وزارة الثقافة والمحافظة على التراث

المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون

«بيت الحكمة»

تحقيق النصوص

طب وصيدلة

ابن الجزار

كتاب في فنون الطيب والعطر

تحقيق

د. الراضي الجازي
د. فاروق العسلي

أبو جعفر أحمد ابن الجزّار

كتاب في فنون الطّيب والعطر

تحقيق

د. الرّاضي الجازي د. فاروق العسلي

وزارة الثقافة والمحافظة على التراث
المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون
بيت الحكمة

كتـــاب في فنـــون الطّـــيب والعطـــر (لابن الجزّار) د. الرّاضي الجازي
ود. فـــاروق العسلي – المجمع التـــونسي للعلـــوم والآداب والفنـــون
"بيت الحكمة" 2007 (تونس : مطبعة الرشيد) 192 ص، 24 سم – مسفّر.
ر. د. م. ك. : 978-9973-49-038-4

سحب من هذا الكتاب 700 نسخة في طبعته الأولى

حديث مأثور* عن النبيء، صلى الله عليه وسلم أنّه قال :

« حُبِّبَ إليَّ من دُنياكُم النّساء والطيب، وجعلت قرّةَ عَينِي الصلاة »

* جاء هذا الحديث الشريف في كتاب «مقامات السيوطي الأدبية والطبّية». وقد أخرجه الطبراني في الأوسط والصغير، والنسائي في السنن، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في السنن.

تقديم

" فنون الطيب والعطر" مؤلّف آخر من مؤلّفات أحمد ابن الجزار أحد أقطاب مدرسة القيروان الطبّــية.

ولابن الجزّار مصنّفات كثيرة، شملت فنونا مختلفة، ولكنّها اتّجهت في المقام الأوّل إلى العلوم الطّبيّة. ومن أشهر مؤلفات ابن الجزّار في الطبّ " زاد المسافر وقوت الحاضر" الذي تولّى المجمع التونسي "بيت الحكمة" إصداره سنة 1999 في طبعة علمية محقّقة.

وقد دأب المجمع التونسي " بيت الحكمة " منـــذ سنوات على التعريف بالموروث العلمي التونسي خاصّة والعربي الإسلامي عامّة وتكوّنت للغرض لجنة علمية مختصّة لتدارس المقترحات المقدّمة لها ومتابعتها بحسب الإمكانيات العلمية والمادية المتاحة.

واللاّفت للنّظر في كتاب " فنـــون الطيّب والعطر" أنّه يكشف عن اهتمام بصناعة لطيفة معدودة من التحسينيّات والكماليات، إلاّ أن ابن الجزّار أماط اللثام عن جانب آخر لهذه الصناعة متّصل بقيمتها الطبّية في النّاحيتين البـــدنيّة والنفسية، إذ " الطّيب كـــلّه نـــافع للدّماغ والقلب والكبد... وهو يطيّب النفس ويحدث السّرور ويشجّع ويقوّي جميع الجسد وخاصّة المعدة " كما جاء في مقدّمة الكتاب.

وبقي كتاب " في فنون الطّيب والعطر" معدودا – إلى وقت قريب – من كتب ابن الجزار المفقودة، حتّى قيّض الله الأستاذين

الراضي الجازي وفاروق العسلي اللّذين لهما إسهامات جليلة في تحقيق التراث الطّبي التونسي فتولّيا البحث عن المخطوطات المختلفة لهذا الكتاب، وها هو يخرج بفضل ما بذلاه من جهد مشكور في طبعة علمية مدقّقة محقّقة، فلهما كلّ التقدير.

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ تراث ابن الجزّار خاصّة والتّراث الطبّي التّونسي عامّة مازال في حاجة إلى البحث والمساءلة والتحقيق. وقد بذل الأساتذة محمد السويسي والراضي الجازي وفاروق العسلي جهـودا كبيـرة في هـذا المجال، ومازال الباب مفتـوحا للنّاشئين من الباحثين للتعريف بتراث علميّ زاخر مازال جانب كبير منه مخبّئا في المكتبات العامّة والخاصّة ينتظر من ينفض عنه الغبار ويخرجه من العتمة.

أ.د. عبد الوهاب بوحديبة

رئيس المجمع

كلمة شكر

نشكر المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنـــون "بيت الحكمة" ورئيسه الأستاذ عبد الوهّاب بوحديبة على الاهتمام البالغ لتاريخ تراثنا العلمي والسعي دوْمًا إلى تحقيق ونشر المؤلفات الهامّة التي لازالت مخطوطة وخـــاصّـــة المتـــابعة للمخطوطات الموجودة لأبي جعفر أحمد بن الجزار. وقد غمرنا الشرف بعد العمل والمساهمة في تحقيق وإخـــراج «كتـــاب زاد المسافـــر وقـــوت الحاضر» لابن الجزار سنة 1999 أن تُوفَّرَ لنا اليوم فرصة جديدة لتحقيق «كتاب في فنون الطيب والعطر» لابن الجـــزار، وذلك خـــدمة للمعرفـــة والتواصل الفكري بين أجيال الباحثين.

لقد لبّينا الدعوة للقيام بهاته المهمّة العلمية النبيلة، فاجتهدنا في ذلك، راجين من الله العون والتوفيق.

د. الراضي الجازي ود. فاروق عمر العسلي

أحمد بن الجزار

هو علم من أبرز الأعلام بإفريقيّة، وعاصمتها القيروان، وكذلك بالمغرب العربي والبحر الأبيض المتوسّط.

كان طبيبًا وصيدلانيا وعالما موسوعيًّا، عاش في القرن الرابع الهجري، الموافق للقرن العاشر الميلادي، وقد ألّف في مختلف ميادين العلوم والمعرفة.

اسمه ونسبه :

هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن علي بن أبي خالد. ويعرف بابن الجزّار. وُلِد بمدينة القيروان، حوالي سنة 284 هـ./ 898م. في عهد الأمير الأغلبي إبراهيم الثاني – الذي تولّى الحكم من 261 هـ./874م. إلى 289 هـ./902م.

عائلة ابن الجزار مشهورة بأصالتها وشرفها ومكانتها الاجتماعية. يقول ابن أبي أصيبعة عن أحمد ابن الجزار : «طبيب ابن طبيب، وعمّه أبو بكر طبيب» وقيل إنّ والده إبراهيم كان كحّالا.

وقيل أيضا إنّ أبا جعفر يذكر في كتابه «نصائح الأبرار» عمّه، فيقول : «كان عمّنا عالما بالطبّ، حسن النظر فيه». وقد نقل عنه أدوية كثيرة : مفردة ومركّبة، «عالج بها – حسب تعبيره – سادة من ذوي الأقدار العالية وأهل الترف والنعمة» أي أعيان البلاد

الأثرياء، من النخبة، ممّا يدلّ على المكانة الاجتماعية التي كان يحتلّها أبو بكر.

ابن الجزّار الطبيب :

أحبّ ابن الجــزار عــلــم الطبّ منذ الصغر، بحكم البيئـــة التي ترعـــرع فيها. فقد أخـــذ عن أبيه وعمّه، ثـــمّ التحق بمدرسة القيــروان الطبّـــية التي أسّـــسها الطبيب الشهير إسحاق بن عمران، المسلم النحلة، الذي يقول عنه ابن أبي أصيبعة : «هو طبيب مشهور وعالم مذكور، وهو بغـــدادي الأصل». وقـــد استقـــدمه إلى إفريقية الأميـــر زيادة الله بن الأغلب التميمي. وبقـــدوم إسحاق بن عمران «ظهـــر الطبّ بالمغرب وعرفت الفلسفة»، حسب ابن أبي أصيبعة. ولم يتعـــرّف احمـــد ابـــن الجـــزّار على إسحـــاق بن عمران، ولكنّه أخـــذ من عـــلمه بصفـــة غـــيـــر مباشـــرة، وذلك بفضل طبيب آخر مشهـــور أيضا بالقـــيـــروان، وهـــو إسحاق ابـــن سليمان، المعروف بالإسرائيلي.

قدم ابن سليمان من مصر، سنة 296 هــ/909م. بدعوة من الأمير الفاطمي زيادة الله الثالث، ليكون طبيبه الخاصّ. وتعرّف إسحاق هذا على إسحاق بن عمران وأخذ عنه لاستكمال معارفه الطبّية. فذاعت كذلك سمعته بالمدينة. وقد تعرّف أحمد بن الجزار بإسحاق بن سليمان، وأخذ عنه مباشرة الكثير من علوم الطبّ. فبرع بدوره وأصبح أحد «الثالوث الطبّي القيرواني» الذي اشتهرت به ما سمِّي بمدرسة القيروان الطبّية.

ولكن أحمد بن الجـزار تجاوز الإسحاقين في معرفة الطبّ، إذ أنّه كان «من أهل الحفظ والتطلّع» والذكاء المفرط والمتميّز. وعرف أيضا ابن الجـزار بالفكر النقدي إذ إنّه كان يتثبّت في كلّ ما يأخذه عن غيره، من القدامى والمحدثين والمعاصرين. فلا ينقل أو يصف دواء إلاّ بعد التحقّق من فعاليته العلاجية. فيقول عند ذكر أيّ دواء، مفـرد أو مركّب : «وقـد جـرّبته فحمدته». وهو يـردّد هذه الجملة الختامية في وصفه لكلّ دواء يورده في اقراباذينه ومؤلفاته الطبّية والصيدليّة.

ابن الجزار وتنظيم مزاولة الطبّ والصيدلة :

انتصب أبـو جعفـر طبيبًا، مباشرًا مهنته حرًّا ومستقلاّ، وذلك في داره، بمدينة القيروان، فخصّص غرفة للمرضى، لانتظار مقابلته، ثمّ غرفة أخرى للعيادة والفحص والنظر في قوارير البول والتحاور مع المرضى. ثمّ يوجّههم بعد ذلك إلى غرفة ثالثة، وهي الصيدليّة، التي أقعد فيها مساعدًا له، وهو «الغلام» رشيق الذي «أعدّ بين يديه جميع المعجونات والأشربة والأدوية» - حسب ابن أبي أصيبعة.

وفي داخل «الصيدليّة»، يسلّم المريض إلى رشيق الوصفة الطبّية التي كتبها الطبيب ابن الجزار، ويأخذ المريض الدواء المذكور ويدفع ثمن الأدوية التي تسلّمها مع أجر الطبيب، «نزاهة» من ابن الجزار، الذي كان لا يأخذ من أحد شيئا.

ويروي ابن جلجل في كتابه «طبقات الأطباء والحكماء» أنّ «دهليز» ابن الجزار، أي قاعة الانتظار، كان «قد غصّ بالناس»، ويصعب وجود مكان للجلوس فيه. وتعامل جميع الناس بالسواء، وبدون اعتبار الصفة الاجتماعية ولو كان «القاضي» ومبعوثه !

ومن صفات الطبيب ابن الجزار أنّه كان يتابع حالة المرضى ومفعول الأدوية العلاجية. فيؤتى إليه يوميًّا «بالماء» – وهو قارورة «البول»، لينظر فيها. وهذا دليل على مدى تعلّق ابن الجزار بصحّة مرضاه.

والمعروف أيضا أنّ ابن الجزار كان يعالج المرضى«بأقلّ كلفة وأيسر مؤونة» حسب تعبيره في مقدّمة كتابه «طبّ الفقراء والمساكين».

ويقول ياقوت الحموي إنّ أحمد بن الجزار «كان له معروف كبير وأدوية يفرّقها على الفقراء، يوزّعها على المعوزين بدون مقابل... احتسابا لوجه الله».

وكأنّ ابن الجزار، بفعله هذا ومواساته لضعفاء الحال، كان مُراعيًا «لِقَسَمِ أبقراط» الذي يتعهّد به الأطبّاء – القدامى والمعاصرون قبل الترخيص لهم بمزاولة الطبّ.

وكان لابن الجزار نفسه «مدرسة طبّية»، تتلمذ عليه عديد من الأطبّاء، نذكر منهم الطبيب الأندلسي عمر بن حفص بن بريق. وقد تربّص هذا الطبيب عند ابن الجزار مدّة ستّة أشهر، ثمّ رجع إلى الأندلس حاملا معه نسخة من كتاب «زاد المسافر وقوت الحاضر»،

وروّجه بأوروبا، فترجم، نظرا إلى أهمّيته، إلى اللغات اللاّتينية واليونانيّة وغيرها.

فاشتهر هكذا ابن الجزار القيرواني وهو على قيـد الحياة في عموم بلدان البحر الأبيض المتوسط.

والملاحظ أنّ الترجمة اللاّتينية لكتاب زاد المسافر قام بها قسطنطين الإفريقي، منذ بـداية القرن الحادي عشر ميلادي، مُتناسيًا عمدًا اسم المؤلّف ونسب الكتاب لنفسه...

حياة ابن الجزار الخاصّة وسيرته في المجتمع القيرواني :

لا نعرف إلاّ القليل عن حياة ابن الجزار العائلية، فهل تزوّج ؟ وهل أنجب ؟

ويبقى السـؤال مطروحا إلى يومنا هذا.

كان رجلا محترما، مستقيما ومستقلاّ، «أخذ لنفسه مأخذا عجيبًا في سمته وهديه... ولم يحفظ عنه بالقيروان زلّة قط، ولا أخلد إلى لذّة» حسب ما رواه ابن أبي أصيبعة. ولكنّ ابن الجزّار كان، مع هذه الصفـة، رجلا متـواضعا، يختلط مع عامّة الناس، «يشهد الجنائـز والعرائس»، يشاطر أبناء القيروان في أفراحهم وأحزانهم. وله صديق واحـد من أهـل السلطـة وهو أبو طالب، وكان يلاقيه يوم الجمعة، لا غـيـر.

كما كان ابن الجزّار يذهب «أيّام القيظ» إلى المنستير، ويقيم بها على شاطئ البحر مدّة، ولعلّه كان يهوى السباحة.

هذا ما أمكننا معرفته عن حياة أحمد بن الجزّار. عاش بين المرضى وأبناء بلده، ولم يغادر القيروان قطّ ولم يتمكّن من تحقيق أمنيته لزيارة الأندلس لأسباب نجهلها.

ومات عتيّا بالقيروان، حوالي سنة 369هـ/980م. أي سنة ميلاد ابن سينا. ويقال إنّه ترك مكتبة ثريّة بالمخطوطات، قدّر وزنها بخمسة وعشرين قنطارا.

مؤلّفات ابن الجزّار :

تمثّــل تآليف أحمد ابن الجزّار موسوعة كبيرة، جمع فيها معلوماته المتنوّعة في ميادين عديدة. نذكر منها الطبّ والصيدلة والتاريخ والطبيعيات والجغرافيا والفلسفة والأدب واللغة.

وتمّ إلى اليوم إحصاء ثلاثة وأربعين كتابًا، جلّها مفقودة. وليس بين أيدينا إلاّ عشرة تآليف، كلّها في فنون الطبّ والصيدلة.

وهذه عناوين البعض من هذه الكتب :

أوّلا : **<u>الكتب المفقودة</u>** : نذكر خاصة التالية، استنادا إلى ابن أبي أصيبعة :

1. «قوت المقيم» : يقول ابن أبي أصيبعة أنّه في عشرين مجلّدا.
2. كتاب العُدّة لطول المُدّة : يقول أيضاابن أبي أصيبعة : «وهو أكبر كتاب وجدناه له في الطب».
3. «مجرّبات في الطب».
4. «البُغية في الأدوية المفردة».
5. رسالة في أبدال الأدوية.
6. رسالة في النوم واليقظة.
7. كتاب السمايم.
8. كتاب نصائح الأبرار.

9. كتاب في النفس.

10. أصول الطب.

11. الأحجار. وهو في الأحجار الكريمة.

12. التعريف بصحيح التاريخ، وهو تاريخ مختصر حول علماء زمانه.

13. طبقات القضاة.

14. عجائب البلدان : في تقويم البلدان ووصفها.

وهذا العرض الموجز حول الكتب المفقودة يدلّ على تطرّق ابن الجزّار إلى علوم عديدة ومتنوّعة.

ثانيا : **الكتب الموجودة** : منها المطبوعة ومنها التي لازالت مخطوطة.

أ – الكتب المطبوعة، حسب صدورها :

1. « كتاب سياسة الصبيان وتدبيرهم » – تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة :

- طبعة أولى بتونس – 1968.
- طبعة ثانية ببيروت – 1983.
- نذكر هنا : الأطروحة التي قدّمها د.كمال مخلوف – تحت إشراف د.الراضي الجازي – قدّمت بجامعة باريس، كلّية الصيدلة، سنة 1989 – حول هذا الكتاب (بالفرنسية).

2. «كتاب في المعدة وأمراضها ومداواتها» – تحقيق د. سلمان قطاية – طبع ببغداد – دار الرشيد للنشر – 1980.

3. «زاد المسافر وقوت الحاضر» - تحقيق الدكاترة : محمد سويسي – الراضي الجازي – جمعة شيخة – فاروق عمر العسلي – في مجلّدين (780 صفحة) – إصدار المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون «بيت الحكمة» – سلسلة «تحقيق النصوص – طب وصيدلة» – قرطاج – أكتوبر 1999.

4. «زاد المسافر : المقالة السادسة في الأدواء التي تعرض في آلات التناسل» – تحقيق وتقــديم د. جمعة شيخة ود. الراضي الجازي – طبع بتونس – 1999.

نذكر هُنا : أطروحــة د. فــاروق عمر العسلي في أمراض المعدة ومداواتها، حسب كتاب زاد المسافر – والتي قدّمت بفرنسا، جامعة ستراسبورغ – كلية الصيدلة – سنة 1987.

5. «كتاب طبّ الفقراء والمساكين» – تحقيق وشرح وتعليق د. سلمان قطاية – نشر المخابر الصيدلية الفرنسية "M.S.D. Chibret" – سنة 1984.

6. «كتاب في فنون الطيب والعطر» – تحقيق وتعليق د. الراضي الجازي ود. فاروق عمر العسلي – إصدار المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون «بيت الحكمة» – قرطاج.

ب – <u>الكتب المخطوطة</u> :

1. «كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة».
2. «أبدال العقاقير».
3. «كتاب طب المشايخ وحفظ صحتّهم» – قدّمت فيه أطروحة للدكتور إسماعيل بودربة – كلية الطب بالجزائر العاصمة – 1952.

4. رسالة في البول (موجودة في القاهرة- دار الكتب رقم 311)، قدّم فيها دراسة الأستاذ سامي حداد، بمناسبة إحياء ألفية ابن الجزّار بتونس 1984.

5. كتاب الفروق بين الإشتباهات والعلل.

تقديم كتاب في فنون الطيب والعطر

I – وصف مخطوطة اسطنبول

اعتمدنا في تحقيقنا لهذا الكتاب المخطوطة الموجودة الآن بالمكتبة السليمانية باسطنبول بتركيا تحت رقم 1481 والتي تحصّلنا على صورة منها بفضل وزارة الثقافة ومن طرف اللجنة الثقافية بتونس العاصمة منذ سنة 1984 بمناسبة الاحتفال بألفية ابن الجزّار*، كما أنّه يوجد من هذا الكتاب نسخة بأنقرة مكتبة صائب تحت رقم 5143 ونسخة بالمكتبة الوطنية بباريس رقم 3038 مع مخطوطة «طب الفقراء والمساكين»، ولكنّنا لم نتمكّن من تثبيت ذلك والحصول على هاتين النسختين.

وتتمثّل النسخة التي بين أيدينا في 63 ورقة (125 صفحة) مرقّمة من 1 إلى 63 في أعلى كلّ ورقة شمالا. وهاته الأرقام ليست بيد الناسخ وهي من نوع الأرقام الهندية. وفي أسفل كلّ ظهر ورقة يوجد تعقيب أي كلمة تدلّ على أوّل كلمة من وجه الورقة التي تليها.

---

* الندوة العلمية لألفية أحمد ابن الجزّار – تونس 12- 15 أفريل 1984.

وقد رقّمنا المخطوطة وجها وظهرا وذلك لتسهيل الدراسة والمراجعة : فالورقة الأولى التي تحمل اسم الكتاب واسم المؤلّف رقّمناها بـ[1و] وظهرها [1ظ] هو أوّل الكتاب.

قياس كلّ صفحة 14 × 19,1 صم وتحتوي كل صفحة على 15 أو 16 سطر.

إنّ المخطوطة واضحة غير ممسوحة كتبت بخط جميل من نوع تعليق وبيد واحدة ولا توجد كتابة وتعاليق بالحاشية إلاّ ما ألحقه الناسخ بخطّه في الحاشية لِسهو وقع فيه وذلك بالورقات التالية :
21ظ – 26ظ – 37ظ – 59و – 60و –

كما أنّ النسخة سليمة لا تشتمل على تخريم من أكل العث وهي مبدئيًّا كاملة مع ملاحظة خاصّة تتعلّق بصفحة [34ظ] لأنّ النصّ الوارد فيها غير متناسق ومتكامل مع النصّ الذي سبقه في صفحة [34و]. ولمّا لم نتمكّن من إثبات هاته الصفحة في المخطوط وذلك لعدم توفّر نسخة أخرى بين أيدينا للمقارنة بين النصوص رأينا أن لا ندخل هاته الصفحة في النصّ المحقّق.

وقد وقع الفراغ من نسخ الكتاب يوم 22 رمضان 1322هـ على يد الناسخ وهبي الدوري ببغداد.

II – ضبط الرسم والترقيم :

لقد اعتمدنا في إخراجنا للنصّ من المخطوط الرسم الذي نعرفه شأن الألفاظ المهملة التي زدناها النقط والألفاظ

التي لا شكل فيها من همــز أو تشديد أو غــير ذلك أثبتناها لرفع الإلتباس.

أمّا من ناحية الترقيم فقد وضعنا نقطا وفواصل عند انتهاء المعاني في الجمل. وقد بذلنا غاية الجهد والله يشهد على ذلك لتذليل صعوبات فهم النصّ وقراءته، ورغم الاجتهاد أبت بعض الكلمات وهو قليــل أن تتّضح لنا وظلّت غامضة ولعلّ آخرين يوفّقهم الله في تذليلها وإخراج هاته الكلمات من صمتها. ولقد أشرنا إلى ذلك في التعاليق.

وأثبتنا عناوين الأبواب وفصول الأبواب بشكل وحروف أكبر من النصّ مع المحافظة على تقسيم المؤلّف وترتيبه ووضَعْنا في ذلك فهرسا مفصّلا إثر نهاية الكتاب.

وقــد عمدنا إلى المعقــوفتين [ ] داخل النصّ لحصر وجه أو ظهــر الورقــة المخطوطة وإلى القــوسين المهلّين ( ) داخل النصّ لإرجاع القارئ إلى التعاليق.

III – الكتاب : نسبته ومضمونه

ذكر اسم الكتاب واسم المؤلّف على وجه الورقة الأولى من المخطوط كما يلي :

" كتاب في فنون الطيب والعطر للشيخ الكبير والطبيب الشهير أبي جعفر أحمد بن إبراهيم الطبيب ابن أبي خالد القيرواني الشهير بابن الجزّار المتوفي سنة 380 ".

وقد ذكر كذلك اسم المؤلّف في مقدّمة الكتاب على ظهر الورقة الأولى بعد البسملة كما يلي : «الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم ، قال أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد أجمع الأفاضل من الأوائل على أنّ الطيب كلّه حارّ لطيف في الجملة إلاّ يسيرًا منه...».

وقد شكّك البعض في نسبة هذا الكتاب إلى ابن الجزّار لأنّه لم يذكر في كتاب «عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء» لابن أبي أصيبعة ولا في كتاب «كشف الظنون» ولا عند لوكلار. وقد نسب المؤرّخ التونسي الكبير ح.ح غبد الوهاب هذا الكتاب إلى ابن الجزار في كتابه «ورقات (ج1 ص 323)» وقال إنّ هذا التأليف ذكره المؤلّف في كتابه «كتاب طبّ المشايخ».

وممّا يؤكّد نسبة الكتاب إلى ابن الجزّار ما اطّلعنا عليه بأنفسنا عند استقراء المخطوطة على وجه ورقة 9 في آخرها إذ يقول المؤلّف: "وجميع هذه الأفاويه قد ذكرنا قواها وأفعالها ومنافعها في كتاب الإعتماد الذي ذكرنا فيه الأدوية المفردة وهو أربع مقالات". فذكر كتاب الإعتماد يدلّ على أنّ كتاب «في فنون الطيب والعطر» ألّف بعده وقد ألّف الإعتماد بين سنتي 322هـ/933م و334هـ/945م وهي الفترة التي حكم فيها القائم بن المهدي العبيدي بإفريقية والذي ألّف لأجله كتاب الإعتماد.

وممّا يؤيّد أيضا بصفة قطعيّة نسبة كتاب « في فنون الطيب والعطر» إلى ابن الجزّار هو ما أورده الطبيب الشهير

أبو القاسم الزهراوي*، وهو معاصر لابن الجــزّار، وذلك في «كتاب التصريف لمن عجــز عن التأليف» ضمن المقــالة 19 من الباب التاسع المتعلّــق باللخالخ. فيقول : «صفة لخلخة ألفها ابن الجزّار، تصلــح لأصحــاب البلغــم والبــرد في المعــدة وتنفع المشايخ». وبمقارنة نصّ ابن الجــزّار في كتابه « في فــنون الطيب والعطــر» ونصّ النقل الــذي أورده الــزهراوي الأندلسي، يتجلّى لنا أنّ وصف الزهــراوي مطابقا بالضبط للوصف الذي جــاء في كتاب الطيب والعطر، وقــد أكّــد ذلك الزهــراوي نفسه. وهــذه دلالة واضحة على نسبة كتاب « في فنــون الطيب والعطــر» إلى ابن الجزّار، باعتراف أبو القاسم الزهراوي، وهي شهادة لا يمكن دحضها، وتضع حــدًّا نهائيّا لموضوع التشكيك في نسبة الكتاب لمؤلّفه، وذلك احتراما للتــاريخ.

ومن جهة أخرى، تُمكّننا عناية الزهراوي بابن الجزّار، والذين عاشا في القرن الرابع الهجري/القرن العشر ميلادي، أن نستنتج أنّ هذين العملاقين في الطب العربي كانا يعرفان بعضهما، عن طريق تــآليفهما، وأنّ الاتّصــال العلــمي كان متيناً بين القيروان والأندلس. وقــد ذكرنا آنفًا أنّ ابن بريق الأندلسي، الذي تتلمذ على ابن الجزّار، هو الذي أدخل كتب ابن الجزّار إلى الأندلس، ومنها اكتسحت هذه التآليف الطبّية والعلمية البلدان الأوروبية، وترجمت إلى لغات أخرى، مدى قرون عديدة.

---

* عاش أبو القاسم خلف بن عبّاس الزهراوي (936-1013م) – وأشهر كتبه بالأندلس «كتاب التصريف لِمَن عجز عن التأليف» – أنظر " المراجع ".

إنّ كتاب «في فنون الطيب والعطر» لابن الجزّار يتناول بالبحث الأفاويه والعطورات وصناعتها والصلة التي لها بالطب ومداواة الأمراض الباردة والحارّة. وخلال جولات المؤلّف في الصناعة العطورية تتجلّى لنا مدى الحضارة الإجتماعية في القرن الرابع الهجري بمدينة القيروان.

وقـــد اعتمد ابن الجزّار في تأليفه لهذا الكتاب على بعض العطّارين المعروفين في ذلك العصر كما أنّنا نعتقد أنّه اعتمد دون تسميته على محمد بن أحمد بن الخليل بن سعيد التميمي المقدسي من كتابه «جيب العروس وريحان النفوس». ولنا نظر في ذلك : لقد ذكر لنا شهاب الدين النويريّ في كتابه «نهاية الأرب» أنّ التميمي قد ختم باب الغوالي بغالية تسمّى الساهرية وابن الجزّار ختم باب الغوالي بنفس الساهرية في تركيبها ومقاديرها. كما أنّنا نعلم أنّ التميمي كان معاصرًا لابن الجـــزّار وقد اعتمد التميمي في كتابه «المرشد» في مـــادّة الأحجار أقوال ابن الجزّار وأكّد ذلك لوكـــلار في كتابه تاريـــخ الطب العربي. فما من شكّ أنّ هذا يدلّنا على أنّه كانت في تلك الفترة علاقات متينة وصلات علمية ومستمرّة بين المشرق والمغرب العربي في وطن عربي بلا حدود.

لقد تناول المؤلّف في كتابه مفرد الطيب ومركّبه فتحدّث على أصناف الطيب وألوانه ثمّ ذكر طريقة التركيب وما ينتج عن ذلك من منافع طبّية.

إنّ المؤلّف انتخب الجواهر العطوريـــة ومزجها وهيّأها في أشكال مختلفة للإستعمال الطـــبّي. وقـــد وصف لنا العـــديد من

التركيبات مثــل الغــوالي واللّخالخ والخلوقات والأشنان إلخ... التي لا نعرفها ويتحتّــم علينا استحضارها للتعــرّف عليها وعلى هــيآتها الجامدة منها والذائبة والمائعة وإعطائها تسميّات عصريّة.

IV – محــتــوى الكتــاب

يحتوي الكتاب على :

<u>المقدّمة</u> : تحدّث فيها المؤلّف على كيفيّة حدوث الرائحة والأصول التي ينبني عليها جميع العطر والأفاويه التي تدخل في الصناعة العطوريّة.

<u>الأبواب</u> : عددها تسعة :

1. باب ذكر العبير والذراير
2. باب ذكر الغوالي وما شاكلها
3. باب الدّهان
4. باب ذكر البخورات
5. باب ذكر اللّخالخ
6. باب الخلوقات
7. باب ذكر طيب الثّياب
8. باب ذكر أشنان
9. باب ذكر المسوح.

الخاتمة : وجيزة جدًّا، تكلّم فيها على صنوف الطيب التي جرّبها وعملها واختبرها وحمدها وكيفيّة استعمالها ومقابلة كلّ شيء بضدّه.

وخلال استقراء أبواب الكتاب يذكر ابن الجزّار أنّ الكثير من العطور صنّفت إلى عـــديد من الأشراف والملوك والوزراء نذكر من ذلك «صفة دهــن كان يعمل لهارون الرشيـــد»، «صفة الذريـــرة الجعفرية»، «عبير مرتفع يتّخذه بنو هاشم»، «عبير يعمل لنساء الملوك والأشراف». ولم ينس ابن الجزّار عامّة الناس وضعفاء الحال فهو يشيـــر إلى «غالية وليست بغالية» و«غالية هيّنة المؤونة» وعطور توافق الرجال وعطور توافـــق النساء. كما أنّ المؤلّف ينسب بكـــلّ موضوعية العديد من أنواع الطيب والعطر التي يصفها إلى مؤلّفيها وناعتيها محترما بذلك المراجع العلمية التي أخذ عنها. وينسب كذلك لنفسه كلّ دواء عطري ألّفه شخصيًّا. وكلّ هـــاته الأصناف التي نقلها أو ألّفها يقول عنها : «مجرّبة ومحمودة».

وقبل الختام لابُدّ لنا من الإشارة إلى أنّ ابن الجزّار يعتبر الطبّ علما وفنًّا وعملا إنسانيًّا وقد يتّضح هذا من عنوان الكتاب نفسه إذ سمّاه «كتاب في فنون الطيب والعطر». والعلم الحديث يعرّف الطب أو الصيدلة بأنّهما " فـــنًّا وعلما وممارسة " فكان مـــؤلّفنا سبّاقًا في هذا المجال.

ويجدر لنا أن نشير أيضا إلى إبداع ابن الجزّار في الربط بين العطور والأدوية فذكر لنا منافع الطيب والمركّبات العطورية في علم الطب والتداوي. فكان أيضا من السبّاقين في هذا الميدان، إذ إنّ الطبّ

الحديث يهتمّ بما يسمّى «الطبّيات اللطيفة» لقلّة ضررها ومفعولها الثابت والمجرّب على صحّة الإنسان.

بعد دراسة مخطوط الكتاب تبيّن لنا أنّ تأليف ابن الجزّار هو من أهمّ التآليف التي صنّفت في موضوعه وتأتي هاته الأهمّية :

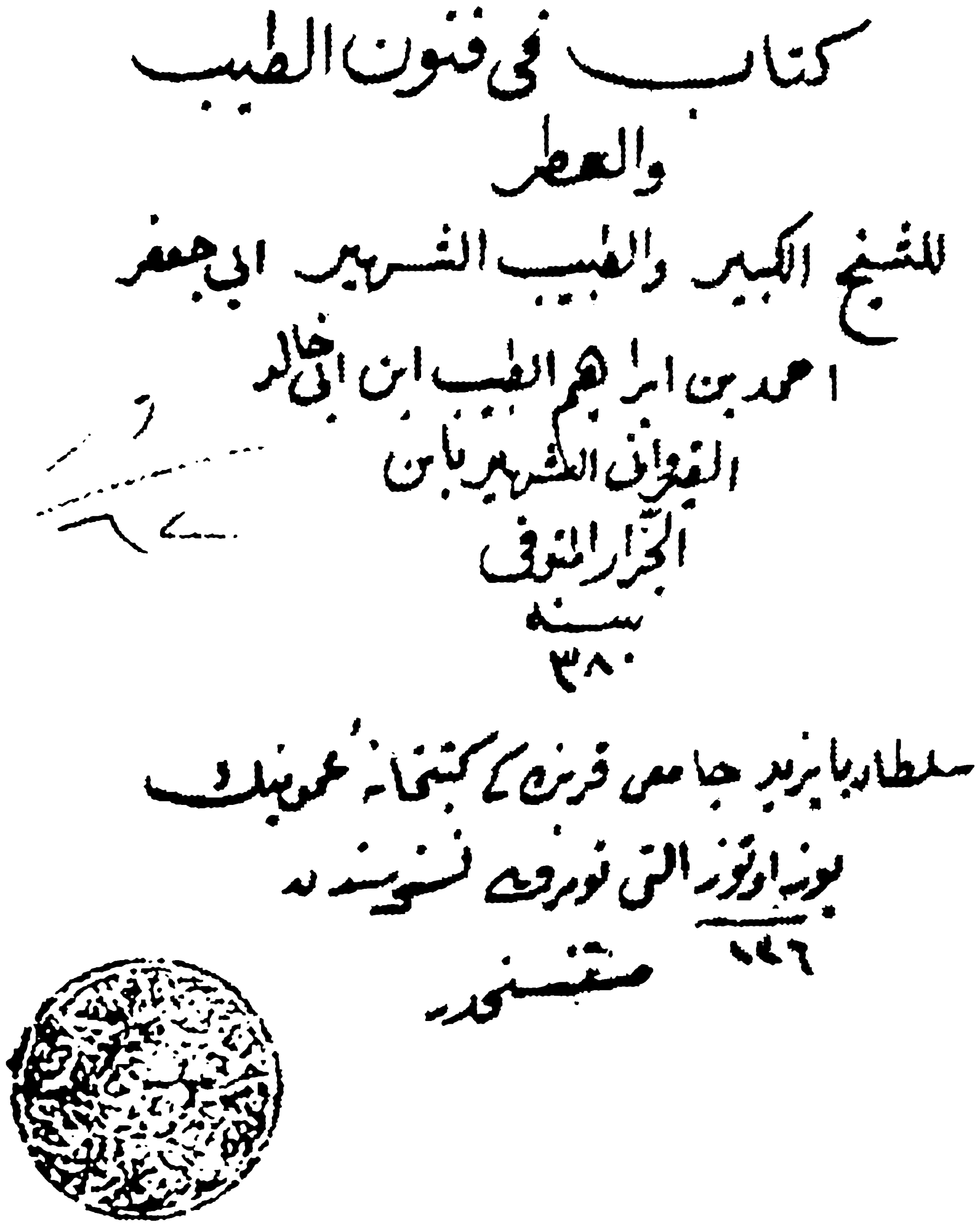
أوّلا : من غزارة مادّته وشموله على قدر كبير من الوصفات (147 وصفة).

ثانيا : ذكر المؤلّف لبعض القواعد الصحّية والاستطبابات الدوائية مع الفوائد التجميلية لبعض أنواع الطيب.

ثالثا : مدى اهتمام الناس بالطيب الفاخر منه والبسيط فيعطينا هذا صورة على الحياة الاجتماعية في القرن الرابع بمدينة القيروان.

رابعا : يشير الكتاب إلى الأدوات المستعملة في صناعة الطيب والعطور وهذا يعطينا لمحة عن تاريخ التكنولوجيا الصيدلية في ذلك العصر. ومدى تطوّرها.

فالكتاب يشمل في طيّاته لمحات من علم الطبّ وفنّ الصيدلة وصناعة الطيب والعطر ولعلّ أحسن خاتمة هي التي جاء بها ابن الجزّار نفسه في نهاية كتابه حيث قال : « وقد ذكرنا في كتابنا هذا من صنوف الطيب ممّا جرّبناه وعملناه واختبرنا تركيبه ورجوناه لمنفعة الأبدان وعونها على طيب الحياة وصحّـــتها.



كتاب في فنون الطيب
والعطر
للشيخ الكبير والطبيب الشهير ابي جعفر
احمد بن ابراهيم الطبيب ابن ابي خالد
القيرواني الشهير بابن
الجزار المتوفى
سنة
٣٨٠

سلطان بايزيد جامع شريفى كتبخانهٔ عموميه سنك
بونده اوتوز التى نومرولى نسخه سندن
١٢٦
مستنسخدر

صفحة الغلاف من مخطوط " كتاب في فنون الطيب و العطر"

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم قال احمد بن ابراهيم بن ابي خالد
اجمع الافاضل من الاوائل على ان الطيب كله حار
لطيف في الجملة والبعض اكثر منه وذلك هو النافع
للمرطوبين والمشايخ وفي زمن الشتاء منه للشباب
المحرورين وفي زمن الصيف فاذا ركب بعضه
مع بعض حكيم عالم بقوى الطيب ومزاجات الابدان
وقابل كل واحد من الناس بما يضاد الطبيعة الغالبة
عليه كان الطيب كله عند ذلك نافعا للدماغ
والقلب والكبد وكانت له مع تقوية هذه الاعضاء
الرئيسة التي بصحتها يحيى الانسان ويطول عمره ان
يطيب النفس ويحدث السرور ويشجع ويقوي
جميع الجسد وخاصة المعدة وسائر الاعضاء
الباطنة

الصفحة الأولى من المخطوط

بزئبق رصاص واستعمله قال المصنف رحمه الله
قد ذكرنا في كتابنا هذا من صنوف الطيب ما جودناه
وعملناه واخترنا تركيبه ورجوناه لمنفعة الابدان
وعونها على طيب الحياة وصيرنا ما فيه كفاية
لمن استعمل ما فيه في موضعه ووقته من
الامزجة والسن والمزاج على ما قدمناه في صدر
الكتاب ونتفائل كل شيء بعده ان شاء الله تعالى
تم الكتاب بحمد الله وعونه

قد وقع الفراغ من نسخه في ٢٢ رمضان سنة ١٣٤٢
على يد الفقير وهبي البدري

وقفت هذا الكتاب على مكتبة الكائنة
ببيته ببغداد وانا الفقير الى الله تعالى
وهبي
٢٢ شعبان سنة ١٣٤٢



الصفحة الأخيرة من المخطوط.

[1ظ] بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم.

قال أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد : أجمع الأفاضل من الأوائل على أنّ الطيب[1] كلّه حارّ لطيف في الجملة إلاّ يسيرًا منه. ولذلك هو أنفـــع للمرطوبين[2] والمشايـــخ في زمن الشتـــاء ومضرّ للشباب المحرورين في زمن الصيف[3]. فإذا ركّب بعضه مع بعض حكيم عالم بقوى الطيب ومزاجات الأبدان وقابل كلّ واحد من الناس بما يضادّ الطبيعة الغالبة عليه كان الطيب كلّه عند ذلك نافع للدماغ والقلب والكبد. وكان له مع نفعه لهذه الأعضاء الرئيسية[4] التي بصحّتها يحي الإنسان ويطول عمره أن يطيّب النفس ويحدث السرور ويشجّع ويقوّي جميع الجسد وخاصّة المعدة وسائر الأعضاء [2و] الباطنة وينبغي لنا أن نعلم أنّ[5] كلّ حاسّ إنّما ينال محسوسه بتوسّط الهواء، إلاّ أنّ ذلك لخفاء في اللّمس والذوق ومن أجل أنّهما يدركان محسوسهما من قرب لأنّه إذا لم يوضع الشيء ذو الطعم على اللّسان والشيء الملموس على

(1) كلمة الطيب تدلّ على أنّ عنوان الكتاب هو فعلا« في فنون الطيب والعطر » وليس « في فنون الطبّ والعطر » كما أورده ح.ح. عبد الوهاب.

(2) في المخطوط « المرطوبين ».

(3) في الأصل « المرطوبين والمشايخ وفي زمن الشتاء منه للشباب المحرورين وفي زمن الصيف» وهذا خطأ من الناسخ، والأصح ما أثبتناه.

(4) الأعضاء الرئيسية هي : الدماغ والقلب والكبد والأنثيان.

(5) " أنّ " ساقطة في المخطوط.

اللاّمس لم يدرك واحد منهما لخفاء الهواء الذي بينهما وليس سائر الحــواسّ كذلك لأنّها لا تعــرف محســوساتها إلاّ بتــوسّط الهواء، مثل البصر والسمع والشمّ. وذلك أنّ الإنسان إذا بعد الشيء من عينيه جدّا لم يعرف لونه، وكذلك لو أنّ رجلا صاح داخل أذن رجل لم يسمع من أجل أنّه لم يجعل للهواء ما يحمل الصوت يؤدّيه إليه. وإذا جعل الشيء في الخياشم لم يشم رائحته البتّة لأنّ الهواء هو الذي يؤدّي القــرع إلى السمع والــرائحة إلى الخياشــم. مثل ذلك صار الطيب في البلــدان الرطبة الهــواء مثل ساحل البحر ومداين الأنهار والمياه لا يظهر [2ظ] فيها رائحة لغلظ الهواء وتعذّر وصوله إلى الدّماغ، وهو في البلدان الرقيقة الهواء أطيب وألذّ وإنّما طيبه لصفاء هوائها ورقّته وطيب تربتها. فلذلك كان لها رائحة الطيّب أكثر من كثير من البلدان التي تغلب عليها الرطوبة. والشمّ إنّما يدرك الروائح بتوسّط الهواء على ما بيّنا. وليس الشمّ كسائر الحواسّ وذلك أنّ كلّ حاسّة تدرك اللذيذ والكريه عندها والأشياء المتوسّطة بين هذين كالبصر فإنّه يدرك السواد والبياض وما بينهما من الألوان. وكذلك الذوق يدرك الحلو والمــرّ وسائــر الطعــوم المتوسّطة بينهما. وليس الشمّ كذلك لأنّه يدرك الرائحة الطيّبة والكريهة ولا يدرك المتوسّط بين الرائحتين، وذلك أنّه لما ضعفت الحاسّــة عن إدراكها ثمّ تقوى(6) على ضعفها. فلمّا لم تقــوى على ضعفها لم تقوى على تسميتها سمّيناها بالطعوم، فقلنا هــذا طيّب الريــح وهــذا كريــه الريح [3و] وقد يدرك الشمّ

---

(6) في الأصل : تقو بدون ى

مع ذلك السكــون والحركة. وذلك أنّ إنسانا لو حمل مسكا(7) أو غيره(8) من الأشياء القويّة الرائحة ثمّ كان واقفا أو ماضيا لعلم به من شمّه. وقد يدرك أيضا العدد، فإنّ الإنسان إذا شمّ رائحة المسك والصندل والكافور علم أنّها ثلاثة أشياء. وقد ذكر جالينوس(9) أنّ أصناف الروائح التي يدركها الشمّ ثلاثة : المنتن والطيّب والذي لا منتن ولا طيّب.

وقد ينبغي لنا أن نذكر معنى الرائحة وعلّة حدوثها وبأيّ الأعضاء تكون، ثمّ نرجع فنذكر غرضنا الذي جمعنا هذا الكتاب في ديوان الطبّ. فنقول إنّ الرائحة تحدث عن بخار ينحلّ من الجسم ذي الرائحة بتشارك الهواء المحيط وينفذ معه في المنخرين إلى الدّماغ بالإستنشاق فيشمّه الإنسان بمشاركة الروح الحسّاسة التي في بطون الدّماغ. وذلك لأنّ في الدّماغ تجويفًا فيها [3ظ] روح لها يكون الحسّ والحركة والفكر والرؤية وسائر الأفعال النفسانيّة. فالتجويف التي في مقدّم الدّماغ فيه الروح التي يكون لها الشمّ وسائر الحواسّ. والدليل على أنّ الشمّ إنّما يكون بالدّماغ ما نراه من ذهاب الشمّ عند بطلان حاسّة الدّماغ وما يعرض لأصحاب الزكام من العلل التي تسدّ المنخرين، فإذا لم يصل البخار من الأشياء ذوات الريح إلى الدّماغ لم يشم الرائحة(10) الطيّبة ولا غيرها. فإذا حللت الطبيعة ذلك الفضل

(7) في الأصل : مستكا

(8) في الأصل : غير

(9) جالينوس : أنظر فهرس الأعلام.

(10) في الأصل : رائحة

الذي سدّ المجرى وتهيّأ للخروج من تلك المجاري ووصلت البخارات عند ذلك إلى الدّماغ واشتمّ وحسّ الرائحة الطيّبة وغيرها، فإذًا قد بان معنى الرائحة وبأيّ الأعضاء تكون. ثمّ نذكر بعد ذلك ما صحّ تركيبه من العطر ممّا جرّبناه فحمدناه، وما ينفع ذوي المزاجات الحارّة والباردة وبالله تعالى التوفيق.

[4و] فنقــول : إنّ الأصــول التي يبنى عليها جميع العطر تنقسم(11) قسمين :

وأحد القسمين أشياء حارّة تنفع أصحاب المزاجات الباردة وأصول الحارّة أربعة : المسك والعنبر والعود والزعفران. وأصول الباردة أربعة : الكافور والصندل والورد والأشنة. ثمّ يتركّب من بين هذه الأصول صنوف من الطيب توافق ذوي المزاجات المعتدلة والمزاجات الخارجة عن الإعتدال إذا تولّى ذلك حكيم عالم بتركيب الأبدان وطبائع الناس وقوى الطيب. فأمّا العطّارون فأجهل الناس بها جهلا وأشدّهم فسادًا للصحّة لأنّهم ربّما قابلوا الحارّ بالحارّ والبارد بالبارد فيهلكوا الناس من حيث لا يدرون ولو حكيت من هذا عجائب ما شاهدته ورأيته لطال الكتاب. فأمّا سائر أفاويه(12) الطيب فإنّها تقوّيه بهذه الأمّهات والأصول إذا ركّبت كما يجب وينبغي. وأنا ذاكر قوى هذه الأصول وكثير من [4ظ] منافعها ليعلم ذلك من قرأ كتابي وعمل عليه إن شاء الله تعالى.

---

(11) في الأصل : ينقسم

(12) في الأصل : " أفواه " والصواب أفاويه أو أفاوه

فمن ذلك المســك ويسمّى بالسريانية مشكا وهو شيء يجتمع في نوافج[13] في أسافل بطون حيوان يكون كالأرنب وأكبر ويوجد بتيبت[14] والصين، فتحتــكّ على أوتــاد تهيّأ له فتقطع تلك النوافج وفي داخلها المســك، وهي مشعّــرة شعــر أشهب إلى البياض. وأجــود المســك في المنظــر والرائحة ما كان تفّاحيّا يشبه رائحته رائحة التــفّاح اللبناني الجيّد[15] وكان لونه يغلب عليه الصفرة وكان بين الجــلال والدقــاق وسطا. ثمّ الذي يليه أشــدّ ســوادا منه وهو يقــاربه إلى الــرائحة وليس كمثــله. ثمّ الذي هو أشدّ سوادًا منه وهو أوضعه.

وغشّ المسك كثير ويعمل صنوف من الحملانات[16] تركت ذكرها خوفا من أن يعرفها من لا دين له فيغشّ الناس.

وأجــود المســك العنــز والعنــزة هي المســك المنعــقــد في جوف النافجة. [5و] وكلّ عطر يخلط معه فلا بدّ أن يظهر رائحته معه طيب رائحته وإليه لجأ[17] العطّارون الجهّال. كما أنّ الأطبّاء الجهّــال أيضا يلجؤون[18] إلى السقمونيا في كلّ دواء مسهل. وكلّ شيء من ذلك إذا جعــل في غــيــر موضعه كانت مضــرّته أكثر من منفعته.

---

(13) أنظر معجم مصطلحات الكتاب

(14) أنظر فهرس البلدان

(15) أنظر معجم المفردات

(16) حملانات

(17) في الأصل : " والته لحاء " والصواب : وإليه لجأ

(18) في الأصل : " يلحون " والصواب : يلجؤون

والمسك حار في الدرجة الثانية يابس في الدرجة الثالثة لطيف دقيق يقوّي الأعضاء الضعيفة لطيب رائحته. وينفع من الغشي[19] ويقوّي الدّماغ والقلب وينفع من العلل الباردة في الرأس ويضرّ المحرورين سريعًا ويصفر الوجه ويعقل البطن وينفع المشايخ وخاصّة في زمن الشتاء.

ومن ذلك العنـــبـــر وهو شيء تلقيه دابّـــة من دوابّ البحر من بطنها تشبه البقـــرة[20]. وذكـــر الذيـــن يأتـــون به من المغرب من ناحية طنجة[21] وما قاربها أنّهـــم يجدونه في جوف دابّة عظيمة من دوابّ البحـــر تسمّى البلينة[22] تخرج من البحر المحيط فربّما قتـــلها [5ظ] بكثـــرته في بطنها فيقع في الشاطئ وربّما قـــذفـــت به من دبـــرها ويُقـــال هو روث دابّة من دوابّ البحر ويقال غثا من غثا البحر والله أعلم بحقيقة ذلك. وأجود العنبر الأزرق الدسم الكثير الدّهن ويحتمل الغش أكثر ممّا يحتمل المسك. وقد ذكروا له حملانات كثيرة وتركت بعضها. والعنبر حار يابس دون المسك وهو مقوّي للدّماغ والقلب نافع للمشايخ. ومن ذلك العود وهو أجناس فمنه الهندي ويوجد في جزيرة فيّومة[23] بالهند وأجوده الأسود والأزرق الكثير الماء الرزين الصلب الغليظ الذي لا بياض فيه الباقي على النار النشى[24]

---

(19) أنظر معجم المصطلحات

(20) أنظر معجم المفردات في مادّة " عنبر ".

(21) أنظر فهرس البلدان

(22) أنظر معجم المفردات

(23) أنظر فهرس البلدان

(24) النشى : الرائحة الطيّبة

عليها. ومنه القماري[25] وهو دون الهندي. وأجود القماري الأسود الرزين الباقي على النار ومنه الصنفي[26] ومن قمار إلى الصنف مسيرة ثلاثة أيّام وهي دون الصين [6و] بمسيرة أيّام. والعود الصنفي أفضل من القماري لأنّه يغوص في الماء لجودته وثقله. وأجوده الغليظ الكثير الماء. ويقال إنّ العود شجر يقطع ويدفن في الأرض سنة فتأكل الأرض ما كان منه ليس بعود مثل البراية[27] التي قد نجدها فيه ويبقى العود. ويُقال إنّه قد يصاب منه لقاط في الأودية من شجر بلادهم يتكسّر فيها ويتعفّن في الأرض.فتأتي به السيول. ومن العود الصيني وهو رطب جيّد دون الصنفي يؤتى به من الصين. والعود بأجمعه حار في الدرجة الثانية يابس قابض يعقل البطن ويقوّي الأعضاء الباطنة لِطيبه ويذيب فضل الرطوبة.

ومن ذلك الزعفران ويسمّى بالسريانية كركم وبالروميّة أقرونقه[28] وهو رديء للمعدة مقيّ مصدع يثقل الرأس ويجلب النوم. وهو مسخّن مجفّف في الدرجة الأولى، فإذا استعمل في العطر لم يحتمل حرارة النار وأسرع [6ظ] فيه الإحتراق. وأجوده الغليظ الشعر الشديد الحمرة البعيد من البياض السليم من الغش وغشّه كثير[29].

---

(25) نسبة إلى قمار : أنظر فهرس البلدان

(26) نسبة إلى بلد يقالُ له الصَّنْفُ ببلاد الصين. أنظر معجم البلدان – وقد اشتبه على الناسخ في الأصل فكتب أحيانا صيفي وهو غلط.

(27) براية من برى أي نحت وقشّر.

(28) أقرونقه والصواب قروقه تعريب لكلمة " crocus ".

(29) أنظر أطروحة د. الراضي الجازي في موضوع الغش

وهذه الأربعة أصول لجميع الطيب الموافق لأصحاب المزاجات الباردة ولا سيما إذا ركّبت مع الأفاوي الحارة التي تشاكلها في الحرارة. فأمّا الأربعة الباردة التي هي أصول لجميع الطيب الموافق لأصحاب المزاجات الحارة فأوّلها :

الكافــور ومنه الرَّبَاحي[30] وهوْ المخلوق وهو صمغ شجرة ولونه أغبر مُلَمّع بحمرة ويصعّد هذا الـــرِّباحي فيكون منه الكافور المصعّد الأبيض. ويوجد شجرة في جبل الرابح[31] والشجرة منه تظلّ مائة إنسان أو أكثر، تثــقب أعـــلا الشجرة فيسيل ماء الكافــور عـــدّة جرار ثمّ ينقر أسفل من ذلك وسط الشجرة يسيل[32] منها قطع الكافور. وذكر أنّه وقع إلى العطّارين بالبصرة خشبة من شجر الكافور طولها ذراعين حليقة بيضاء إلى الحمرة فشقّوها فتناثر [7و] منها كافور شبيه الملح وهو أكثر الغش من المسك والعنبر. وقد ذكروا[33] حملانات أمسكت عن نعتها. وهو بارد يابس في الدرجة الثانية، قاطع لشهوة المباضعة إذا ديم على شمّه أو شربه ويسرع إلى المكثر من شمّه الشيب. والإكثار من شمّه يسهل ويعقل البطن، إلاّ أنّه ينفع من الأمراض الحارّة في الرأس وفي جميع البدن.

ومن ذلك الصندل ومنه أصفر وهو طيب أهل الهند، وأجوده الصلب المصمت الرزين الذي كأنّه قد مُسح بالزعفران. ثمّ يليه

---

(30) نسبة إلى ملك يسمّى رَبَاح وهو الذي اكتشفه

(31) أنظر فهرس البلدان

(32) كلمة "يسيل" ساقطة في الأصل وقد أقحمناها لاستقامة السياق

(33) ذكرو : هكذا في المخطوط بدون ألف

الصندل الأبيض وهو أبيض المنظر طيّب الريح وليس مثل الأوّل. ثمّ الصندل الأحمر وليس هو للطيب لأنّه لا رائحة له وإنّما يصلح بطلي على الأورام ويتّخذ في الضمائد. والصندل الأبيض والأصفر بارد في الدرجة الثالثة نافع للأمراض الحارة الحادّة إذا شمّ وطلي به بعض الأعضاء الحارة مثل [7ظ] الجبهة في الحمرة وضعف المعدة والكبد من الحرارة وأن يدلك به في الحمّام بعد النورة يذهب رائحتها وينفع من حرّها.

ومن ذلك الورد وهو صنفان أحمر وأبيض. وهو بارد في الدرجة الأولى يابس في آخر الدرجة الثالثة وشمّه نافع لأصحاب المِرّة الصفراء ومن به صداع متولّد من وهج الدم وحدّة الصفراء والبخار الحارّ الحرّيف العارض منهما، مهيّج للعطاس لمن كان حارّ الدماغ بتبريده البخار داخل الدّماغ، نافع لِلْحُمّى المحرقة التي تكون من مرار في المعدة، مفتّح للسّدد الكائنة في الكبد من الحرارة. وما عمل منه من ذراير وصنوف العطر فإنّه نافع في الصيف موافق للشباب والمحرورين.

ومن ذلك الأشنة وهي باردة قابضة تنفع إذا سحقت مع الماء ووضعت على الموضع التي فيها الحرارة.

وذكر بعض المتقدّمين أنّ رابع [8و] الأشياء الباردة التي هي أصــول للطيب الموافــق للمحروريــن في الصيف وليس الشباب : الرامك[34] وذلك أنّه بارد يابس يقمع الحرارة ببرده ويشدّ الأعضاء بيبسه، ويقبل كلّ ما خلط به.

---

(34) الرامك : أنظر معجم المصطلحات

وقد قال بعضهم : النموّ للكلام كالملح للطعام والرامك للطيب. والرامك ضربان : ضرب منه يعمل بالملح وصنف منه يعمل بالعفص الرومي. ومن الرامكْ يعمل السُّكَ[35].

فهذه الأصول التي عليها مدار صنعة الطيب وكلّ شيء غير ما قدّمنا من سائر الأفاوي فإنّما هو تبع لهذه الأصول.

وجملة الأفاوي التي تدخل في العطر هي هذه : السنبل والسليخة والقرنفل والمحلب والجوزبُوا والفلنجة والقسط وقرفة الطيب والساذج والقاقلة الكبيرة وهي الهَالْ بُوا وهي الخَيْر بُوا والقاقلة الصغيرة وهي الهَيْلُ بُوًّا والكبّابة والبسباسةوهي الدّاركيسة [8ظ] والهرنوة وهي حبّ صغار أصغر من الفلفل شبيه بريح العود الهندي يدخل في طيب النساء والفاغرة وهي حب مثل حب الحمص صغار قشرته صلبة كقشرة المحلب في جوفها حب اسود مثل الشهدانج تدخل في طيب[36] النساء يؤتى بها وبالهرنوة من بلاد الصقالبة[37] والورس وقصب الذريرة وهو قصب خفيف يكسّر ويطحن وينبت بفارس[38]، ويعمل منه الذريرة البيضاء وهي القُمْحَة، والسعد والسك وأظفار الطيب والكندر وهو اللّبان والمصطكى وهي الكِيَّة واللُّبْنَى وهو صمغ أبيض وهو ميعة الرهبان والميعة اليابسة ويستخرج الميعةْ السائلة وتسمّى بالسريانية الأصطرك. وهذه الثلاثة أجناس تستعمل كلّها وهي

(35) السُكّ : أنظر معجم المصطلحات

(36) في الأصل : الطيب

(37) بلاد الصقالبة : أنظر فهرس البلدان

(38) فارس : أنظر فهرس البلدان

من شجرة واحدة تسمّى البهر والضرو وهي صمغة يؤتى [9و] بها من بلاد اليمن[39] وهو صمغ شجرة يقال لها الكمكام لها لحاها. ويدخل اللحا والضرو في الطيب اليابس للنساء، واللاذن ورائحته تشبه رائحة العنبر ويدخل في الدخن وهو شيء يقع على الحشيش في بلاد الشام[40]، فإذا رعت التيوس ذلك الحشيش تعلّق بلحاها فيصير شبيه بكعل النعاج المتعلّق في أدبارها، فيجمع ورائحته طيّبة وطعمه عفص ولونه إلى السواد وهو المستعمل. وحب المَنْسِم وهو حب مثل حبة الخضراء أغبر فيه حمرة، طيّب الرائحة، يدخل في طيب النساء يؤتى به من بلاد الصقالبة.

وجميع هذه الأفاويه قد ذكرنا قوّاها وأفعالها ومنافعها في كتاب الاعتماد[41] الذي ذكرنا فيه الأدوية المفردة، وهو أربع مقالات. وجملتها حار لطيف ينفع الفؤاد والدّماغ والمعدة والقلب والكبد ويقوّي سائر [9ظ] أعضاء الجسد. وإذا خلط بعض هذه الأفاويه مع تلك الأصول تغيّرت قوّتها بقدر تأليفها والغالب عليها من تلك الأصول، فانتفع عند ذلك بها الأصحّاء وكثير من المرضى والله أسأله حسن عونه بمنّه وطَوْلِهِ[42] وهذا حين ابتداء بذكر ما رضينا تأليفه وحمدنا تركيبه من فنونِ الكتبِ وباللهِ التوفيق.

---

(39) اليمن : أنظر فهرس البلدان

(40) الشام : أنظر فهرس البلدان

(41) كتاب الاعتماد هو كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة للمؤلّف أحمد بن الجزار ونكر كتاب الاعتماد هنا يدل على أنّ كتاب في الطيب والعطر ألّف بعد كتاب الاعتماد الذي وضع بين 322هـ/933م. و334هـ/945م. وهي الفترة التي حكم فيها القائم بن المهدي العبيدي بأفريقية والذي ألّف لأجله كتاب الاعتماد.

(42) الطَّوْلُ : الفضل والقدرة

باب ذكر العبائر والذرايز(43)

العبير تركيبة من أشياء حارّة وهو لذلك ينفع من العلل البلغميّة والسوداويّة العارضة في الدّماغ وفي القلب وفي سائر البدن وينفع المشايخ في كلّ الأوقات وينفع الكهول في الشتاء وذلك بالإستنشاق ووصول تلك القوى مع الهواء الذي هو مادّة الروح الحيواني إلى القلب ووصوله مع الروح الحيواني الذي هو مادّة الروح النفساني إلى الدّماغ ووصول نفع ذلك إلى أعضاء الحسّ والحركة والحياة على هذا السبيل إن شاء الله تعالى.

ومن ذلك :

صفة عبير [10و] من وصف محمد بن أبي الليث(44)، بديع

تأخذ أوقية مسك فتسحقه سحقًا دقيقًا لا تحمل عليه الفِهْر(45) فيحترق، وتــنخله بخرقة حرير ثمّ تأخذ نصف أوقية عنبر أشهب فتذيفه على نار ليّنة بماء ورد، فإذا ذاب العنبر فألقه على ذلك المسك في الصلاية(46) ومــرّ عليه بالفهــر وأسحقــه حتّى يجفّ ثــمّ أرفعه

(43) العبائر والذرايز : أنظر المصطلحات

(44) محمد بن أبي الليث : أنظر فهرس الأعلام

(45) الفهر : أنظر فهرس الآلات

(46) الصلاية : أنظر فهرس الآلات والأدوات

في برنية[47]. فإذا احتجت إليه فخذ منه بملعقة وقطّر عليه ماء ورد وامسح به الوجه والرأس والجبهة[48]، فإذا أردت أن تكون غالية للخلايف[49] والأمراء ذوي الهمم فانقط عليه قليل بان[50] فيصير غالية[51] جيّدة رفيعة.

صفة عبير آخر من نعت عطار الأمين[52]

يؤخذ عود هندي، يشقّق ويصير في برنيّة ويصبّ عليه ماء ورد ويترك فيه عشرة أيّام. وكلّما نقص ماء[53] الورد زيد عليه. ثمّ بعد ذلك يصير في صلاية ويسحقه سحقًا جيّدًا ويسقيه ماء الورد، وكلّ ما بدا يجفّ [10ظ] إسقه حتّى ينعُمَ سحقه وتجد فيه رائحة الماء ورد. ثمّ تجعل الثلثين عود والثلث مسك ومثل ربع الجميع عنبر أزرق وتقطّر عليه قطرات بان يدار به العنبر ويجعل فيه مثقال فلنجة وتجعله في قارورة بعد سحق الجميع جملة واحدة. فإذا أردت استعماله فخذ منه شيئا وصب عليه الماء ورد. وإن أردت جعله غالية فقطّر عليه قطرات بان ويُنْدَفُ[54] به فإنّه بديع عجيب.

---

(47) برنية : أنظر فهرس الآلات والأدوات

(48) في الأصل : الحيه والصواب الجبهة

(49) خلايف ج خليفة أي الخلفاء

(50) أقحمنا كلمة " بان " الساقطة من الأصل وذلك حسب النص الموالي

(51) غالية : أنظر المصطلحات

(52) أنظر فهرس الأعلام

(53) في الأصل الماء

(54) يندف : أنظر معجم المفردات والمصطلحات.

ومن صفة محمد بن أبي الليث عبير يعمل لعامّة الناس وسوقتهم

يؤخذ أوقية عود ونصف أوقية مسك وربع أوقية عنبر. يسحق العود على حدة وينخل بحريرة ويترك جانبًا، ثمّ يسحق المسك وينخل ويجعل مع العود، ويعيد عليها السحق، ثمّ يذيف العنبر بماء الورد فإذا ذاب فألقه على المسك والعود وتعيده إلى الصلاية فتسحقه حتّى يجفّ، ثمّ ترفعه وتستعمله بماء الـــورد. فإن أردته غـــالية، فتقطّر على القليل [11و] منه بان جيّد ويندف به.

ومن صفة إسماعيل بن علي[55] عبير (........)[56]

تأخذ مثقال ونصف مسك وثلاثة مثاقيل سك عتيق وثلاث مثاقيل عود هندي، يسحق الجميع ناعما وينخل ويجعل في الصلاية ويعاد سحقه، وتأخذ مثقال ونصف عنبر أزرق فيجعل في قدح مع شيء من بان ويدام على النار ويفرغ على الأخلاط وتسحقه بالفهر، ولا ترفع عنه يدك حتّى ينشف الدهن. ويجعل في قارورة ويستعمل بماء الورد.

ومن صفة ابن أبي الليث عبير يعمل لنساء الملوك والأشراف

يؤخـــذ أوقية عـــودِ هنـــدي ونصف أوقية صندل مقَاصِيرِي ونصف أوقية مسك. فيسحق كل واحد على حدته وينخل بحريرة، ثمّ تأخذ ربع أوقية عنبر فيذاف بماء ورد ثمّ تلقيه على الجميع وتردّه إلى

(55) إسماعيل بن علي : أنظر فهرس الأعلام

(56) ما بين قوسين كلمة غير واضحة

الصلاية، فيسحق حتّى يجفّ. ويُؤْخَذُ بعضه [11ظ] وتستعمله بماء الورد. وإنّ أردته غالية قطّر عليه بان واستعمله.

صفة عبير مرتفع يتّخذه بنو هاشم(57)

يؤخذ من المسك الرفيع وزن ستّة دراهم وعود هندي وزن خمسة دراهم يدقّ كلّ واحد على حدة وينخل بحريرة ويجمع على صلاية فيعاد سحقه. ثمّ يؤخذ عنبر أزرق وزن ثلاثة دراهم فيذاب في قدح مع بان ثمّ يصبّ على الأخلاط التي في الصلاية، ويسحق سحقا رقيقا حتّى ينشف الدهن. ويجعل في قارورة.

وليكن عندك قارورة أخرى فيها زنبق مرتفع وقارورة فيها بان حماري وقارورة فيها ماء ورد جوري. فإذا أردت أن تستعمل فصب من هذه الأدهان ومن ماء الورد بالسّويّة، ثمّ ذر عليه من الأخلاط المسحوقة ما أحببت، ثمّ استعمله فإنّه عجيب.

ومن صفة عبير (..........)(58) سمّاه منتهى المنى

تأخذ أوقيّة أظفار(59) وثلاثة أواقي مسك اصفر مسحوق منخول ومن بزر النسرين [12و] والياسمين وبزر الورد والأقحوان من الجميع أوقية تسحق هذه الرياحين في مكان واحد وتنخل بخامة(60) حرير وتأخذ ثلاث مثاقيل عنبر أزرق فيذاف في

---

(57) بنو هاشم : أنظر فهرس الأعلام

(58) ما بين قوسين كلمة غير واضحة.

(59) وهي أظفار الطيب

(60) خامة حرير : أنظر الآلات والأدوات.

فهر حجارة فإذا ذاب نزّلته وتركته حتّى يفتر قليلا وتأخذ ثلاث مثاقيل عود هندي مسحوق فأطرحه في الفهر [61] على العنبر ثمّ تسحق به حتّى يأخذه كلّه قليلا قليلا فإذا برد شيئا طرحت المسحوق عليه[62] وسحقته حتّى يختلط ثمّ تطرح الذي سحقته من الرياحين وغيرها وتسحقها حتّى يختلط حسنا ثمّ تجعل فيه حصايتين[63] أو ثلاثة كافور وتخلطه بالجميع ويرفع في قارورة ويستعمل فإنّه عجيب.

صفة عبير الزعفران طيّب، لذيذ.

يؤخذ زعفران وصندل أصفر من كلّ واحد خمسة دراهم وقسط حلو وزن عشرة دراهم يدقّ ذلك وينخل [12ظ] ويحمل عليه وزن خمسة دراهم ماء كافور وملعقتين[64] ميعة رطبة ويعجن بنفوح[65] معتّق ويبخّر بعود طيب ويسحق حتّى يجفّ ويفتق بثلاث مثاقيل سك ومثقال كافور ومثقال مسك وثلاث مثاقيل عنبر ويرفع في قارورة ويستعمل فإنّه طيّب لطيف عجيب.

صفة عبير أصفر يدخله ماء التفاح

يؤخذ أوقية زعفران مسحوق فيعجن بماء التفّاح، ثمّ يطرح فيه عود وصندل وقسط بحري، من كلّ واحد وزن مثقال بعد أن يسحق

---

(61) في الأصل الفور والصواب : الفهر.

(62) في الأصل : "فإذا برد طرحت شيئا طرحت عليه المسحوق عليه..." ولاستقامة السياق قمنا بتعديل الجملة مثل ما سبق.

(63) في الأصل : "حصاتين" والأرجح : حصايتين.

(64) في الأصل : " معلقتين " والصواب ملعقتين.

(65) نفوح : يقصد المؤلّف " رائحة طيّبة ".

وتدخّنه بعود صرف وأشبعه ولا تكثر ناره وحرّكه بيّن بندّاف[66] وتعيد القدح إلى النّار بعد أن يبرد، ثمّ دخّنه أيضا ببخور سبع (.......)[67]. وخمّره ليلة ثمّ أطرح عليه شيئًا من مرزنجوش، وأطرحه على صلاية وأسحقه حتّى يجفّ ثمّ أفتقه بما شئت من المسك والعنبر فإنّه طيّب لطيف.

صفة عبير الزعفران

[13و] يؤخذ أوقية زعفران جيّد فيحمل عليه متقال مسك مسحوق ومتقال عود جيّد مسحوق، ويجعل فيه ما شئت من المسك والعنبر. فإذا أردت استعماله فأذفه بماء ورد جوري فإنّه يوافق الرجال والنساء.

صفة ذريرة تشبه العبير[68] عراقيه رفيعة

يؤخذ من السعد المنخول عشرة دراهم، وصندل محكوك وزن أربعة دراهم، وقاقلة وكبّابة من كلّ واحد وزن نصف درهم. يدقّ وينخل ويعجن بماء ورد ويبخّر بالقسط والظفر حتّى ييبس، ويبخّر بعد ذلك بالعود ثلاثين مرّة. ثمّ يسحق حتّى يجفّ تحت الفهر ثمّ يفتق بقيراط[69] مسك أو بربع درهم كافور. ويستعمل في الصيف.

---

(66) ندف القطن من باب ضرب أي ضربه.

(67) كلمة غير واضحة ولعلّها " مرّات ".

(68) في الأصل : " العنبر " وهو خطأ من الناسخ.

(69) قيراط : أنظر فهرس الأوزان.

صفة الذريرة الهنديّة من نعت أبي الحسين أبي بكر[70]،

وهي تشبه العبير.

[13ظ] يؤخذ من العود أربعة دراهم، ومن الصندل المحكوك وزن درهم، ومن الأشنة وزن نصف درهم، وبنك أصفر وزن ربع درهم وقرنفل وهرنوة من كلّ واحد وزن ثمن درهم. يدقّ الجميع وينخل ويعجن بماء ورد ويبخّر بقسط وظفر، ثمّ يبخّر بعود يوم وليلة. ثمّ يبرّد يوم آخر حتّى يختمر. ثمّ يبخّر بكافور وزعفران. ثمّ يسحق. ثمّ يفتق بمسك وعكر بان. ويستودع المخازن.

صفة الذريرة الغافقيّة

يؤخـــذ أوقية ذريـــرة مفتـــوقة دقيقة وربع أوقية بنك أصفر رفيع وصندل أصفر وعود وورق ورد أحمر وهرنوة، من كلّ واحد وزن مثقال، وقاقلة وكبّابة من كلّ واحـــد وزن نصف مثـــقال. يدقّ الجميع ما خـــلا[71] الذريـــرة وينخـــل. ثمّ ينخـــل الذريرة على الأفاويه[72] ويؤخذ ثلث أوقية زعفران، فيدقّ ويخلط الأفاويه ويعجن بمـــاء ورد في باطيـــة[73] [14و] زجاج ويبخّر بعـــود حتّى يشبع. ثمّ يتركه حتّى يشرب البخور كلّه، ويسحق في صلاية بالفهر حتّى يجفّ.

---

(70) أبو الحسين أبي بكر : أنظر فهرس الأعلام.

(71) كذا في الأصل

(72) في الأصل : " الأفواه" وهو خطأ من الناسخ – أنظر المصطلحات في مادّة الأفاويه.

(73) باطية : أنظر الآلات.

فإذا جفّ، فاسحقه جوزبوا[74] أو داركيسه[75] وكافور، وافتقها به، واجعلها في إناء نظيف. فإنّها رفيعة تصلح للنساء وفي زمن الشتاء للرجال.

صفة الذريرة الغافقيّة أخرى، تصلح للرجال.

يؤخذ من الأشنة أوقية وعــود وقرنفل وسنبل وقرفة وسليخة وفلنجة[76] من كلّ واحد وزن درهميــن. قاقلة وكبّابة وصندل وزرنب من كلّ واحد وزن درهم، سك وبسباسة من كلّ واحد وزن دانقين[77]، ميعة سائلة وزن قيــراط. يــدقّ الجميع وينخــل ويعجن بماء ورد ويبخّر بعود جيّــد ويسحق على الصلاية حتّى يجفّ تحت الفهــر، ثــمّ يفتــقه في الصيف بوزن نصف درهــم كافــور وفي الشتاء [14ظ] بشيء من المسك.

صفة أخرى من الغافقيّة

يؤخذ صندل أصفر وسنبل هندي ولبنى[78] بيضاء من كلّ واحد مثقال يدقّ جميع[79] ذلك كلّه، وينخل، ويخلط معه وزن دانق سك ويمدّ بزنبق رفيع. ثمّ يدخن بالعود، ويبالغ في سحقه. ويرفع.

---

(74) في الأصل : " جورا " والأرجح جوزبوا – أنظر المصطلحات.

(75) في الأصل : " داوكسا " والأرجح داركيسه.

(76) في الأصل : " أفلنجة ".

(77) دانقين ج دانق : أنظر فهرس الأوزان.

(78) في الأصل : " لبنا ".

(79) في الأصل : " الجميع ".

صفة الذريرة الجعفريّة، وهي طيّبة شهيّة [80]

يؤخذ ورق ورد أحمر أوقية وعود وقرنفل ثلث أوقية، عود صيني وصندل أصفر وسنبل من كلّ واحد وزن درهم. يدقّ ذلك وينخل ويبخّر ويفتق بشيء من كافور ويتّخذها الشباب.

صفة ذريرة جعفريّة تقوّي، طيّبة جيّدة

يؤخذ عود هندي وفلنجة حمراء من كلّ واحد نصف أوقية، صندل أصفر وسنبل هندي وقرنفل من كلّ واحد ربع أوقية، يدقّ ذلك وينخل بحريرة ويعجن بزنبق جيّد ويبخّر (بعود بسلقه)[81] مرارا كثيرة [15و] ثمّ يفتق بوزن مثقال (سك مسك)[82] رفيع ومسك وعنبر من كلّ واحد وزن ربع درهم. فإنّه طيّب.

صفة الورديّة نافعة في الصيف

يؤخذ ورد أحمر أوقية ونصف وعود طيّب وزن مثقال، صندل أصفر ربع أوقية وشيء قليل من قاقلة، يدق ذلك وينخل ويعجن بزنبق ويبخّر بقسط وظفر وصندل [ولا تحمل عليه فتحرقه فإذا شبع بالبخور بخّـــره بعـــود طيّب][83] مرّتين أو ثلاثة وافتـــقه بشيء من كافور وداركيسه وجوزا، طيّبة دقيقة.

---

(80) في الأصل : " سهية ".

(81) هكذا في الأصل وهو تحريف من الناسخ – والمقترح ما جاء في التصريف " بمثـلّثة ".

(82) سك مسك : أورده التميمي المقدسي – أنظر المصطلحات.

(83) ما بين معقوفتين غير موجود في التصريف. فلربّما تكرار من الناسخ.

صفة ذريرة طيّبة

يؤخذ رطل بنك وأوقية ونصف ورد أحمر، قرفه وعود وقرنفل من كلّ واحد أوقية، قلوب محلب ربع أوقية، قرنفل وحبّ عروس من (كلّ)[84] واحد مثقال، جورة واحدة من جوز الطيب وصندل وسليخه من كلّ واحد ربع أوقيه [15ظ] يدقّ ذلك كلّه دقّا ناعما ويخلط البنك ويطحن طحنا جيّدا ويفتق بوزن دانق كافور ويرفع في إناء زجاج ويستعمل.

صفة ذريرة من نعت الكافوري[85]

يؤخذ من الصندل والأشنة والسكّ والقمحه[86] من كلّ واحد وزن درهمين حب العروس وقاقله ( )[87] وهرنوة وقشر السليخة وسنبل وقرنفل من كلّ واحد وزن ثلاثة دراهم يدقّ الجميع وينخل ويعجن بماء ورد ويبخّر بقسط وظفر ثمّ بعود جيّد ثمّ يجفّف ويفتق بوزن دانق كافور ويستعمل.

صفة الذريرة التي تدعى الهاشميّة[88]

يؤخذ سعد منخول أربعة دراهم وعود جيّد وصندل وسك وأشنة من كلّ واحد وزن درهمين، يدقّ وينخل ويعجن بماء ورد

---

(84) (كل)-ساقطة في الأصل. أقحمناها للسياق.

(85) الكافوري : أنظر فهرس الأعلام.

(86) في الأصل : القمرة وهو خطأ من الناسخ. والأصح القمحة وهي قصب الذريرة.

(87) بياض في الأصل – وفي التصريف " وفاغرة ".

(88) نسبة إلى بني هاشم.

ويبخّر بعود ويفتق بشيء من [16و] مسك أو عكر بان خالص ويستودع المخازن.

صفة ذريرة صندليّة

يؤخذ صندل وعود من كلّ واحد أوقية، يدقّ وينخل ويؤخذ لكلّ أوقية وزن متقالين سك[89] طيب فيسحق بماء ورد ويلتّ به الصندل والعود ويلقى على الصلاية[90] ويطرح عليه قليل من ورق الياسمين الرطب ويسحق الجميع جيّدا ثمّ يبخّر بعود مطرّا[91] أو سكّ مرتفع ثمّ يبالغ في سحقه ويرفع، ومن أراد أن يفتقه بدانق كافور فعل وخاصّة في الصيف.

صفة ذريرة الأترج من نعت الكافوري

يؤخذ من القمحة المحلوبة عشرة دراهم ومن الأشنة والصندل المحكوك من كلّ واحد متقال ومن قشر الأترج عشرة دراهم، تسحق قشور الأترج مع[92] القمحة والأشنة [16ظ] والصندل حتّى تذوب قشور الأترج فيها مع القمحة والأشنة ثمّ يعجن بماء ورد ويبخّر بقسط وظفر ثمّ يبخّر بعود جيّد ثمّ يعاد إلى السحق مع قشور الأترج أيضا حتّى يموت فيه ويرفع في المخازن من غير أن يفتق بكافور.

---

(89) في التصريف مسك.

(90) في الأصل " الصلايا ".

(91) مطرّا : في الأصل : " مطفا " والمقترح " مطرّا " كما جاء في التصريف.

(92) مع : في الأصل " من " وهو خطأ من الناسخ.

صفة ذريرة غير مبخّرة[93]

يؤخـــذ من الأشنة البيضـــاء المغسولة خمسة عشر درهما، عـــود وزن ثلاثة دراهـــم، صنـــدل وأظفار قرشي[94] وقسط هندي من كلّ واحـــد درهم فيفرش ذلك في مقلى حديد ويجعل الأشنة فوق ذلك وفيها نـــداوة ويقـــلى قليًا جيّدًا خفيفا حتّى يجفّ ثمّ يدقّ بعد ذلك دقًّا حسنًا وينخـــل بحريـــرة ثمّ يسحق في الصلاية بالفهـــر حتّى يصير كالغبار ثمّ يفتق بنصف درهم عكر بان مرتفع وربع درهم كافـــور بعد المبالغـــة في السحق ويستـــودع المخازن فإنّها طيّبة حـــلـــوة.

صفة عمل أشنة [17و] مبخّرة حلوة

تأخذ من الأشنة ما شئت فتغسلها بالصابون كما يغسل الثوب ثمّ يجفّف ويؤخذ منها أوقية، ثمّ يؤخذ من العود والكبّابة والقرنفل والسنبل وأعواد الصندل والقاقلة من كلّ واحدة وزن نصف درهم فيجعل الجميع في مقلى ويجعل الأشنة فوق ذلك على نار ليّنة حتّى يتعلّك ثمّ يقرض ويدقّ وينخل بحريرة ويعجن بماء ورد ويبخّر بعود عشر مرّات ويفتق بعد ذلك بربع درهم كافور بعد المبالغة في السحق ويستودع المخازن فإنّها طيّبة.

---

(93) في الأصل : مبخّر بسقوط تاء التأنيث.

(94) قرشي : في الأصل قمري والصواب هو قرشي لأنّ أجود الأظفار ما يقال لها القرشية كما ورد في كتاب الصيدنة للبيروني.

صفة عمل أشنة كانت تعمل لجعفر المتوكّل(95)

رحمه الله تعالى.

يؤخذ من الأشنة أربع أواقي فيحكّ على شيء خشن وتغسل بماء حار غسلا جيّدا ويترك حتّى يجفّ ويبقى فيها نداوة ثمّ يؤخذ من العود وزن درهمين وصندل وزن درهمين، قرنفل وأظفار قرشي من كلّ واحد [17ظ] وزن دانق عصفور سنبل فيجعل ذلك مفروش في مقلى حديد(96) ويجعل الأشنة فوق ذلك ويغطّى بخرقة حتّى تعلق تلك الرائحة بالأشنة ويـيـبس(97) ثمّ يسحق الجميع وينخل ويعجن بماء ورد ويلطّخ به حواشي كأس ويبخّر بقسط وظفر ثمّ بعود جيّد ثمّ بشعرتين زعفران ثمّ بكافور مقدار وزن درهم ثمّ يسحق من الغد حتّى يجفّ تحت الفهر ثمّ يفتق في الصيف بوزن دانقين كافور وفي الشتاء بوزن دانق مسك دون الكافور وترفع.

صفة ذريرة البنك جيّدة

يؤخذ من البنك الأصفر أوقية ومن العود والقرنفل والورد والهرنوة من كلّ واحد وزن مثقال، سنبل وكبّابة وقاقله وبسباسه وجوزة من كلّ واحد نصف مثقال، يدقّ الجميع وينخل ويعجن بماء ورد أو أقماعه ويبخّر بقسط [18و]

---

(95) جعفر المتوكّل : أنظر فهرس الأعلام.

(96) في الأصل مقلاة حديد : أنظر الآلات والأدوات.

(97) في الأصل : بيبس بدون نقط.

وظفر ثمّ بعود ثمّ يسحق ويفتق بسكّ مرتفع وفي الصيف للشباب بوزن ربع درهم وفي الشتاء للمشايخ بوزن ربع درهم مسك ويستودع المخازن[98].

صفة ذريرة بنكيّة بصريّة عجيبة

يؤخــذ بنــك، ظفــر خفيف فيــدقّ وينخــل ويطــرح على صلايــة ويؤخــذ له شيء من المرزنجوش وماء[99] قشــور الأترج ومــاء[100] تــفــاح فيصبّ ذلك على البنك ويسحق معه في قدح ويبخّر ببخور طيّب فإذا أصبحت سحقته وهو رطب حتّى يجفّ وطرحت في الأدوية وزن درهم صندل وكافور وسكّ من كلّ واحد وزن دانق يخلط الجميع ويسحق حتّى يلين ويرفع في إناء نظيف ويستعمل.

صفة ذريرة [18ظ] نافعة في الصيف للرجال والنساء

يؤخذ من القمحة المفتوقة وصندل أصفر وورق ورد أحمر من كلّ واحد جزءًا بالسويّة يدقّ وينخل ثمّ يؤخذ لكلّ أوقية من هذه الأخلاط وزن درهم كافور يسحق معه على الصلاية حتّى يدخل الكافور ويرفع ويستعمل.

---

(98) في الأصل : يستودع المشايخ وهو خطأ من الناسخ.

(99) في الأصل : " ما " دون الهمزة.

(100) في الأصل : " ما " دون الهمزة.

صفة ذريرة السعد التي كانت لجعفر بن يحي[101]

يؤخذ من السعد المنخول المطحون[102] أوقية ومن الصندل المحكوك نصف أوقية ومن البنك الأصفر درهمين، يدقّ الجميع وينخل ويعجن بماء ورد ويبخّر بالظفر حتّى ييبس ثمّ بعد ذلك بندّ مرتفع ثمّ بعد ذلك بعود جيّد ثمّ يسحق حتّى يجفّ تحت الفهر ويفتق في الصيف بربع درهم كافور وفي الشتاء بنصف [19و] دانق مسك.

صفة ذريرة أخرى من السعد

يؤخذ من السعد والعود والصندل من كلّ واحد جزء بالسواء ويدقّ وينخل ويعجن بماء ورد ويبخّر بعود مطرّى[103] وكافور ثمّ يجعل على الصلاية[104] فيسحق حتّى يجفّ ثمّ يسقى بماء ورد ويسحق ثانية حتّى ينشف ثم يفتق في الصيف كلّ أوقية منه بوزن دانقين كافور و[105] في الشتاء بوزن دانق مسك فإنّها طيّبة.

فأمّا ذرير ة السعد الساذجة[106]

تــتّخــذ على هذا الوصف : يعمد إلى السعد المجلوب الجيّد فيسحق سحقًا ناعمًا ويعجن بماء ورد ويبخّر بالعود مرارًا حتّى يرتوي

(101) جعفر بن يحي : أنظر الأعلام.
(102) في الأصل : المصحون.
(103) في الأصل : مطر
(104) في الأصل : الصلايا.
(105) واو العطف ساقطه من الأصل وقد أقحمناها لاستقامة السياق.
(106) في الأصل : الشادجة.

منه ثمّ يقرّص[107] أمثال الدنانير ويجفّف في الظلّ ثمّ يوضع على الصلاية ويسحق بالفهر حتّى يعود كالغبار ثمّ يفتق في الصيف كلّ أوقية بدانقين كافور وإن [19ظ] زدت فذلك أرفع وفي الشتاء بوزن دانق مسك إلى ربع درهم.

صفة الذريرة المختارة

يؤخذ من السعد جزء ومن القمحة نصف جزء ومن البنك الأصفر والصندل من كلّ واحد ربع جزء ويدقّ الجميع وينخل ويطحن ويعمد إلى أقماع الورد فينقع في الماء ويعجن الأخلاط بذلك الماء ويبخّر بالأظفار وحده حتّى يلين ويكون ذلك في باطية (   )[108] ثمّ يبخّر بعد ذلك بالعود الجيّد ثمّ يسحق ويفتق في الصيف بالكافور وفي الشتاء بالمسك.

صفة ذريرة تصلح للرجال والنساء

يؤخذ فلنجة وبسباسة وجوز بوا[109] وورق ورد أحمر من كلّ واحد وزن ثلاثة دراهم، ذريرة مفتوقة أربعة دراهم، صندل درهمين، سنبل وقرنفل وقرفة وفاغرة وعود [20و] طيّب من كلّ واحد درهم، زرنب وزعفران من كلّ واحدة دانق، تسع حبّات كبّابة، متقال سك،

---

(107) في الأصل : يقرض.

(108) بياض في الأصل.

(109) في الأصل : بوى

يدقّ الجميع وينخل ويؤخذ أترجّة فتقشّر ويدقّ قشرها ويعصر ماؤه[110] ويعجن به ثمّ دخّنه أربعة عشر (   )[111] ثمّ اسحقه على الصلاية ويستعمل.

صفة ذريرة عراقيّة ذكيّة أيضا

يؤخذ تفّاح شامي أو تفاح ذكر فيجرح ويجعل في ذلك التجريح القرنفل (ويجعل التفاح)[112] في كأس ويصب عليه ماء الورد حتّى يغمره ويشرب التفاح ذلك الماء ثمّ يسحق في صلاية حتّى يجفّ تحت الفهر ثمّ يفتق في الصيف للشباب بالكافور وفي الشتاء للكهول والنساء بالمسك.

صفة ذريرة صفراء توافق الرجال والنساء

يؤخذ فلنجة وصندل وعود وسنبل وقرنفل وأشنة وقمحة من كلّ واحد مثقالين [20ظ] ويدقّ وينخل ويلتّ بزعفران وورس من كلّ واحد وزن مثقال بماء ويعجن به ويطرح عليه وزن ستّة مثاقيل حب محلب ثمّ بخّره أربعة وعشرون مرّة فإذا طرحت تحت البخور فليكن عندك نضوح فإذا فرغت منه يبّسه واسحقه على صلاية وارفعه فإنّه طيّب.

---

(110) في الأصل : مائه

(111) كلمة غير واضحة ولعلّها " مرّة ".

(112) ما بين الهلالين ساقط في الأصل وقد أقحمناه لسياق المعنى.

صفة ذريرة تتّخذ بماء عنب حامض

يؤخذ سنبل وقرنفل وصندل وقاقلة من كلّ واحد نصف أوقية، قسط أوقية يدقّ ذلك وينخل ويعجن بماء عنب حامض واتركه ثلاثة أيّام في إناء ثمّ اطرحه على الصلاية واسحقه وانخله بحريرة وافتقه بثلاثة مثاقيل سك وثلاثة مثاقيل عود وارفعه فإنّه نافع طيّب.

باب ذكر الغوالي وما شاكلها

الغوالي تركيبها من أشياء حارّة ولذلك هي موافقة [21و] للمشايخ والنساء وذوي الميزاجات[113] الباردة وخاصّة في الشتاء وفي البلدان الباردة وتضرّ الصبيان والشباب والمحرورين ولا سيما في الصيف وعند تغيير الهواء إلى الحرّ و(........)[114] وذلك أنّ :

الغالية المرتفعة إنّما تعمل هكذا :

تأخذ متقالين مسك فينخل بالحرير وتأخذ له متقال عنبر جيّد فيذاب في مُدْهُنِ حجارة ويقطّر عليه قطرات بان مرتفعة على قدر ما تريد من تليّن الغالية ورقّتها ثمّ يخلط بالمسك ناعما وتتّخذ فإنّها تجيء مرتفعة، الغالب عليها العنبر، فإن أردت أن يكون غالب عليها المسك فاجعل كلّ ثلاثة مثاقيل متقال عنبر مرتفع وافعل بها كما وصفنا فإنّها يجيء الغالب عليها المسك وكلّ شيء يخلط مع هذا التركيب فأكثر المطلب به للرخص والرفق [21ظ] من أجل غلاء المسك والعنبر وربّما قصد بذلك الزيادة في حرّها وقُرب مأخَذِها لينالها كثير من يصلح له استعمالها فمن ذلك :

---

(113) في الأصل : المزاجات.

(114) كلمة غير واضحة.

صفة غالية مرتفعة أيضا

يؤخذ وزن درهم مسك، عود هندي وزن ثلاثة دراهم، سكّ عتيق أربعة دراهم، يسحق كلّ واحد على حدته وينخل بحريرة صفيقة[115] ثمّ يؤخذ وزن درهمين عنبر أسود فيجعل في قدح شامي ويذاب على نار فحم ويصبّ عليه أوقيتين من بان رفيع وتجمع الأخلاط في القدح الذي فيه العنبر والبان ويرفع في قارورة.

صفة غالية عامية

يؤخذ نصف مثقال مسك ومثقالين عود هندي يسحق وينخل بحريرة صفيقة ثمّ تأخذ ثلث مثـقال عنبر أسود وتجعله في قدح شامي وتذوّبه وتصبُّ عليه أوقيتين بان وتجمع سائر الأخلاط في القدح وتجعلها في ماء بارد إلى عنقها ثمّ تـتّخـذ.

صفة المكتومة وهي مثل الغالية

[22و] تأخذ سك وسنبل وعود هندي من كلّ واحد وزن مثقال، يسحق الجميع سحقًا ليّنًا وينخل بحريرة ويعجن ببان ويبخَّر بكافور نصف دانق ثلاث مرّات وإن أردت أن تجعل فيه مسك وزن نصف دانق فافعل فإنّه يطيّبه وكذلك إن جعلت فيه وزن نصف دانق عنبر يذاب بالبان ويجمع مع الأشياء التي قد بخّرتها بالكافور ويداف الجميع بالبان فتجيء طيّبة مثل الغالية وهي تصلح للرجال والنساء.

---

(115) يقال ثوب صفيق وسفيق أي جيّد النسج.

صفة غالية جيّدة متوسّطة(116)

يؤخذ عود مرتفع وسادروان(117) من كلّ واحد وزن مثقال ونصف، مثقال(118) سك مرتفع، يسحق ذلك سحقا بليغا وينخل بخرقة حرير ويؤخذ نصف مثقال مسك فيسحق ويخلط مع الأدوية ثمّ يؤخذ وزن ربع درهم عنبر فيصبّ عليه [22ظ] من البان الجيّد بقدر ما يعلم أنّه يكفيه، فإذا ذاب فألق عليه ما سحقت ثمّ أنزله عن النار ودقّه بإصبعك حتّى يختلط ويلين ثمّ يجعل في قارورة وإن لم يجعل فيه عنبر فأذفه بالبان الرفيع وحده ولا تمسّه بنار فإنّها تأتي طيّبة إن شاء الله تعالى.

صفة غالية قطرانيّة ساطعة الريح طيّبة ذكيّة

تأخذ قطرانا خالصا فتصعّده في قرعة وانبيق حتّى يصعد كلّه ولا يبقى منه شيء إلاّ الثخين ثمّ تدعه حتّى يبرد ثمّ تخرجه من القرعة قرصة كأنّه الزفت فتأخذ منه خمس مثاقيل، بسباس طيّب(119) ثلاث مثاقيل، سكّ جيّد مثـــقال ونصف، مسك ثلث مثقال، عنبر خالص أزرق وزن دانق، عود هندي درهم، يسحق كلّ واحد على حدة وينخل بحريرة ثمّ يخلط الجميع ببان خالص ويرفع في قارورة.

---

(116) في الأصل : " مبسوطة " وهو خطأ من الناسخ بالمقارنة مع ما جاء في " التصريف " للزهراوي

(117) في الأصل : ساذروان.

(118) كلمة مثقال ساقطة من الأصل وقد أقحمناها بالمقارنة لما جاء في التصريف.

(119) جاء في التصريف " بسباسة " عوض " بسباس طيّب ".

صفة غالية عبد الله بن يحي، قطرانيّة

[23و] يؤخذ من القطران الشامي عشرة دراهم فيجعل في قدح مطيّن وأغله غليتين ثمّ اجعل فيه من الكندس المسحوق المنخول عشرة دراهم و(......)[120] حتّى يختلط ودعه حتّى يبرد ثمّ صيّره في قارورة وخذ من السكّ خمسة دراهم واجعله في صلاية واسحقه بماء ورد حتّى يجفّ ثمّ أعد عليه السحق بماء ورد ثلاثة دراهم كلّ يوم ثلاث مرّات ثم احمل عليه من القرنفل المسحوق ومن الفلنجة من كلّ واحد درهمين منخولة بحريرة ثمّ اعجن هذه الأشياء بزنبق جيّد ثمّ اسحقها بدهن بان ثمّ يجعل عليه بقدر ما تريد من المسك واستعمله.

صفة غالية من صنعة أبي طلحة

تأخذ من المُرْتك الأبيض ما شئت فيجعل عليه أربعة أمثاله بانًا جيّدًا واجعله مسحوقا في قدح [23ظ] مطيّن على نار ليّنة ودعه حتّى ينشف الدهن كلّه ثمّ تحمله كلّ عشرة منه واحد مسك، تجيئك جيّدة إن شاء الله تعالى.

صفة غالية أبي الحارث

تأخذ فستق جيّد فتحرقه ولا تبالغ في حرقه ثمّ اسحقه ناعما وصبّ عليه شيء من خيري واعجنه واطْلِ به باطية زجاج ودخّنه

---

(120) كلمة غامضة.

بعود ثمّ اسحقه واطْلِ به الباطية ودخّنه وافعل به ذلك ثلاث مرّات، فإذا فرغت من تدخينه فافتقه بشيء من مسك وعنبر واستعمله.

صفة غالية هينّة المؤونة، من وصف صالح بن عطا

يؤخذ (عود)[121] هندي مثقال، سكّ وصندل من كلّ واحد وزن مثقال، قرنفل درهم، سنبل وزعفران من كلّ واحد دانقين يسحق [24و] الجميع على الصلاية ما عدا السكّ، ثمّ يعجن بماء النضوح ثمّ تخمّره في باطن قدح شامي وبخّره ثلاثين مرّة بعود هندي وقلّبه كلّ سبع مرّات ولا تحرق العود على النار ثمّ تجعله على صلاية ولا تزال تسحقه حتّى تدعه مثل الذريرة فإذا صار كذلك فاسحق السكّ نعما واخلطه به وامزجه ببان واجعله في قارورة فإذا أردت أن يكون مرتفعا فاجعل فيه نصف مثقال مسك مسحوق وإن أردت أن تجعله لونين فاعجن بعضه بزنبق فإنّه عجيب.

صفة غالية وليست بغالية

يؤخذ عود وسك وهرنوة من كلّ واحد وزن مثقال، صندل وقرنفل وسنبل من كلّ واحد نصف درهم، لادن ربع درهم، يدقّ الجميع وينخل [24ظ] بحريرة ويجعل فيه نصف مثقال شاذروان[122]

(121) كلمة عود ساقطة من الأصل. أقحمناها بعد مراجعة ما جاء في التصريف.

(122) شاذروان كذا في الأصل. ويقال أيضا سادروان.

ويعجن الجميع بزنبق رصافي[123] أجود ما يكون في باطية زجاج أو مطليّة ويبخّره بعود صَنْفي[124] حتي تشبعه ثمّ اجعله في قارورة وافتقه ببان مرتفع فإنّها تشبه الغالية وهي طريفة إذا أحكمت.

صفة غالية عامّية تشبه الغالية الجيّدة

يؤخذ من العود الجيّد درهمين، سكّ متـــقال، يدقّ ذلك ويبالغ في سحقه ثمّ يؤخذ قيراطين مسك فاخلطه مع الذي سحقت وخذ من العنبر ربع درهم فاجعله في مكوك وصب عليه أوقية بان حتّى يذوب وهو على النار فإذا ذاب أنزله فألق عليه الجميع ودقّه بإصبعك، فإن لم تجد العنبر فخذ الموم الأبيض فأدفه [25و] ببان مرتفع ثمّ أرفعه في كأس واستعمله.

صفة غالية هيّنة عامّية

يؤخذ من السادروان[125] وزن متقالين ومن السكّ الجيّد والعود من كلّ واحد نصف متقال، سنبل ربع درهم، يدقّ الجميع وينخل وتجعله في مكوك ويصبّ عليه بان مرتفع مع موم أبيض وارفعه فإنّه يجيء طيّب الرّائحة.

---

(123) في الأصل : رصاصي والأصح رصافي نسبة إلى الرصافة – أنظر مادّة زنبق في معجم المفردات.

(124) صيفي : كذا في الأصل والصحيح : صَنْفِي وهو من أنواع العود.

(125) في الأصل : الشاذروان وقد سبق التعليق عليه.

صفة شاهرية[126] بني هاشم

يؤخذ مسك وزن ثلاثة دراهم، سكّ جيّد ستّة دراهم، عود هندي أربعة دراهم، يدقّ وينخل بحريرة ويؤخذ وزن درهمين عنبر أسود فتديفه في قدح شامي مع أوقية ونصف بان عتيق وأوقيتين زنبق رصاصي[127] وتجمع الأخلاط كلّها [25ظ] وتجعلها في قارورة فإذا أردت أن تستعمل منه فصب منه جزءًا ومن ماء الورد نصف جزء وتستعمل وهو الذي اتّخذه أسماعيل بن علي.

صفة أخرى من الشاهرية

تأخذ عشرة أواقي زنبق رصاصي جيّد ومثقال ونصف فلنجة حمراء ومثقال (....)[128] هندية رقاق وثلاث حبّات قرنفل، يدقّ الجميع دقّا ناعما ويعجن بزنبق جيّد ثمّ بخّره بعود وبعد ذلك بشيء من كافور ثمّ تتركه يوما حتّى يبرد ثمّ تأخذ مثقال سك ومثقال عود هندي وقيراطين[129] مسك وقيراطين[130] عنبر أسود ثمّ أخلطه وخذ حبّة كافور فاطرحها معه في قارورة واستعمله.

---

(126) " شاهرية " في الأصل كذا – والصحيح ساهريه بالسين كما جاء في التصريف – والساهرية صنف من أصناف الغوالي وسمّيت بالساهرية لأنّه يسهر في عملها وتجويدها.

(127) رصاصي كذا في الأصل وهو تصحيف والصحيح نزنبق رصافي.

(128) كلمة غير واضحة.

(129) في الأصل : قيرطان وهو تحريف من الناسخ.

(130) في الأصل : قيرطان وهو تحريف من الناسخ.

شاهرية أخرى

تأخذ من المسك متقال ومن السكّ متقالين [26و] ومن العود الهندي ثلاث مثاقيل وعنبر أزرق نصف متقال، يسحق السك والمسك وينخل بحريرة صفيقة ويعزل ثمّ يذاب العنبر في قور حجارة أو قدح شامي فإذا ذاب فاطرح عليه العود ثمّ أذفه فيه ثمّ ألقه في الصلاية واسحقه ناعما ثمّ أرفعه في زجاجة يابسا، فإن أردته غالية أخذت منه قليلا فمددته ببان وإن أردته شاهرية مددته بزنبق جيّد واستعمله.

باب الدهان[131]

الأدهان الحارّة نافعة في الشتاء للمشايخ وفي برودة[132] الهواء وكثير من الناس يحبّ استعمالها والأدهان الباردة توافق الشباب والمحرورين وأنفعها في [26ظ] ذلك :

دهن الورد واتّخاذه هكذا :

يؤخذ من الورد الأحمـــر الذي لا عفونة فيه وقـــد نزع بياض ورقـــه بالظفـــر من بعد أن يكون قـــد بسط يوما وذهب ماؤه ثلاث أواقي، من زيت إنفاق المعصور من الزيتون الذي لم ينضج رطل، ثـــمّ ينقع الورد في الزيت وتســـدّ البرنية من داخـــل بخرقة كتّان نظيفة ويســـدّ رأسها من خارج بجلد خشين[133] من الأمطار الكائنة وتوضع في الشمس تحت السماء أربعين يوما ثمّ يصفّى ويستعمل.

ومن الناس من لا يضعه في الشمس لكنّه يصيّر الورد والزيت في برنية ويـــدلها في بئر ماء من غير أن يغمس منها شيء في الماء ثـــمّ يتركها فيه أربعين يوما يريد بذلك أن تبقى رائحة الورد في الزيت بسبب برودة [27و] ماء البئـــر وهذا أفضل صنوف دهن الورد المتّخـــذ من الـــورد عـــنـــد الأطـــبّاء وذلك أن الورد رطب الرائحة

(131) الدهان : كذا في الأصل.

(132) في الأصل : " بردوة " وهو تحريف.

(133) في الأصل : " شخين ".

لا يشاركه[134] في ذلك شيء من الطيب وهو في مزاجه مائــل إلى البــرودة فوجب أن يكون هذا الدهن مسكّنا من جهتين أعني من لين الزيت وملاسته ومن مــزاج الورد الموافــق لذلك فصار له مع طيب رائحته من الترطيب أكثر من غيره غير أنّه لقبوله قبض الورد وعفوصته صار إلى التكثيف والقبض أكثر من غيره قليلا وهو نافع للصداع في الرأس من قبل الحرارة ويردع ما يحدث إلى صفاقات الدّماغ بأسباب الحرّ والسموم وغير ذلك ممّا يحدث من الحرارة التي هي خارجة من الطبيعة فأمّا دهن الورد [27ظ] المُدَلَّى في الماء البارد على ما وصفنا فإنّه أكثر منفعة للرأس الذي شرط عليه الحرّ والغشي من دهن الورد المشمّس وهو أجلب للنوم في الأمراض الحادّة الكائنة مع الحمّى والسهر والهذيان.

فأمّا صنعة دهن البنفسج

فإنّها تعمل على ما أصف :

يؤخذ ورق البنفسج المنقّى المجفّف في الظلّ يوما واحدا ثلاثة أواق ومن زيت إنفاق رطل، يقسم البنفسج ثلاثة أجزاء ويصير منها في كلّ ثلاثة أيام في الإناء الذي فيه الزيت جزءًا فإذا أتى عليه عشرة أيّام رفع ومن أراد ان تكون رائحته قويّــة دلاّه في بئــر ماء على ما وصفنا في صفة دهن الورد ويسدّ رأس الإناء من داخل بخرقة كتّان ومن خارج بجلد. وهذا الدهن نافع إذا وضع [28و] على الرأس في الصيف

---

(134) في الأصل : " يشركه " بسقوط الألف بعد الشاء.

عقيب التعب إذا دهن به من أصابه حرّ وسموم ويمرخ[135] به في الحمّام وينوّم العليل ويرطّب ويطفي الحرارة ويسكّن الأوجاع الحارّة.

فأمّا صنعة دهن النرجس

يؤخذ من ورد النرجس المجفّف يوما واحدا أوقيتان ومن زيت إنفاق رطل، يجعــل ذلك في برنيّة ويشــدّ رأسها وتوضع في الشمس عشرة أيّام وتــرفع وينبغي أن يقســم النرجس ثلاثة أقسام فيجعل منه في البرنيّة في كلّ ثلاثة أيام جزءًا حتّى يأتي له[136] عشرة أيّام فإنّه إذا فعل ذلك كان أقوى له وهو نافع من برد المعدة ويصلح للكهول والمشايخ في الشتاء ويحلّل ويسخّن ومنافعه للعلل الباردة.

صفة دهن التفّاح ودهن السفرجل [28ظ]

دهن التفّاح يكون من السفرجل ويكون أيضا من التفاح الذي يكون خارجه مرّا أكثر من غيره وأطيب رائحة فإنّه ينقّى العيدان التي تكون في أطرافها وينــقّى أجوافها وما فيها من الحبّ ثــمّ يمســح خارجها بخرقة نقيّة ثــمّ يقطع من غير أن تقشّــر قشورها منها وذلك لأنّ في قشورها أكثر طيب الرائحة والقبض ثــمّ تقطع التفّــاحة أو السفرجلة على ثلاث قطع أو خمسة أو سبعة على قدر عظم التفاحة أو السفرجلة ويلقى منها وزن ثلاث أواقي في قِسْط من زيت جيّــد وتشمّسه أربعيــن يوما وترفعه. وذكــر ديوسقوريدوس أنّ قــوّة

---

(135) في الأصل : " يمزج " وهو خطأ من الناسخ.

(136) " له " كذا في الأصل والمقترح " عليه " عوض " له ".

دهــن التفّاح أما في المزاج فمائلة إلى برودة لكن ليس كثيرا لما في التفّاح من القوّة الخمريّة وهو قبّاض أيضا كالدهن الذي من شجر المصطكى وهو أوفق للمعدة لأنّ تركيبه من أشياء مغذّية [29و] أعني الزيت والتفّاح وله قوّة مختلطة أيضا وذلك أنّه يقبض ويقوّي وهو لهذه الأشياء يوافق التي سقمها مركّب من إلتهاب وضعف وإن صيّر مع الضمادات التي تهيّأ لتقوية المعدة كان نافعا وإن شرب كان أنفع من دهن الورد لأنّه أخصّ بالمعدة ولا سيما إذا أحتيج إلى تقوية المعدة لتدفع دفعا شديدا للفضول الحرّيفة(137) التي فيها وربّما نفع من يصيبه لذع في الأمعاء الغليظة والذي يسمّى قولون(138) فيكون فيه من القولنج ولا ينبغي أن يقرب هذا الدهن لمن أصابه ضرر في المعدة مع تقويته الأعضاء حرارة معتدلة فمن أراد تهيئة هذا الدهن فينبغي أن يلقى في قِسْط أوقيتين من رؤوس(139) الأفسنتين الصغير الحب وشمّسه أربعين يوما فإنّه يكون أنفع من الذي تهيّأ من ساعته.

[29ظ] صفة دهن الأترج

يؤخذ الأترج الأخضر الغضّ فيقشّر قشره الأعلى بالزجاجة ثمّ يصير في برمة برام نظيفة ويصبّ عليه زنبق رصافي وماء ورد ثمّ يطبخ على نار ليّنة حتّى يبيضّ الأترج وتخرج رائحته في الدهن ثمّ تنزله عن النار تغطّيه يوما وليلة ثمّ تصفّيه ثمّ تطرح فيه شيء من سكّ

(137) الحرّيفة : في الأصل الخريفة وهو خطأ من الناسخ.

(138) في الأصل : " قولن ".

(139) في الأصل : " روس ".

مرتفع وكافور بعد المبالغة في تصفيته ولا يبقى فيه من الماء شيء وارفعه واتخذ دخانه فهو[140] ظريف.

صفة دهن السوسن

المطيّب النافع من وجع المعدة ووجع الأرحام ويسخّنها[141] وما يتولّد من البرد في الرأس وينفع المشايخ وخاصّة في الشتاء.

يؤخذ سليخة وقسط وميعـــة وحب بلسان ومصطكى من كلّ واحد نصف أوقية تـــدقّ هـــذه الأدوية [30و] دقّا جريشا وتصبّ في إناء زجاج ويصبّ عليها من الزيت المغسول قسط ومن السوسن الأبيض المنزوع الأصول الممسوح من غباره المجفّف ثلاثون سوسنة عـــددا ويصير ذلك كلّه في إناء ويوضع في الظلّ في مكان شمال معتدل الهواء فإذا أتى عليه ستّة أشهر صفّي واستعمل.

صفة دهن كان يعمل لهارون الرشيد

يؤخذ صندل أبيض وكبّابة وقاقلة وقشور سليخة وسنبل وأفلنجة حمراء من كلّ واحد درهمين، قرنفل وبسباسة من كلّ واحد درهم، عود نصف درهم، يدقّ ذلك وينخل ويعجن بزنبق جيّد ويبخّر بالعود ويصبّ عليه الزنبق ويترك ثلاثة أيّام حتّى يرقّ[142] ويفتق بكافور وجوزة وبسباسة فإنّه طيّب نافع [30ظ] جدًّا.

---

(140) فهو ساقطة من النص – أقحمناها للسياق.

(141) في الأصل : يسنّخها.

(142) في الأصل يروق.

صفة دهن الحماحم الذي عمل لبعض الوزراء

يؤخذ من الرؤوس الحمر من الحماحم فينقع في ماء ورد يوما وليلة ثمّ يخرج ويعصر ثمّ يؤخذ أيضا الحماحم الرؤوس منه فينقع في الماء الذي نقع فيه الأوّل، يفعل ذلك ثلاثة أيّام، ثمّ تأخذ ذلك الماء فتصبّ عليه مثله زنبق ويغلّى على نار ليّنة حتّى يذهب الماء ويبقى الدهن ويستعمل.

صفة دهن آخر طيّب، رفيع

يؤخذ سكّ وعود هندي من كلّ واحد نصف مثـــقال، فيسحق وينخل بحريرة. ويؤخذ وزن دانق مسك فيسحق ويترك فوق ذلك السكّ والعود، ثمّ يؤخذ مثـــقال بان مرتفع ونصف أوقية زنبق رصافي ويصبّه فيه ثمّ يطرح بعضه في بعض حتّى يتغيّر لونه. ويستعمل [31و] فإنّه رفيع.

صفة دهن آخر طيّب

تأخذ رطل من دهن خيري ورطل زنبق رفيع وثلاث أواقي بان جيّد ويصير في إناء نظيف ويصبّ عليه نصف رطل ماء ورد جوري وثلاث مثاقيل سكّ مرتفع وثلاث مثاقيل عود ومثقال كافور ثمّ تدعه ثلاثة أيّام ثمّ يصفّى الدهن عن الماء ورد، واحذر أن يبقى من الورد شيء فإنّه يفسده ثمّ دف فيه ربع مثقال عنبر ومثله مسك رفيع ويرفع ويشدّ رأسه حتّى لا يدخله ريح فيفسده.

صفة دهن طيّب

يؤخذ أوقية زنبق جيّد ونصف متقال عود هندي ترضّه ثمّ تنقعه[(143)] بخمر عتيق قدر[(144)] ما تغمّ[(145)] العود أو أكثر قليلا ثمّ ألقه جميعا في بُرْنية من [31ظ] حجارة وأغله على جمر غليتين أو ثلاثة ثمّ صفّه ويفتق بوزن دانق مسك ويستعمل.

صفة دهن يقال الساطع

يؤخذ رطل خيري ومثله زنبق جيّد رفيع ثمّ يؤخذ متقال كافور وسنبل وفلنجة وقرنفل وصندل من كلّ واحد ربع أوقية، بسباسة ومصطكى :من كلّ واحد وزن درهم، سكّ نصف متقال، يدقّ ذلك ويعجن بماء ورد جوري ويبخّر بعود وكافور حتّى يشبع ثمّ يصبّ عليه الأدهان ويحرّك ويستعمل.

صفة دهن يقال له حلو

يؤخذ أوقيتين محلب وثلاث جوزات بوا وبسباسة وقرنفل وسنبل من كلّ واحد وزن متقال، يدقّ ذلك وينخل ويبخّر بميسوس حتّى يسكن [32و] ثمّ دخّنه بمثلّثه[(146)] بعد ذلك وصبّ عليه رطل زنبق ثمّ دعه ثلاثة أيّام وحرّكه كلّ يوم ثمّ صفّه وافتقه بنصف متقال كافور واجعل فيه وزن دانق لبنى ثمّ ارفعه واستعمله.

---

(143) في الأصل : تنققه.

(144) في الأصل : سقطت الراء بعد الدال.

(145) في الأصل : كلمة تغمّ كتبت نعمّ.

(146) في الأصل : بثلثة بسقوط الميم بعد الباء.

صفة دهن طيّب عاميّ

يؤخذ ورد وقرنفل وفلنجة من كلّ واحد وزن درهم يدقّ ذلك وينخل ويعجن بماء ورد ويبخّر بعود ويصبّ عليه ثلاثة أرطال زنبق وتحرّكه أيّامًا ثمّ روّقه[147] واستعمله.

صفة دهن طيّب رفيع

يؤخذ ورد أحمر وعود وصندل من كلّ واحد وزن درهمين، بنك مرتفع أربعة دراهم، سكّ مثقال، يدقّ ذلك وينخل ويعجن بماء ورد جوري ويخمّر ليلة ثمّ يبخّر من الغد بعود جيّد سبع مرّات ويصبّ عليه قارورة زنبق رفيع وقارورة خيري ويطرح فيه وزن ربع درهم كافور وربع [32ظ] درهم جوزة الطيب ويحرّكه في إناء يومين ثمّ يصفّيه في قارورة أخرى ويدهن منه فإنّه طيّب.

صفة دهن يقال له الهاشمي

يؤخذ خمسة دراهم عود، قرنفل وصندل من كلّ واحد وزن ثلاثة دراهم، سكّ وسليخة وهرنوة وزعفران وكبّابة من كلّ واحد وزن درهم، يدقّ ذلك وينخل ويطرح عليه وزن مثقالين بنك مسحوق ويعجن بماء ورد جوري ويبخّر بعود ومثلّثة ثلاثة أيام ويصبّ عليه قارورة زنبق وقارورة خيري ويحرّك يوما وليلة ثمّ يصفّى من الغد ويفتق بوزن دانق سك ويدهن به فإنّه طيّب.

---

(147) روّقه من راق الشراب والماء يروقان روقا وتروّقا : صفوا.

صفة دهن للّحية

يؤخذ رطل زنبق وأوقية محلب مقشّر وبسباسة وجوربوا وسنبل وقرنفل وكافور من كلّ واحد وزن مثقال، يدقّ ذلك وينخل ويعجن بزنبق [33و] ويدخّن بمثلّثة حتّى يشبع ويجعل فيه مثقال سكّ ومثقال جوزة وكافور وتدخّن قارورة قبل أن تجعل فيها الدهن بميعة عنبريّة ويصفّى فيها الدهن ثمّ يؤخذ الثفل فيوضع في دهن آخر فإنّه يجيء ذكيّ طيّب.

صفة دهن يقال له المعشوق

يؤخذ سليخة وقرفة وورق ورد أحمر وزرنب وسك من كلّ واحد وزن ثلاثة دراهم، قرنفل وورد درهمين، يدقّ ذلك كلّه وينخل ويعجن بماء ورد ويبخّر بعود أربع مرّات يطيل البخور في كلّ مرّة فإذا انتهى بخوره حرّكه ثمّ يصبّ عليه بعد ما يبخّره قارورتين زنبق ونصف درهم ميعة ونصف درهم كافور وجوزتين بوا ويحرّك ثلاثة أيّام ويحرّك بعود آس فإنّه يجيء طيّب يناسب الأوّل في اللّذة.

[33ظ]صفة دهن آخر طيّب

يؤخذ هرنوة وفاغرة(148) وبزر ورد أحمر وقرنفل وسك من كلّ واحد مثقال، عود وصندل وذريرة ممسّكة من كلّ واحد وزن مثقال، يدقّ وينخل ويعجن بماء ورد ويبخّر بعود وسك وكافور ثمّ يقلب فإذا شبع من بخوره صبْ عليه زنبق جيّد ما أحببت ويبخّر القنينة

---

(148) في الأصل كلمة فاغرة مكتوبة هاغره وهو خطأ.

من قبل أن يجعل فيها الدهن بعود وكافور وقليل جوزة وميعة سائلة وتتركه حتّى يشبع الزنبق من الأفاويه[149] ثمّ صفّه وارفعه واجعل على الثفل زنبق آخر يأتي جيّدا.

صفة دهن آخر طيّب للّحية

تأخذ قرنفل وقاقلة وكبّابة ومحلب وفلنجة وهرنوة وسنبل وورد وقرفة وسليخة وصندل ومصطكى وعود وبسباسة وجوزة من كلّ واحد وزن مثقال، زعفران وسك [34و] وكافور من كلّ واحد نصف مثقال، يدقّ ذلك وينخل ويعجن بماء ورد ويبخّر بمثلّثة ثمّ بعود فإذا شبع من البخور صب عليه رطل زنبق خالص واتركه فيه ثلاثة أيّام وحرّكه كلّ يوم بعود آس وأُتركه حتّى يقرّ ثمّ صفّه في زجاج واُجعل على الثفل زنبقا آخر يجيء طيّب.

صفة دهن آخر للّحية طيّب

يؤخذ صندل وعود هندي من كلّ واحد وزن مثقالين، يدقّ ذلك وينخل ويعجن برازقي جيّد ثمّ تدخّنهما بعود جيّد مطرّا أو مثلّثة ثمّ أفتقهما برازقي جيّد واُتركه ثلاثة أيّام وإن ذيف فيه شيء من عنبر جاء طيّبا[150]

---

(149) في الأصل : الأفواه.

(150) صفحة [34ظ] : النص الوارد في هاته الصفحة غير متناسق ومتكامل مع نصّ ص [34و] السابقة. ولهذا السبب لم نر فائدة في إدخالها ضمن تحقيقنا وذلك للمحافظة على تماسك النصّ.

[35و] باب ذكر البخورات

قد تستعمل الحكماء أصناف البخورات المركبات من أنواع الطيب يريدون بذلك مع طيب رائحتها إنضاج الزكام والنزلات وقطع الرطوبات الزايدة على المقدار المنحدرة من الدماغ إلى المنخرين والصدر ولا سيما في زمان الخريف لاختلاف هوائه وفي الشتاء لإفراط برده وانحصار الأبخرة من أجل ذلك، فتكون هذه البخورات مما يفتح ويُنقّي ما في الدماغ من الرطوبات ويدفع مع ذلك ضرر فساد الهواء الذي يعرض من قبله الطاعون والوباء وصنوف الحمّيات المركبة التي كثير ما يكون معها فيما يلي الصدر ضروب من الأدواء(151).

وقد رأينا أن نذكر من هذه البخورات [35ظ] التي تعرّفنا نفعها فيما ذكرنا ما جرّبناه فحمدناه، ولم يكن في تركيبه ما يفسد فعله ونفعه. فمن ذلك :

صفة ندّ مرتفع يصلح للأشراف وينفع فيما ذكرنا

يؤخذ عود طيب عشرة دراهم، وقسط بحري وصندل أصفر، وسكّ ممسّك، من كلّ واحد وزن درهمين، زعفران ومصطكى وكافور، من كلّ واحد درهم، لاذن وسندروس، من كلّ واحد نصف

(151) الأدوا : بسقوط الهمزة، في المخطوط.

درهم. يدقّ وينخل ويعجن بشراب أصفر عتيق، وتعمله بنادق، ويجفّف في الظلّ. ويستعمل في الأوقات التي ذكرناها، على نار ليّنة.

صفة[152] بخور كان يعمل ليحيى بن برمك

يؤخذ هرنوّة وزن مثقالين، ورد أحمر وسنبل هندي وقرنفل وعود طيب وقسط بحري ومصطكى و[36و] صندل وزعفران وسكّ وميعة سائلة، من كلّ واحد وزن مثقال، قاقلة وكبّابة وكافور، من كلّ واحد نصف مثقال، مسك دانقين.

يدقّ ذلك وينخل ويعجن بماء ورد ونضوح، ويعمل منه قرص وطوابع قدر ما تكون الواحدة تبخّر به، ويجفّف في الظلّ.

فإنّه أطيب بخور[153] استعمل وأنفعه في زمن الوباء ودفع ضرر اختلاط الهواء[154].

صفة[155] ندّ مرتفع ملوكي

يعمل عمل الذي قبله.

يؤخذ أوقية عود صيني، وثلث أوقية سكّ طيّب، فيدقّا جميعا وينخلا ويلقى عليهما سك وكافور، من كلّ واحد دانق، وعنبر أزرق، مثـــقال. يصبّ على العنبر ماء الورد حتّى يذوب ويعجن به الأخلاط

---

(152) في الأصل : صفت.

(153) في الأصل : بخورا.

(154) في الأصل : الهوا، بسقوط الهمزة.

(155) في الأصل : بالتاء المفتوحة : صفت.

ناعما، ويعمل طوابع وقرص، ويجفّف في الظلّ، ويبخّر به، فإنّه عجيب.

صفة[156] [36ظ] ندّ آخر رفيع نافع لما ذكرنا

يؤخذ عود وقسط بحري، من كلّ واحد أوقية. لاذن ومصطكى وصمغ الزيتون، وهو الأصطرك[157] وأظفار[158] من كلّ واحد درهم. زعفران، درهمين، مسك وكافور، من كلّ واحد نصف درهم، يدقّ وينخل.

ويؤخذ مرزنجوش وقشور الأترج وتفاحة، فيدقّ ذلك ويعصر ماؤه، ويخلط معه ماء الورد أو شراب عتيق، ويعجن به عجنا محكما، ويعمل بنادق، ويجفّف في الظلّ.

ويبخّر به في الشتاء وفي تغيير الهواء لنفعه على سبيل الطبّ وفي كلّ الأوقات لطيب رائحته ولذاذته.

صفة ندّ آخر مختبر مثل الذي قبله

يؤخذ عود، أوقية. صندل وقسط بحري، من كلّ واحد ثلاثة دراهم. سك، وزن درهم. يدقّ ذلك وينخل ويعجن بماء المرزنجوش وقشور [37و] الأترج وشيء[159] من ماء التفاح، ويعمل بنادق ويجفّف.

---

(156) في الأصل : صفت.

(157) صمغ الزيتون ليس الأصطرك، كما ورد في المخطوط.

(158) وهي أظفار الطيب.

(159) في الأصل : شي، بسقوط الهمزة.

صفة ندّ آخر وهو طيّب رفيع

يؤخذ عود هندي، أوقية. صندل وقسط بحري، من كلّ واحد نصف أوقية، فيبخّر ذلك كل يوم ثلاث مرّات إلى تمام سبعة أيّام بالمثلّثة والعود. ثمّ يخلط معه سكّ وزعفران، من كلّ واحد خمسة دراهم. كافور، نصف مثقال. وإنّما يخلط هذا به بعد انقضاء تبخير الأوّل. ويعجن بشراب رفيع. ويعمل بنادق ويجفّف ويرفع.

صفة ندّ ملوكي كان يتّخذه أبو عقال أب أبي الأغلب[160]

يؤخذ كافور وصندل وقسط حلو وقسط هندي وسكّ ولاذن وميعة سائلة وميعة يابسة وبنك وأشنة، من كلّ واحد [37ظ] مثقال، زعفران وزن مثقالين. أظفار فرسة[161] ربع مثقال. ومثل وزن الجميع عود. يدقّ ذلك وينخل[162] ويعجن بصفو نضوح. ويعمل طوابع ويجفّف.

صفة ندّ آخر برمكي جيّد

يؤخذ أوقية عود، كافور وميعة سائلة خالصة لم يدخلها دهن، من كلّ واحد وزن مثقالين. زعفران أربع مثاقيل. قسط حلو وصندل وبنك، رمّان، وأظفار فرسة، من كلّ واحد مثقال. يدقّ ذلك ويعجن بماء المرزنجوش وماء الأترج وماء التفاح. ويعمل طوابع.

(160) أبو عقال الأغلب ابن إبراهيم الأغلب، وهو رابع أمراء الأغالبة (ت. 226هـ/840م.).

(161) أنظر معجم المفردات والمصطلحات.

(162) وينخل : مضاف بالحاشية.

فإن أحببت أن تطــرّيه بعنبر إذا جفّ، فاجعل فيه من العنبر ما أحببت. فإنّه عجيب.

صفة ندّ مرتفع، مرتفع ممّا جرّبناه فحمدناه

يؤخذ صندل وقسط حلو وبنك، من كلّ واحد وزن مثقالين [38و] زعفران وسكرطبرزد وسك طيب وظفر فرسي ولاذن وميعة سائلة وسندروس، من كلّ واحد مثقال. كافور وقرنفل وقاقلة وكبابة وأشنة وسنبل، من كلّ واحد ربع مثقال. ومثل وزن الجميع عود.

يدقّ ذلك وينخل ويعجن بشراب عتيق. ويعمل بنادق. ويجفّف في الظلّ. فإنّه نافع للزكام والنزلات ويفتح مجاري الدماغ. وينفع المشايخ لا سيّما في البرد.

صفة(163) بخور برمكي

من كتاب يحيى بن محمد، عملناه فحمدناه.

يؤخذ سك وصندل أصفر وكافور وزعفران وأظفار فرسة وسكرطبرزد وبنك وسندروس، من كلّ واحد جزء بالسواء. عنبر ومصطكى، من كلّ واحد جزء.

يدقّ وينخل ويلتّ بميعة [38ظ] سائلة. ويعجن بطلا(164) ويعمل طوابع. ويجفّف في الظلّ. ويستعمل في كلّ الأوقات.

---

(163) صفت : في الأصل، التاء مفتوحة.

(164) بطلا : هكذا في الأصل.

صفة الندّ الذي يعمل بالعراق للخلفاء

يؤخذ من العود نصف رطل. ومن القسك والظفر، من كلّ واحد نصف أوقية. وأوقيتين بنك، وثلث أوقية كافور. يدقّ الجميع وينخل ويعجن بشراب عتيق. ويعمل طوابع. فإذا جفّ، ألقي فيه عنبر. فإنّه بديع عجيب.

صفة ندّ اللعبة* للإمام المهدي بالله

وقد عرض له في الشتاء زكام ونزلة وسعال، فتبخّر به، فأنضج النزلة وأصلح الهواء.

يؤخذ قسط حلو وبنك وصندل أصفر وزعفران، من كلّ واحد وزن مثقالين. مصطكى وميعة سائلة وسك وطفر وكندر ولاذن وسندروس وسكرطبرزد، من كلّ واحد مثقال. قرنفل وقاقلة وكبّابة وهرنوّة، من كلّ (واحد)(165) نصف مثقال. [39و] ومثل وزن الجميع عود طيب. يدقّ ذلك وينخل. ويؤخذ مرزنجوش، فيدقّ مع قشور الأترج ويمرس في شراب عتيق، ويصفّى، ويعجن به عجنا ليّنا. ويستعمل طوابع. ويجفّف في الظلّ. ويستعمل. فإنّه بديع.

صفة ندّ لجعفر بن حمّاد الكوفي

تأخذ أوقية عود. ومثـقالين ونصف سك مرتفع. زعفران وبنك أصفر وكافور، من كلّ واحد نصف درهم. يدقّ وينخل ويعجن بماء الورد. ويعمل طوابع.

---

* لعلّها " الميعة ".

(165) ساقط في الأصل.

وإن أحببت أن تجعل فيه عنبر، فأدخله بعد أن يجفّ، ثمّ تذيب العنبر في قوربرام نظيف ويدحرج الند فيه حتّى يلتصق فيه.

صفة ندّ عامّي سهل، طيّب، عليه اعتمادي

يؤخذ من العود عشرة دراهم. قسط حلو، بطون[166]، وبنك، من كلّ واحد خمسة دراهم. سكّ طيب وميعة يابسة [39ظ] وزعفران، من كلّ واحد ثلاثة دراهم. صندل ومصطكى وظفر ولاذن، من كلّ واحد وزن درهمين. سندروس وقرنفل وقاقلة وكبابة، من كلّ واحد درهم. يدقّ ذلك وينخل. ويؤخذ مثقالين عسل، فيخلّط مع خمر عتيق، ويعجن به البخور. ويعمل به طوابع، ويجفّف في الظلّ. ويستعمل. فإنّه يطرد البرد ويدفع النزلات ويصلح تغيير الهواء، ومنافعه كثيرة.

صفة ندّ لطيف ألّفتُه لبعض الأشراف

وينفع من الزكام والإلتهاب.

يؤخذ صندل أصفر وعود وبنك، من كلّ واحد أربعة دراهم. ورق ورد أحمر وسكرطبرزد وسك وقسط بحري، من كلّ واحد وزن أربعة دراهم. كافور وسندروس وزعفران وأشنة، من كلّ واحد نصف درهم. يدقّ [40و] ذلك وينخل. ويؤخذ قشور التفاح، فيدقّ ويمرس في

---

(166) بطون : هكذا في الأصل.

ماء الورد، ويصفّى، ويعجن به، ويعمل بنادق، ويجفّف في الظلّ. ويبخّر بها الشباب في الشتاء وفي الصيف وأصحاب الزكام الحار. فإنّه يدفع غمّهم.

صفة بخــور

طيب له بقاء[167] في النار ولا يحترق سريعًا

يؤخذ من العود الجيّد، أوقية. ومن الأسطرك[168] ثلاثة أواق فيخلط مع ذلك ربع درهم سكّ[169] ويسحق مع شيء من عسل قدر ما يعجن به العود. ويخلط ناعما. ويجعل قرص مثل الترمس، ويجفّف في الظلّ. فإذا احتيج إليه، طرح منه قرص في مجمر، ثم تبخِّر به الشباب. فهو من أعجب الطيب.

صفة نــدّ كان يعمل للمأمون، مرتفع

يؤخذ عود، أوقية. [40ظ] سك، نصف أوقية. كافور، درهم. يدقّ ذلك وينخل ويعجن بماء الورد، ويطبع. فإذا جفّ، عنْبِرْهُ بوزن مثقالين عنبر، ومثقال سك. وتجعل مع العنبر شيء من عسل معقود. فإنّه بديع مرتفع.

---

(167) في الأصل : بقا بسقوط الهمزة.

(168) في الأصل : الأسطرك، ويقال أيضا الأصطرك بالصاد.

(169) ورد في كتاب " التصريف " مسك.

صفة[170] ندّ عُمل لصالح بن سليمان

يؤخذ من العود والصندل والقسط البحري، من كلّ واحد نصف أوقية. ومن الزعفران والسندروس والمصطكى وميعة، من كلّ واحد نصف أوقية. ومن الأظفار والسك والكافور، من كلّ واحد ربع أوقية. وصبر يماني، ثلث أوقية. وسكر طبرزد، نصف أوقية.

يدقّ الجميع وينخل. ويؤخذ عسل، فيذاب حتّى يغلي، وينعقد. ويلقى فيه الندّ، ويجمع ويطبع ويستعمل.

صفة مثلّثة تصلح للنساء وفي الشتاء

يؤخذ عود [41و] طيب، أوقية. فيقطع أمثال الشعير. وقسط بحري، أربعة دراهم. فيقطع كذلك. صندل، وزن مثقالين ونصف. مثقال لاذن، ودانق كافور. فيدقّ ذلك وينعم سحقه، ويصبّ عليه من صفو النضوح الرفيع قدر ما يغمر المثلّثة.

فإن تعذّر صفو النضوح، فيجعل بدلا منه ماء الورد الجوري. ثمّ تلقي عليه ما قطعت. وحرّكه به حتّى يغمره. ثمّ أنشره في إناء نظيف حتى يجفّ. ثـمّ تأخـذ شيئا مـن عسـل، ثـمّ انزع رغوته بنار ليّنة، وصُبْ منه على المثـلثـة، وحـرّكه حتى يغمّـه. وليكن قدرا حسنا، لا يتبـيّـن فيه العسل، وطرّه بسكر، وارفعه في إناء نظيف. واستعمله.

(170) في الأصل : صفت.

صفة الدخنة(171) التي يقال لها الهضمة(172)

يؤخذ العود الجيّد، فيقطع أمثال الصعتر. ويؤخذ [41ظ] له من السك المسك الجيّد مقدار ما يعلم أنّه يغمر العود المقطع. وتأخذ شيئا من كافور وشيئا من مسك. فيسحق ويصبّ عليه ماء الورد الجوري، فيجعل على رماد سخن، ويغلّى في برمة حتّى يسودّ. ثمّ يلقى فيه العود، ويحرّك حتّى يعلق به. ثمّ يجفّف على طبق نظيف. ويؤخذ له من العنبر قدر ما يعلم أنّه يكفيه. ثمّ يذاب بنار ليّنة، ويلقى على العود حتّى يعلق العنبر كلّه به. ثمّ ارفعه، وعلى مقدار ما يجعل له من العنبر والمسك والكافور، يكون طيّب رائحته.

صفة مثلّثة سهلة طيّبة الرائحة

يؤخذ أوقيتان قسط هندي ونصف أوقية عود، وشيء من أظفار فيقطع أمثال الصعتر. ويؤخذ وزن درهمين [42و] صندل، فيقطع أيضا ويعزل. ويؤخذ وزن درهمين سك، ودرهم زعفران ووزن دانقين لاذن، ودانق كافور. فتسحقه سحقا جيّدًا، وتصبّ عليه من صفو النضوح ما يغمّ به المثلّثة. وينشر ذلك حتّى يجفّ. ثمّ تأخذ زعفران بقدر ما تصبغ به الصندل، فاصبغه، ثمّ جفّفه على حدة. وخذ شيئا من عسل واجعل فيه شيئا من ميعة سائلة قدر نصف درهم. ويغلّى حتّى تطلع رغوته. ويصبّ منه على المثلّثة حتّى تغمّه. ثمّ أنزله عن النار وارفعه في إناء نظيف. فإنّها تجيء طيّبة سهـــلـــة.

(171) الدخنة : ذريرة تدخّن بها البيوت.

(172) الهضمة : ولعلّها " المهضومة " وهي نوع من الطيب.

صفة مثلّثة أخرى مثل الند

يؤخذ أوقية عود جيّد. قسط بحري وصندل أصفر، من كلّ واحد نصف أوقية. ظفر قرشي، ربع أوقية. يقطع ذلك قِطعًا صغارا. ويؤخذ مثقال سك وكافور وسك[173] من كلّ واحد [42ظ] دانق. فاسحقه، وخذ من العسل قدر ما يكفيه. ومثقال ميعة سائلة فيغلّى، ويلقى عليه السك المسك والكافور. ويلقى عليه ما قطعت وجفّفت، ويرفع. فإنّه طيّب.

صفة مثلّثة رفيعة سهلة طيّبة نافعة

يؤخذ أوقية عود، ونصف أوقية قسط بحري، وربع أوقية صندل، وبنك وزعفران ولاذن وسك، من كلّ واحد وزن درهمين. مصطكى، وزن درهم. ميعة يابسة، أربعة دراهم، يقطع أمثال الشعير. ويسحق الزعفران والمسك والمصطكى، ويعجن الجميع بماء التفاح. ثمّ يجفّف. ويؤخذ لكلّ أوقية منه مثقال سكرطبرزد. فيذاف بالماء، ويعقد بنار[174] ليّنة. فإذا انعقد، طرحت عليه المثلّثة. ويحرّك حتّى يَبْيَضّ، ويجفّف، ويرفع في إناء نظيف. ويستعمل.

وإن جعل فيه لكلّ أوقية منه دانق عنبر ومثله [43و] كافور كان أزيد في نفعه. وإن لم يجعل ذلك فيه، اكتفي بتركيبه.

---

(173) في الأصل سك، وهي إعادة. ولعلّها مسك.

(174) في الأصل : ببان. والمقترح : " بنار" لاستقامة المعنى.

وقد ذكر أفاضل الحذاق بصنعة العطر أنّ العنبر يقوم مقامه في الدخن الكافور واللاذن والمصطكى والزعفران إذا جُمِعُوا. ويقوم مقام الكافور في الذراير الهرنوة (وكذلك الأفلنجة. ويقوم في اللخالخ مقام العود)[175]. وقالوا جعل في الدخن كلها من البنك الحوافر الصلبة. واجعل ......[176] في الذراير. وقالوا احذر في[177] كلّما يبخّر بالنار من اللخالخ والذراير أن يحترق، وتجور عليه النار وخاصّة ما فيه الزعفران، فإنّ النار تفسده وتغيّر لونه ورائحته.

---

(175) ما بين قوسين: جملة منخرمة المعنى. والمقترح: وكذلك الأفلنجة تقوم في اللخالخ مقام العود.

(176) في الأصل : الكلمة غامضة : الرخوة ؟

(177) " في" موجودة في الأصل. والمقترح حذفها.

باب ذكر اللخالخ

فأمّا الطيب من اللخالخ، فإنّه يستعمل للـــذّة رائحته. ويتّخذه الأشراف بأن يلطّخوا بها الموايد التي تقدّم إليهم فيها الطعام. ويستعمل بعد الحمّام. وما كان [43ظ] منها بيضاء، فهو أشبه بالرجال. وأمّا الصفراء(178)، فهي تلائم طبائع النساء.

وقد ذكر أفلاطن في كتابه في الحسن واللّذّة من كلّ ما كان من رائحة الورد والنرجس والسوسن(179) والخيري.

وهذه الأرايح(180) الذي تحرّك اللذّة والعشق وما شاكل ذلك مثل اللخالخ ينبغي أن يتّخذها النساء. فإنّ هذه الأرايح مشاكلة لأرايح الإناث(181). وكلّ ما كان من الأرايح التي تلائم الطبائع وتحرّك العزّ والجـــود والكـــرم كـــرائحـــة العـــود والآس والياسميـــن والبنفسج والمرزنجوش، فإنّها مشاكلة ملايمة الرائحة للرجال.

فهذه الأرايح الموتّقة للنساء المؤنّثات الطبايع والأرايح المذكّرة للطبايع المذكّرة، وعلى هذا تجري أمور الألوان. فإنّ منها ما يشاكل الرجال ومنها ما يشاكل النساء. فما كان من الأسود والبنفسج والخيري والياقوتي وما أشبه ألوان المذكورة، فإنّه من لباس الرجال[44و]. وكلّ

---

(178) في الأصل : الصفرا، بسقوط الهمزة.

(179) في الأصل : السوس.

(180) يعني الروائح.

(181) في الأصل : بدون نقط.

لون مؤنّث، فهو للنساء. وكلّ ما كان من جلود الحيوان فهو للنساء أوفــق لأنّه من طبايع النســاء، وإنّما لبسه الرجال من أجل محبّة النساء لهم، مثــل السَّــمُــور[182] والثعالب والأرانب وما أشبه هذه الأشياء، وألوان الوشْي[183] إنّما هو للنساء لأنّه مشاكل لحركات الإناث.

وكذلك الأرايح الطيّبة مثل رائحة العود والكافور والأدهان الطيّبة، إنّما هي للنساء. وهذا قول أفلاطن نصّه. فأمّا الذي[184] يستعملون اللخلخة مكان الأدوية على سبيل العلاج، فقد أصابوا[185] رجالا كانوا أو نساء، وذلك أنّها تنفع الذين يعرض لهم الغشي وضعف القوّة الحيوانية ولا سيما إذا خلطت بالأضمدة التي تقوّي المعدة، وذلك أنّ رائحتها تصيّر بالإستنشاق على داخل الجسد، فيقوّي الروح الحيواني الذي هو مادّة الروح [44ظ] النفساني، وذلك انّ ابتداء الروح النفساني يكون من الروح الحيواني المتولّد في بطون القلب حتّى إذا ارتقى إلى الرأس في عرقين ضاربين من تحت الدماغ، انتسج من ذينك العرقين نسيجا يشبه الشبكة. فإذا طال لبث الروح الحيواني في هذه الشبكة وكثر[186] جولانه فيها، لطف وصار روحا نفسانيا، ثمّ إنّ ذينك العرقين الضاربين يرتقيان من تلك الشبكة إلى الدماغ ويُفرّعان ذلك الروح أوّلا في البطنين المقدمين من بطونه، فإذا لطف أيضا

---

(182) أنظر فهرس الحيوانات.

(183) أنظر فهرس الألبسة.

(184) اللذين.

(185) في الأصل : أصابو.

(186) في الأصل : بدون نقط.

هناك، جرى منها أيضا إلى البطن الأوسط، ثمّ إلى البطن المؤخر، وقد لطف في الغاية وصفا.

وعلى هذه السبيل ذكر الأفاضل من الأوايل أنّ روايح العطر الطيبة تقوي الأعضاء الرئيسية، أعني الدماغ والقلب. وبتقويته لهذه الأعضاء [45و] ووصول تلك الرائحة بالإستنشاق إلى داخل الجسد ينفع من العلل التي تكون في زمن الوباء. ومن أجل ذلك ينفع الناقه من المرض ويصلح نفسه ويصلح الأخلاق ويشجع الجبان وذلك بتقوية الروح الحيوانية، ويطوّل العمر. ومنافعه أكثر ممّا ذكرنا إذا استعمله حكيم عالم بتركيب الأبدان ومزاجاتها وبالأزمنة وطبايعها وبالبلدان واختلافها وهوائها، فيقابل كلّ مقدار من الإعتدال بما شاكله. وكلّما خرج عن الاعتدال بما شاكله ضادّه ليرجع إلى حالته الطبيعيّة إذ كان شفا[187] الأمراض سايرها بالمضادّة. وقد قصدت أن أبيّن من ذلك في كتابي هذا ما يكون مثالا يعمل عليه. وبالله التوفيق.

فمن ذلك :

صفة لخلخة باردة

يتّضمّخ بها الشباب في الصيف، في السموم وفي شدّة [45ظ] الحرارة وقوّة سلطان القيظ. وهي نافعة.

يؤخــذ من الــورد المنزوع الأقماع الأحمر وصنــدل أبيض محكوك، من كلّ واحد جزءًا بالسواء. فيدقّ ذلك ويبالغ في سحقه.

---

(187) شفى.

ويعجن بلحم البطيخ الأصفر. ويؤخذ لكلّ أوقية من الصندل والورد، نصف درهم كافور. فيُسَاط[188] بماء الورد المتقدّم، وصفّه. ويتضمّخ به في أوقات الحرّ وفي الحمّام وعند الإغتسال بالماء العذب أنصاف النهار. وإذا دفّ، يرطّب بماء الورد. فإنّه عجيب.

صفة لخلخة نادرة ألّفتُها لفتى به حرّ في المعدة والكبد

من حدّة الصفرا وملازمة شرب الخمر فانتفع بها وبرى[189]

يؤخذ صندل أبيض وورق ورد أحمر وورق آس أخضر، من كلّ واحد عشرة دراهم. قرنفل وقصب الذريرة وأشنة، من كلّ واحد درهم. كافور ومصطكى، من كلّ واحد نصف درهم. يدقّ ذلك وينخل [46و] ويلتّ بماء الورد أو بماء التفّاح......[190] عجنه بدهن الورد، ويجعله في باطنه، ويدخّن بكافور وشيء من الزعفران. ثمّ يؤخذ في وقت الحاجة إليه، برفق بماء الورد أو بماء الآس المصعّد، ويضمّخ به المعدة. فإنّه نافع. وقد يُضمّخ به الأعضاء الحارة، ويتنشّق رائحته في الصيف. وكلّما جفّ، يرفق بدهن الورد وماء الورد، إن شاء الله تعالى.

---

(188) يساط : أنظر فهرس الأدوات.

(189) كذا في الأصل. وهو " برئ ".

(190) هذا بياض في الأصل.

صفة أخرى

تستعمل في الربيع في المجالس لطيب[191] رائحتها ونفعها.

يؤخذ الآس الغضّ الرطب، فينقّى من عيدانه ويجعل في هاون حجارة، ويــدقّ، ثمّ يجعل في برمة ويدخّن أربعين مرّة، عشرين منها بالكافور وعشرين بالعود. ثمّ يصبّ فيه من دهن الآس المركّب على دهن الورد. ويعجن به عجنا بليغا. ثمّ يؤخذ من اللاذن[192] المسحوق والصندلين المحكوكين، فيجعل منه في البرمة ما يصلحها، ويطيّب بشيء من الكافور، ويحرّك بنبيذ العسل الرفيع. ويبخّر[193] بالدخنة [46ظ] الطيّبة مثل العود المطرّا أو الهضمة[194]. ويترك في نواحي المجالس لطيب رائحته وإصلاح الهواء ودفع ضرر أسباب الهواء.

صفة لخلخة

تستعمل في الربيع في المجالس وأروقة النوم فيطيّب الهواء ويصلح فساده.

يؤخذ من ورق الآس الغض الأخضر وورق ورد أحمر طري، من كلّ واحد رطل. فيدقّا بمائهما حتّى يصيرا كالزبد. ثمّ يؤخذ صندل أحمر وصندل أبيض، من كلّ واحد أوقية. ومن المحلب والقرنفل، من كلّ واحد نصف أوقية. جوزة الطيب وقاقلة وزعفران، من كلّ واحد ربع أوقية. يدقّ ذلك وينخل ويجمع مع الورد والآس؛

(191) في الأصل : الطيب.
(192) في الأصل : الآذن.
(193) في الأصل : يخمر، وهو تحريف.
(194) سبق التعليق عليها. وهي المهضومة.

ويرطب بماء الورد، ويدخّن بالعود حتّى تصلح رائحته. ويرفع في المجالس لتطييبه الروايح.

ومن أراد أن يتضمّخ به، فيحلّه بماء الورد. فإنّه بديع عجيب في غاية النفع، إن شاء الله تعالى.

صفة لخلخة

تستعمل في الصيف لطيب رائحتها في المجالس [47و] تأليف ابن ماسويه لجعفر المتوكّل.

يؤخذ من الورد المنزوع الأقماع، خمسة أرطال. ومن المحلب المقشّر، نصف رطل. قرنفل الطيب وسكّ مسك، من كلّ واحد رطل. أشنة، ربع رطل. صندل أصفر محكوك بماء الورد، رطلين. يجمع الجميع ويعجن بدهن البنفسج الطري، ثمّ يجعل في البرام، ويدخّن بالكافور الرباحي، عشر مرّات. ثمّ ينزل عن التدخين، ويلقى فيه نصف أوقيّة. ويحرّك بماء الورد ويجعل في برام الكدان في أحوية[195] المجلس. فإذا ما نشف ما فيه، حرّك بماء الورد وقت بعد وقت.

صفة لخلخة

يقطع الإختلاف[196] ويقوّي المعدة.

يؤخذ من الورد الأحمر وصندل أبيض والبنك والكلنكار[197] والآس اليابس وكعك شامي، من كلّ واحد أوقيتين. أفسنتين رومي

---

(195) أحوية : غير منقوطة في الأصل.

(196) بدون نقط في الأصل.

(197) كلنكار : كلمة غامضة ؟

ومصطكى وزعفران، من كلّ واحد ثلاثة دراهم. يدقّ الجميع وينخل ويعجن بماء تفاح وماء سفرجل [47ظ] ونضوح. ويضمد به المعدة قبل الطعام. وإذا كثر الإسهال، تُضمد به المفاصل.

صفة لخلخة أخرى

تقوّي وتقطع الاختلاف.

يؤخذ ورد أحمر وآس وجلّنار وقشور التفاح الشامي وسك البلح ورامك وبنك، من كلّ واحد أوقية.

يدقّ الجميع وينخل ويعجن بنضوح وماء الآس، ويضمد به المعدة. فإنّها نافعة.

صفة لخلخة بيضاء مختصرة نافعة

يؤخذ نصف اوقية صندل، وربع أوقية محلب مقشّر، وأوقية غبار ذريرة. يدقّ ذلك وينخل ويعجن بماء ورد، ويدخّن بمثلّثة. ثمّ بعود بعد ذلك، ويذاف بماء ورد مع دانق كافور ومثله سكّ. ويستعمل.

صفة لخلخة

صُنعت لمحمد بن سليمان، أخذت من حمّاد بن يزيد

يؤخذ مثقالين عود هندي مسحوق، ومثقال سكّ مرتفع، وثلثي مثقال كافور [48و]. يدقّ ذلك ويعجن بماء العنب. ثمّ يبخّر

بالعود ثلاثة أيّام، في كلّ يوم سبع مرّات. ثمّ يطرح عليه نصف متقال سكّ مسك مسحوق....[198] الكافور، فيصبّ عليه نصف متقال رَازقي[199] جيّد، ونصف متقال بان الغالية وما بذلك من المسك والعنبر. فإن لم يكن مسك ولا عنبر، فوزن دانق دهن بلسان. ثمّ يضرب الجميع جيّدا ويسقى ماء العنب. فإنها عجيبة.

صفة لخلخة سوداء

سليمانية، من وصف الكافوري

يؤخذ سنبل وكبابة وفلنجة وعود، من كلّ واحد جزء، صندل محكوك وقاقلة، من كلّ واحد جزئين. هرنوة، نصف جزء. يدقّ الجميع وينخل ويعجن بزنبق جيّد، ويبخّر بعود وكافور حتى يشبع. ثمّ يؤخذ من السك الجيّد مثل نصف الأفاويه، فيُبَلُّ بماء التفاح. فإن لم يوجد، فبعقيد [48ظ] العنب، حتّى يصير فاتر[200] وتتركه ليلة. ثمّ يؤخذ الأفاويه المعجونة، فتجعل مع السك، وتذاف ثالثة. فإنّه يشرب ماء التفاح ويبقى الدهن كلّه. ثمّ يؤخذ لكلّ أوقية منه ربع متقال كافور مسحوق، ونصف درهم بلسان. وإن أردت أن يطيب الدهن الذي يخرج منه، فتأخذ عود مسحوق وكافور ذائب[201]. فتضربه به وتستعمله.

---

(198) بياض، في الأصل.

(199) في الأصل : رازاقي.

(200) فاتر : في الأصل، التاء بدون نقط.

(201) في الأصل : ذياب.

لـخـلـخــة أخرى

يضمّد بها رأس المعدة، تقطع الإختلاف المفرط

يــؤخــذ آس رطب. يــدقّ دقًّــا ناعــمًا. ويــؤخــذ تفّاح وسفــرجــل، من كــلّ واحــد نصف رطــل. فينقّى ما في داخله، ويــدقّ دقًّا ناعــمًا، ويصيــر مع الآس. ويــؤخــذ ورد وصــندل، من كــلّ واحــد أوقيتيــن. عــود نيّ ومصطكى وسك، من كلّ واحد نصف أوقــية. جــوزة وبسباسة. من كــلّ واحــد وزن درهميــن ونصف.

يــدقّ الجميــع [49و] دقًّا ناعمًا ويعجــن بماء التــفّاح ونضوح ويُبخّــر بعــود نيّ. ويضمّد به المعدة بعد أن يُجمّر[202]. فإنّها عجيبة.

صفة لـخـلـخــة أخرى سوداء رفيعة

يــؤخــذ عــود وقــرنفــل، من كــلّ واحــد أوقــية. وبنك وبــزر الــورد وكبّابة، من كــلّ واحــد ربع أوقية. سنبل، درهم. يــدقّ الجميع دقًّا ناعمًا، وينخــل ويعجــن بنضــوح طيّــب. ثــمّ يفتّــق بماء ورد جُــوري، ويجعل فيه وزن درهم كافــور، ودرهم لبنى[203]. ومن أحبّ أن يطيّبه بشيء فعــل ولم يضره. وإن أكتفي بالأول أجــزاه.

---

(202) يجمّر : في الأصل، بدون نقط.

(203) في الأصل : لبنا.

صفة لخلخة

ألّفتُها لأصحاب البلغم والبرد في المعدة وتنفع المشايخ،ويتّخذها المشايخ(204) وتتّخذ(205) في الشتاء في برودة الهواء

وتنفع من العلل الباردة المزمنة.

يؤخذ قسط هندي ومرزنجوش يابس وميعة يابسة، من كلّ واحد عشرة دراهم. قرنفل وسنبل هندي وجوزبوا وزعفران وسعد وقرفة، من كلّ [48ظ] واحد ثلاثة(206) دراهم. قاقلة صغيرة وكبابة وبسباسة وقصب الذريرة وعود، من كلّ واحد درهمين.

تدقّ الأدوية وتنخل، ويصبّ عليه مطبوخ ريحاني، وتجعل في بواطي(207) ويبخّر بالعود مرارا. فإن بخّرت بالندّ أو المثلثة قبل العود، كان أنفع.

ثمّ يوضع بعد ذلك في برمة، ويصبّ عليها الزنبق الخالص قدر الكفاية، ويحرّك به ناعما، ويقطّر فيه قطرات من دهن البان، ويتضمّخ به صاحب المعدة الباردة. ويشمّ في الشتاء وعند برودة الهواء. فإنّ هذه اللخلخة تنفع المفلوجين والمرطوبين وأصحاب الأمراض المزمنة والأرياح الباردة، إن شاء الله تعالى.

---

(204) في الأصل : ويتخذ المشايخ.

(205) في الأصل : ويتخذ. والأصح : وتتخذ.

(206) في الأصل : ثلثة.

(207) بواطي : جمع " باطية " (أنظر فهرس الأواني والأدوات).

صفة لخلخة

للاختلاف المفرط وضعف المعدة

يؤخذ آس رَطب وورد رطب، من كلّ واحد نصف رطل. يدقّ دقًّا ناعمًا ويجعل معه صندل أبيض [50و] وبنك مقلو، من كلّ واحد أوقية، وشيء من ميعة سائلة وسك وعود نيّ، من كل واحد نصف أوقية. فوفل وعفص[208] وجلنار ومصطكى وسادروان، من كلّ واحد أوقية. قشور التفاح الشامي يابس وحبق الأفرنجمشك، ومن ما ...[209] من كلّ واحد أوقية. يدقّ ذلك وينخل ويعجن بماء الآس وماء الورد وماء التفاح ونضوح. وتبخّر هذه اللخلخة بعود. ويلقى عليها وزن مثقالين زعفران.

ويضمّد بها رأس المعدة. وتبخّر أيضا في وقت دون وقت. ويكون أيضا قدام العليل في كأس، فإنّها تقوّي البدن والمعدة ويقطع الإختلاف.

صفة لخلخة

ألّفها ابن ماسويه،

نافعة عند استحكام برد المعدة، وفي الشتاء.

يؤخذ من القرنفل [50ظ] والسليخة والسعد والمصطكى والأفسنتين الرومي والسنبل والعود وقصب الذريرة والقاقلة، من كلّ واحد جزء بالسواء. يدق ذلك وينخل، ويصبّ على الجميع

---

(208) عفص : في الأصل، سقطت الفاء.

(209) بياض في النصّ.

من الرازقي الخالص ما يعمل منه لخلخة. وتبخّر أيّاما بعود مطرّى[210] ويشمّها المشايخ والمرطوبين، ويضمّخ بها أصحاب المعدة الباردة والعلل المزمنة وخاصّة في الشتاء. فإنّها تقوّي المعدة وتذكّي الحواس.

صفة لخلخة

لابن ماسويه أيضا،

نافعة في تطبيب المعدة الباردة وتقويتها،

وتنفع المشايخ في الزمن البارد.

يؤخذ من الزعفران وزن ثلاثين درهما. ومن الورد اليابس المنقّى من أقماعه، مثله. ومن الآس وزن عشرة دراهم. عود، خمسة [51و] دراهم. قرنفل وجوزة الطيب، من كلّ واحد ثلاثة دراهم. مسك وقرفة الطيب وقصب الذريرة، من كل واحد أربعة دراهم. سعد وسك ومصطكى، من كل واحد مثقال.

تدقّ الأدوية وتنخل وتلتّ بماء الكافور. ثمّ تجعل في الرأس وبواطي كبار. ثمّ يدخن بالعود مرارًا. ثمّ ينحّى عن الدخنة ويوضع في برمة كدان[211]، ويصبّ عليها من الزنبق الخالص، ويحرّك ناعما، ويقطّر فيها قطرات من دهن الهال ويضمّخ صاحب المعدة الباردة والعلل الباردة أيّاما، فإنّها نافعة، إن شاء الله تعالى.

---

(210) في الأصل : المطرا.

(211) أنظر فهرس الأواني والأدوات.

صفة لخلخة بَصْريّة طيّبة

أوقية ورد مجرود، وثلاثة دراهم زعفران، ودرهم صندل. يدقّ ذلك ويعجن بماء [51ظ] المرزنجوش ويبخّر بقسط وصندل وأظفار، ثلاث مرّات ثمّ يذاف بماء الورد. ويؤخذ ميعة سائلة وبسباسة مسحوقة، فتذاف الميعة بالزنبق، ويصبّ عليه ماء التفاح، مع درهم بان ودانق كافور ودانقين مسك وقطرات زنبق. ويستعمل.

صفة لخلخة بيضاء

يؤخذ من المحلب، فيقشّر ويدق وينخل. ويؤخذ من جوز الطيب عشرة عددا. بسباسة، خمسة دراهم. مصطكى وزن مثقالين. كبابة، مثقال. يدقّ الجميع وينخل ويفتّق بوزن درهمين، ويرفع في البراني. وإن شئت أن تجعلها سائلة، فاخلطها بماء الورد، وتطيّب بها الثياب. وأن تضمّخ بها. فهي حسنة.

لخلخة

للإختلاف وضعف المعدة،

يؤخذ [52و] صندل أبيض وورد أحمر وآس يابس، من كلّ واحد أوقية. رامك، نصف أوقية. عود نيّ ومصطكى، من كلّ واحد ثلاثة(212) دراهم. يدقّ الجميع وينخل ويعجن بماء الورد والتفاح

(212) في الأصل : ثلثة.

ونضوح، ويلطّخ على خرقة كتان نظيفة، ويضمّد به رأس المعدة. فإنّه نافع لها.

لخلخة أخرى

للإسهال الحادث من الكبد،

يؤخذ من الصندل وورد وفوفل وسك وخطمي أبيض وبزر الورد، من كلّ واحد أوقية. كافور، نصف درهم. يدقّ الجميع ويعجن بماء الورد وماء حيّ العالم. ويضمّد به الكبد. فإنّه عجيب.

قال أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد :

إنّا لم نقصد بما جمعناه في هذا الكتاب من ظريف الطيب إلى العوام[213] لعجزهم[214] الطاقة ولما[215] خصصنا به الملوك والأشراف السادة الذين تتّسع بهم القدرة. ولذلك لم يحصل من كلّ فنّ [52ظ] من الطيب وصفًا واحدًا لاَ نَتعدّاه، ولكنّا جعلنا[216] في كلّ صنف ضروبا من الوصف.......[217] من أحبّ ممّا تميل إليه طبيعته التبديل لكثرة الوصف. ونحن وإن كذا نعلم أنّ لكلّ جسم غاية ينتهي إليها من السلامة والصحّة.

كما أنّ لكلّ روح غاية ينتهي إليها من المدّة والبقاء[218]، فإنّا نعلم مع ذلك أنّ الله تعالى جعل لكلّ شيء سببا، وأنّ الرائحة الطيّبة سبب تطيب النفس وصحّة الأبدان وسلامتها.

فلذلك رأينا أن نذكر من صنوف الطيب كمًّا فيه عون على ما رجوناه، إن شاء الله تعالى. فمن ذلك :

صفة[219] خلوق الزعفران

وهو للرجال والنساء.

يؤخذ أوقية زعفران وثلث أوقية ورق ورد أحمر. ودرهم صندل. يدقّ ذلك ويعجن بزنبق جيّد ويبخّر [53و] حتّى يشبع من

---

(213) في الأصل : عوام.

(214) في الأصل : لعحرهم، بدون نقط.

(215) في الأصل : والما، والمقترح : ولما.

(216) جعلنا : غير واضحة في النصّ.

(217) كلمتان مطموستان في المخطوط.

(218) البقاء : في الأصل : بدون همزة.

(219) في النصّ : صفت.

البخور ثمّ يترك حتّى يبرد، ثمّ يعاد ويصيّر فيه ثلث متقال كافور ومتقال مسك وثلاثة مثاقيل عود مطحون ونصف دانق بسباسة، وينخل ويجعل فيه مع ذلك يسير ميعة سائلة. ويكون مقدار الزنبق الذي يذاب فيه ثلاث أواقي. وقد يزاد فيه نصف دانق سك. وإن لم يترك فيه، اكتفي به.

صفة خلوق آخر بالزعفران

طيّب. يؤخذ زعفران وورق ورد احمر، من كلّ واحد أوقية. صندل، وزن درهمين. عود، مثله. قاقلة وكبابة وفاغة[220] وفلنجة، من كلّ واحد درهم. يدقّ وينخل ويعجن بزنبق جيّد، ويبخّر بشيء من قسط وأظفار وميعة. ولا تحمل عليه النار، فإنّ الزعفران لا يحتمل النار. فإذا شبع من البخور، بخّره بعود وكافور [53ظ] ثلاث مرات. وارفعه واستعمله.

صفة[221] خلوق أبيض آخر

<u>طيّب، أصفر، جيّد، للرجال والنساء.</u>

يؤخذ زعفران، نصف أوقية. وورد، وزن درهمين. قرنفل وقاقلة وسنبل، من كلّ واحد وزن درهم. يدقّ الجميع وينخل ويعجن بزنبق، ويبخّر بمثلّثة[222] وبقسط والأظفار. ويصبّ عليه يسيرا من كافور. وارفعه في قارورة.

---

(220) في الأصل " فاغة " : ولعلّها " فاغرة ".
(221) في الأصل : صفت.
(222) في الأصل : مثلثة.

صفة خلوق يصلح للنساء

يؤخذ أوقية زعفران، فيسحق على حدة. ثمّ يؤخذ نصف أوقية محلب مقشّر، ومثقال بسباسة. فيدقّ المحلب والبسباسة جميعا. ثمّ دخّن الزعفران على حدة بمثلثة جيّدة أو عود، سبع مرات. ثمّ يؤخذ العود والبسباسة، فيدخّنا بعود جيّد ثلاث مرات. ثمّ صب عليه أوقيتين زنبق. ثمّ يصفّى بخرقة رقيقة [54و] حرير، ثمّ صُبّه على الزعفران واخلطْه جميعًا. ثمّ اطرح فيه بعد الدخنة مثقال كافور ومثقال سك ومثقال عود.

صفة خلوق أبيض

يتخلّف[223] بعد النورة[224]

تأخذ كثيراء ما شئت. فتدقّه دقًّا ناعمًا وتنخله بمنخل شعر، وتعجنه بماء قراح، وتدخّنه بمثلّثة سبع مرات. وتأخذ يسيرا من محلب، فتسحقه وتقليه فيه، ويطيّب بشيء من كافور. ويصبّ عليه زنبق. فإذا اختلط الجميع مع الكثيراء، فإن شئت تركته أبيضا، وإن شئت لوّنته بزعفران.

وإن لم تطرح فيه الزنبق، لم يضرّه، ولكن صبْ عليه الماء واضربه بيدك حتّى يصير مثل الخطمي. ويستعمل.

---

(223) كذا في الأصل. والمقترح : يتّخذ

(224) نورة : أنظر معجم المصطلحات.

صفة خلوق أبيض

<u>من كتاب يوحنّا بن ماسويه.</u>

يؤخذ لوز [54ظ] فيقشّر من قشرته ويدقّ ويعصر دهنه ويؤخذ منه أربع أواقي، فبخّره بمثلّثة وبعود خمس مرات. ثمّ يصبّ عليه ثلث رطل زنبق، ويذرّ عليه مثقال كافور وربع مثقال عنبر. ويستعمل.

صفة خلوق حجّاجي مرتفع

يؤخذ نصف رطل محلب مقشّر، وأربع أواقي(225) صندل محكوك، ونصف مثقال جوز بوا. وربع مثقال بسباسة. يدقّ ذلك حتى يخرج دهنه. ثمّ يعجن بزنبق، ويبخّر بمثلّثة، ويشبع من الدخنة، ويفتّق بربع مثقال لبنى(226) خالصة. ويُمدّ بزنبق. ويستعمل.

---

(225) في الأصل : أوقية.

(226) في الأصل : لبنا، بدون نقط.

باب ذكر طيب الثياب

قد يتّخذ الأطبّاء طيبا للثياب والقلائد[227] والمقارم وما أشبه ذلك على قدر مزاج المقصود بذلك والوقت الخاصّ[228] من السنة [55و]. فإذا كان زمن الصيف وشدّة الحرّ، فالأولى أن يؤخذ من[229] هــذه.

صفتــــه

صندل أصفر، يحلّ بماء الورد، ويجعل لكلّ رطل منه أوقية من الكافور الرباحي. ويضمّخ به الثياب والقلائد والأردية[230] والمقارم.

ووصف ابن ماسويه

مثل ذلك للصيف، فقال : يؤخذ من الصندل الأصفر، فيحلّ مع ماء الورد. ويؤخذ منه جزء. ومثله قرنفل. فيسحق ذلك ثلاثة أيام بماء الورد، كلما نشف الماء زِيدَ فيه. فهو أبلغ في طيبه وجودة رائحته. ثــمّ يؤخــذ من الزعفران المُصفّى بماء الورد، فيصبّ فيه على قدر

---

(227) في الأصل : القلائل. وهو غلط.

(228) في الأصل : الخالص.

(229) في الأصل : ما.

(230) في الأصل : الأردنة.

ما تهيّأ للصباغ[231]، ثمّ يجعل في البرام، وتغمس فيه الثياب. ثمّ تدخّن وهي [55ظ] رطبة بالكافور الرباحي حتّى تجفّ. وتستعمل.

صباغ غِـلالـــة[232]

<u>تلبس مصبوغة في الصيف، تقطع الإختلاف وتقوّي الأعضاء</u>

يؤخـــذ صنـــدل أبيض، نصف رطـــل. ورد مطحون، وزن أوقيتين. سادروان، مثله. سك طيب، أوقية ونصف. زعفران، مثـــقال. يدقّ جميع ذلك وينخل ويعجن بماء ورد وماء آس رطب، ويفتّق بنصف مثقال كافور، ويصبغ به غلالة، وتجفّف في الظلّ، وتبخّر بعود نيّ وصندل. ويلبسها العليل و.....[233] يبخّر بعود مطرّى بعنبر. ويفرش موضع العليل بورد طريّ ويجعل له لخاخ وصندل في كأس، وذلك يكون في أيّام الصيف.

صباغ ثوب أو غلالة

<u>للإختلاف[234] الحادث من البلغم المالح وبخاصّة الكهول</u>

[56و] يؤخذ سكّ طيب، أوقية. صندل أبيض، نصف رطل. قاقلة ومصطكى، من كلّ واحد نصف أوقية. عود نيّ وجوزة وبسباسة

---

(231) في الأصل : للصباع.

(232) أنظر فهرس الألبسة.

(233) كلمة غير واضحة في النصّ.

(234) في الأصل : لاختلاف

وزعفران، من كلّ واحد مثقال. يدقّ الجميع ويسحق سحقًا ناعمًا ويحلّ بماء ورد بما يغمر الثوب. ويفتّق بماء عشر تفاحات، ويصبغ به الثوب ويلبسه العليل الذي به الإسهال الحادث من البلغم المالح. فإنّه نافع له جدّا.

صباغ غِلالة

<u>لأصحاب الإختلاف</u>

يؤخذ صندل أحمر وورد أحمر مطحون وسك، من كلّ واحد ثلاث أواقي. كافور، نصف مثقال. يدقّ الجميع وينخل ويذاب بماء ورد. ويصبغ به الثوب، ويلبسه العليل، وذلك في وقت الصيف ولصاحب الإسهال من الصفراء.

صفة صباغ

<u>يلائم للأبدان في الصيف</u>

<u>من تدبير ابن ماسويه لجعفر [56ظ] المتوكل.</u>

يؤخذ من الصندل الذكي الريح، فيحكّ بماء القرنفل المصعّد. ثمّ يؤخذ منه ما يصبغ الثياب، فيجعل لكلّ رطل منه أوقية من الكافور ونصف أوقية من الزعفران. فيسحق، ويذاف الجميع ويعجن بماء القرنفل. ويستعمل صباغا للثياب والمقارم والأردية في الصيف. وهو عجيب.

وصف ابن ماسويه للمتوكّل

ممّا يلائم النفس ويطيب الروائح ويذكّيها وخاصّة في الربيع

يؤخذ من العود الهندي، ثلاثة أواقي. ومن القرنفل والسك الممسّك من كلّ واحد وزن أوقيتين. ومن الزعفران وزن نصف أوقية. ومن الصندل الأصفر المحكوك واللاذن، من كلّ واحد أوقيتين. ومن المسك ربع أوقية. يدقّ الجميع وينخل ويبالغ في سحقه [57و] ويعجن بماء الورد. ويطيّب به القلائد والأردية والسمّور والفرش وما أشبه ذلك.

صفة أخرى

في عمل الثياب المطيّبة بالصندل.

يؤخذ الصندل الأصفر، فيدقّ وينخل ويعجن بماء الورد. ويبخّر بالعود المثلّثة اثني عشر مرّة. ثمّ ضَعْهُ في صلاية(235) واسحقه حتّى يعود كهيئة الغبار. ثمّ اضربه بماء الورد، واغمس فيه الثوب، واضرب معه شيئا من الكافور. ثمّ أخرج الثوب وبخّره بعود مُطرّى مرارًا. ثم بخّره بالكافور بعد ذلك مرّة أو مرّتين. فإذا جفّ الثوب، فأدخله في إناء زجاج واسع الفم، ثمّ ذرْ عليه شيئا من الكافور بعد ما يجفّ من الدخنة.

وإن أحببت أن تصبغ الثوب قبل أن تطيّبه، فإنّه يجيء أحسن لونًا. وإن طيّبته وهو [57ظ] أبيض بحاله، كان أطيب رائحة.

---

(235) في الأصل : صلايا (أنظر فهرس الآلات والأدوات).

وإذا أردت ان تطيّب الثوب بالمسوح[236]

فتأخذ من المحلب ما تعلم أنّه يغمر الثوب الذي تقصد تطييبه، وتدقّه وتغزله. وتأخذ قاقلة وكبابة وداركيسة وجوزة الطيب ومصطكى، من كلّ واحد قدر ما يصلح ذلك المحلب. وتجعل فيه يسيرا من كافور وميعة سائلة. ويضرب كلّه بعد أن يبالغ في سحقه بماء الورد. ويغمس فيه الثوب. ثمّ يدخّن بالعود. فإذا جفّ ذرّ عليه يسيرا من الكافور. ويجعل في إناء زجاج واسع الفم حتّى يغمّ. وهي صنعة طريفة، وذلك أنّ الثوب يبقى أبيض على حاله، لا يتغيّر إلا تغييرا خفيفا.

وممّا وصف ابن ماسويه للملوك

<u>يستعملونه في الربيع، وهو ممّا يقوّي الأبدان ويحفظها</u>

يؤخذ من الصندل الأبيض [58و] المحكوك بماء الورد، وسنبل هندي، من كلّ واحد ثلاثة أواقي. قرنفل وعود هندي، من كلّ واحد أوقيتين. وورق ورد أحمر وكافور وفلنجة ومحلب وبسباسة، من كلّ واحد نصف أوقية. يدقّ ذلك وينخل ويبالغ في سحقه، ويعجن بماء الورد. ويضمّخ به ثياب الملوك والقلائد والأردية والأفرشة وما شاكل ذلك. فإنّه يزيد في طيب رائحته وأكثر منافعه في دفع ضرر اختلاف الهواء الموجب لحدوث الوباء.

---

(236) في الأصل : المسرح.

باب ذكر أشنان

<u>تتخذه الملوك والأشراف، وقد يتخذ للخاصّة من الناس أخلاط أدوية وعطر يغسل أيديهم، فتطيّب النكهة[237] ويشدّ اللثّة وينقّي اليدين ويطيّب رائحتها ويزيل الخشونة والكلف منهما</u>

وقد رأينا أن نذكر من ذلك ما جرّبناه فحمدناه.

[58ظ] فمن ذلك :

صفة أشنان مرتفع

<u>ألّفته للأشراف يغتسلوا[238] به الأيدي، فتطيب رائحتها. وينفع اللثّة والفم ويقطع روائح الأطعمة الكثيرة الغمر</u>

يؤخذ من السك الجيّد مائة درهم. وورق ورد أحمر وفقاح الاذخر ومرزنجوش يابس وسعد وصندل وورق الأترج يابس من كلّ واحد عشرة دراهم. سك وعود غير مطرّى وقرنفل وجوز بوا وسنبل هندي وهرنوة، من كلّ واحد ثلاثة دراهم. يدقّ الجميع ويبالغ في سحقه ويعجن بماء الورد. ويترك يوما وليلة. ثمّ يلقى على صلاية ويسحق حتى يجفّ، ثمّ يرفع. وتغسل به الأيدي. وهو أحسن ما يستعمل.

(237) في الأصل : النهكة.

(238) في الأصل : يغتسلو.

صفة أشنان آخر

أطيب من الذي قبله

<u>**ألّفته لأبي عبد الله بن المهدي بالله**</u>، رحمه الله تعالى.

[59و] يؤخذ من المسك وزن عشرين مثقالا. وقشور البطيخ وورق مرزنجوش يابس وقشور التفاح مجفّف وقشور الأترج مجفّف وميعة يابسة، من كلّ واحد عشرة مثاقيل. سعد وبسباسة وقاقلة وكبابة وقرنفل وعود، من كلّ واحد وزن مثقالين. يدقّ ذلك وينخل ويعجن بالشراب الجيّد الأحمر. ويعمل قرصا ويجفّف في الظلّ. ثمّ يعاد إلى الصلاية، فيسحق بالفهر مع مثقالين(239) سك مرتفع، ويفتّق بالكافور. وقد يزاد فيه شيء من مسك، فيجيء في غاية الحسن واللذّة(240). نافع للفم واللثّة.

صفة أشنان

<u>**تتّخذه الملوك**</u>

يؤخذ بنك، وزن ثلاثين درهما. عود وصندل أصفر وهرنوة وقرنفل وجوز بوا، من كلّ واحد ثلاث مثاقيل. يدق ذلك وينخل، ويؤخذ له خمسة مثاقيل [59ظ] سك، وثلاث مثاقيل لخلخة ونصف درهم مسك. يسحق السكّ والمسك. ثمّ يمدّ بماء ورد، ويجعل معه اللخلخة. ويعجن الجميع ويترك ليلة. فإذا كان من الغد، ألقي على صلاية، ويسحق سحقا بليغا ثمّ يرفع، ويستعمل.

---

(239) في الأصل : مثاقلين.

(240) في الأصل : الذة، بسقوط اللام الثانية.

صفة أخلاط يقوم مقام الأشنان

ويطيب النكهة وتنقّي الزفر

يؤخذ قرفة وكافور، من كلّ واحد ثلاثة دراهم. قرنفل، اثنين. كندر وميعة يابسة وأصول الأذخر، من كلّ واحد خمسة دراهم. صندل أبيض، عشرة. جوزبوا، ثلاثون درهما. يدقّ ذلك وينخل، ويستعمل. وربّما خلط معها طين أرمني مرضوض، وزن خمسة عشر درهم. وهذه الصفة معروفة مجرّبة.

صفة أشنان طيّب الرائحة

كثير المنفعة، تغسل به الأيدي، فتُحْمد عاقبته [60و] ويزيل الكلف والنمش ويرطّب الأطراف.

أخلاطه : تخلط دقيق الشعير ودقيق العدس ودقيق الباقلا، من كلّ واحد وزن ثلاثين درهما. ورق آس يابس وورد أحمر يابس وبنك ومرزنجوش، من كل واحد وزن عشرة مثاقيل. سك وقرنفل وقاقلة[241]، من كلّ واحد وزن مثقالين. تدق الأدوية وتعجن بشحم البطيخ. وتُعمل أقراص، وتجفّف في الظلّ. ثمّ تسحق، ويبالغ في سحقها، ويفتّق بشيء من كافور.

وإن تعذّر، يبخّر. وهو رطب بالندّ أو بالمثلثة. وتغسل به الأيدي. فإنّه عجيب.

---

(241) قاقلة : غير واضحة في الأصل. وفي الهامش ك قاقل.

صفة أشنان

يطيب اليد والنكهة ويشدّ اللثّة

تغسل به[242] الملوك أيديهم

يؤخذ من قشور التفاح المجفّف ومرزنجوش مجفّف، من كلّ واحد وزن عشرين مثقالا. بنك وسعد وفقاح الأذخر [60ظ] من كلّ واحد عشرة مثاقيل. بسباسة وقاقلة وكبابة وهرنوة وقرنفل وفلنجة ودار صيني وصندل محكوك، من كلّ واحد وزن مثقالين. عود وكافور، من كلّ واحد وزن مثقال. يدقّ ذلك وينخل ويغسل منه اليد. فإنّه طيب نافع، إن شاء الله تعالى.

صفة غسل

ينقّي اليدين ويذهب الرائحة الزهمة

يؤخذ قرنفل، أربعة مثاقيل. ونطرون، أوقية. ودقيق الفول، ثلاثة أواقي. يسحق الجميع ناعما، ويستعمل. فإنّه نافع جيّد.

---

(242) كلمة " به " ساقطة في الأصل.

باب ذكر المسوح

يعمل :

مسوح من المحلب

طيّب

على هذه الصفة : يؤخذ المحلب، فيقشّر من قشره الأعلى حتّى يبقى لبابه بلا قشر. ويدقّ وينخل بخرقة، ويعجن بالزنبق المرتفع. ثمّ يبخّر بالعود أحدى وعشرين مرّة. يحرّك في كلّ سبع مرّات، ثمّ يطرح عليه كافور رباحي مسحوق. واعجنه [61و] به عجنا جيّدًا. ثمّ اجعله في برنيّة وصبْ عليه من البان الجيّد ما يغمره به، ويصعد على أعلاه. فإذا أردت الأخذ، أذفته بماء ورد ومسحت به، ولا يفارق البان أعلاه، فإنّه يبقى أبدًا ما دام البان عليه ولا يفسد.

صفة مسوح

يؤخذ أوقية بنك أصفر، وأوقية بزر ورد، وثلاثون درهم...(243) وثلاثة دراهم فلنجة، وأوقية.....(244) هندي. خمسة عشر درهم....(245). يدقّ الجميع وينخل بحريرة. فإن أردته ذريرة، فخُذْ منه أوقية واجعل عليه من المسك والسك والعود قدر ما تحب. فإنّها ذريرة مرتفعة.

---

(243) هنا، وقع سهو ذكر المفرد

(244) براية ؟ كلمة غامضة.

(245) هنا أيضا سهو المفرد.

وإن أردته مسوح، فخُذْ منه أوقية منخول بحريرة، فاعجنه بزنبق رصافي، ثمّ بخّره سبع مرات بعود طيب. ثمّ اضربه بزنبق وصُبْ فيه نصف أوقية بان الغالية، وألق فيه [61ظ] من المسك والسك ما شئت.

صفة مسوح آخر

يؤخذ عود، وزن مثقالين. وقرنفل، وزن مثقال. سنبل وزعفران وصندل، من كلّ واحد نصف مثقال. ويضاف إلى ذلك يسير ورس. ثمّ يدقّ الجميع وينخل، ويصبُّ عليه رازقي جيّد، قدر ما يعجنه. ثمّ يبخّر بعود نيّ، سبع مرات. ثمّ يسخّن فيه قليل من بسباسة ويسير من كافور. ويذاف بشيء من عسل. ويستعمل.

صفة مسوح ذكيّ طيّب

يؤخذ قسط بحري وقرنفل وسنبل وعود وسك وصندل، من كلّ واحد جزء. يدقّ وينخل بحريرة، ويعجن بزنبق رصافي. ثمّ يبخّر أربعة عشر مرّة بأطيب البخور. ويجعل فيه مسك وسك، على قدر ما تُريد. وتمدّه بالرازقي الجيّد. ويستعمل.

صفة مسوح ذكيّ

تأخذ عود وبنك، من كلّ واحد جزء. يدقّ ذلك وينخل [62و] بحريرة، ويعجن بزنبق. يؤخذ صندل، أربعة مثاقيل. عود وقسط

بحري، من كلّ واحد وزن متقالين. سنبل وقرنفل وفلنجة وهرنوة وبسباسة وزرنب، من كلّ واحد متقال. يدقّ ذلك وينخل ويعجن بماء التفّاح المعصور. ثمّ يبخّر بمثلّثة حتّى يشبع. ثمّ بعود صرف، سبع مرات. ثمّ اطرح فيه سك ومسك وعنبر وكافور، من كلّ واحد دانق. وأمدده بالرازقي الرفيع. ويستعمل.

صفة مسوح الصندل

يؤخذ أوقية صندل مسحوق نصف أوقية عود، وقسط بحري، ربع أوقية. فيدقّ ويعجن بزنبق رصافي. ثمّ بخّره بعود صرف وأشبعه، ولا تكثر ناره، وحرّكه بيّن ثلاث مرّات، ولا تُعِدْ القدح على النار حتّى يبرد. ثمّ بخّره بعود مطرّى، ثمّ بخّره بشيء من كافور. ثمّ أفتقه بما شئت من المسك والعنبر، وأمدده [62ظ] بزنبق رصافي. واستعمله.

قال المصنّف رحمه الله :

قـــد ذكرنا في كتابنا هـــذا من صنوف الطيب ممّا جرّبناه وعملناه، واختبرنا تركيبه، ورجوْناه لمنفعة الأبدان وعونها على طيب الحياة وصحّتها ما فيه كفاية لمن استعمل ما فيه في موضعه ووقته من الأمزجة والسنّ والمزاج، على ما قدّمناه في صدر الكتاب وتقابل كلّ شيء بضدّه، إن شاء الله تعالى.

تمّ بحمد الله

تمّ الكتاب بحمد الله وعونه.

قد وقع الفراغ من نسخه في 23 رمضان سنة 1322 على يد الفقير وهبي الدوري.

وقفت هذا الكتاب على مكتبة ....(246) الكائنة بمدينة بغداد.

وأنا الفقير إلى الله تعالى

وهـــــبـــي

23 رمضان سنة 1322.

(246) بياض في الأصل.

المراجع

المراجع المخطوطة :

1. **الاعتماد في الأدوية المفردة** – مخطوطة مكتبة الجزائر الوطنية رقم 1476/5 – لأحمد ابن الجزار.
2. **التصريف لمن عجز عن التأليف** – مخطوطة مكتبة السليمانية بشير آغا أستنبول رقم502، لأبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي.
3. **الشذور الذهبيّة في الألفاظ الطبّية** – مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس رقم 4641، لمحمد بن عمر التونسي.
4. **الصيدنة في الطب** – مؤسسة همدرد الوطنية – كراتشي – باكستان 1973 تحقيق د. محمد سعيد ود. رانا إحسان، لأبي الريحان محمد بن أحمد البيروني.
5. **المستعيني في الطبّ** – مخطوطة الخزانة العامّة بالرباط رقم D2976، ليوسف ابن إسحاق بن بكلارش الإسرائيلي.
6. **تقويم الأدوية فيما اشتهر من الأعشاب والعقاقير والأغذية** – مخطوطة الخزانة العامّة بالرباط رقم D449، لإبراهيم بن أبي سعيد المغربي الصقلّي.

المراجع المطبوعة :

7. **الروض المعطار في خبر الأقطار** – مكتبة لبنان بيروت 1975، لمحمد بن عبد المنعم الحِميَري – تحقيق : إحسان عباس.
8. **القاموس المحيط** – دار الكتاب العربي - بيروت – 4 مجلّدات، لمجد الدين بن يعقوب الفيروزبادي.
9. **المصباح المنير** – مكتبة لبنان – بيروت 1987، لأحمد بن محمد بن علي الفيّومي المقرئ.

10. **المصطلح الأعجمي** - جزئين - دار الغرب الإسلامي - بيروت 1985، لإبراهيم بن مراد.
11. **المنجد في اللغة والأعلام** - دار المشرق - بيروت 2003.
12. **المعجم المصوّر لأسماء النبات** - مطابع أرجوس وبابا زيان- القاهرة 1936 لأرمناك. ك. بديفان.
13. **الموشّى** - دار صادر - بيروت، لأبي الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى الوشّاء.
14. **الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيّبات والطيب** - جزئين - منشورات جامعة حلب 1986، لابن العديم - تحقيق : سليمى محجوب ودرّية الخطيب.
15. **تاج العروس من جواهر القاموس** - 10 مجلّدات - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، لمحمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي.
16. **تحفة الأحباب في ماهية النبات والأعشاب** - مكتبة بول قطنيز -باريس 1934، لمؤلّف مجهول - تحقيق : H.P.J. Renaud – G.S. Colin.
17. **ترتيب القاموس المحيط** - 4 أجزاء - دار الفكر - بيروت - الطبعة الثالثة، الطاهر أحمد الزاوي.
18. **حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقّار** - دار الغرب الإسلامي - بيروت 1985، لأبي القاسم بن محمد بن إبراهيم الغسّاني - تحقيق : محمد العربي الخطابي.
19. **عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء** - دار مكتبة الحياة - بيروت، لابن أبي أصيبعة.
20. **غرائب اللغة العربية** - دار المشرق - بيروت 1984، للأب رفائيل نخلة اليسوعي.
21. **قاموس عربي فرنسي** - 2 أجزاء - مكتبة لبنان - بيروت - كازيمرسكي.
22. **كتاب الفهرست** - طهران 1971، للنديم - تحقيق رضا تجدّد.
23. **كتاب زاد المسافر وقوت الحاضر** - مجلّدان - طبع بيت الحكمة - قرطاج 1999، تحقيق : د. محمد السويسي - د. الراضي الجازي - د. جمعة شيخة د. فاروق عمر العسلي.

24. **كشف الظنـــون عن أســامي الكتب والفنـــون** – 6 مجلّدات – دار الفكر – بيروت 1982 – حاجي خليفه.
25. **لسان العرب** – 9 مجلّدات – دار المعارف – القاهرة – لابن منظور.
26. مختار الصّحاح – دار الكتاب العربي – بيروت 1981– لمحمد بن أبي بكر ابن عبد القادر الرازي.
27. **معجم أسماء النبات** – دار الرائد العربي – بيروت 1981 – د. أحمد عيسى.
28. **مفيد العلوم ومبيد الهموم** – مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية – الرباط 1941 – لابن الحشّاء – نشر وتصحيح :جورج. س. كولان – هـــ. ب. ج. رنـــــو.
29. **نهاية الأرب في فنون الأدب** – 31 مجلّد – مطبعة دار الكتب – القاهرة – لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري.
30. **ورقات عن الحضارة العربية بأفريقية** – 3 مجلّدات – مكتبة المنار – تونس 1981/1972 – لحسن حسني عبد الوهاب.
31. **طــبقات الأطــبّاء والحكماء** – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الثانية 1985 – لابن جلجل.
32. **معجم الأدباء** – دار الفكر بيروت – الطبعة الثالثة 1980 – 10 مجلدات – لياقوت الحموي.

المراجع الفرنسية :

33. Additions aux dictionnaires arabes. E. Fagnan – Librairie du Liban – Beyrouth.
34. Contribution à l'étude de l'histoire de la pharmacie arabe : Falsification et Contrôle des Médicaments pendant la période Arabe - Docteur Radhi Jazi. (Thèse de Doctorat – Faculté de Pharmacie de Strasbourg) – Juin 1966.
35. En souvenir de la Médecine Arabe – Docteur Sleïm Ammar – Imprimerie Bascaune et Muscat – Tunis 1975.
36. Histoire de la Médecine Arabe – 2 Tomes. Docteur Lucien Leclerc, Paris, 1876 -Réédité par le Ministère des Habous. et des Affaires Islamiques – Rabat 1980.

37. Histoire de la Médecine et des doctrines médicales – 2 Tomes – E. Bouchut – Librairie Germer-Baillière – Paris 1873.

38. Les Noms Arabes dans Sérapion – Pierre Guiguès – Journal asiatique, Xème Série, Tome VI – Juillet 1905.

39. Le traité de Pédiatrie et Puériculture d'Ibn Al Jazzar – Docteur Kamel Makhlouf (Thèse de Doctorat – Faculté de Pharmacie – Paris XI – Octobre 1989.

40. Matières premières usuelles du règne végétal – E. Perrot Masson et Cie – Paris 1943-1944.

41. Noms des vêtements chez les Arabes – R. Dozy – Librairie du Liban - Beyrouth.

42. Pharmacie Galénique – 2 Tomes. – A. Goris et A. Liot - Masson et Cie – Paris 1939.

43. Supplément aux Dictionnaires Arabes – R. Dozy – Librairie du Liban - Beyrouth 1981 (Reproduction de l'édition originale de Leyde, 1881).

44. Dictionnaire des Sciences Pharmaceutiques et Biologiques – Publication de l'Académie Nationale de Pharmacie (France) – Ed. Louis Pariente, 1997 (3 vol.).

45. Traité des simples d'Ibn al-Baytar – 3 volumes – Traduction de Lucien Leclerc – Paris, 1877 - Réédité par l'Institut du Monde Arabe – Paris.

46. Traitement des maladies de l'estomac en Tunisie au Xe Siècle dans le « Viatique » d'Ibn Al Jazzar – Docteur Asli Farouk Omar. (Thèse de Doctorat – Faculté de Pharmacie de Strasbourg – Février 1987).

<u>N.B.</u> : Le présent manuscrit sur les « Parfums et les Essences » d'Ibn Al-Jazzar, a été présenté par M.M. Radhi Jazi et F. O. Asli à deux congrès internationaux :

1er - Communication au XXX° Congrès International d'Histoire de la Pharmacie, le 17 Avril 1991, à Prague (Tchécoslovaquie), Le texte a été publié dans la Revue « Essaydali de Tunisie », N° 42 – Décembre 1991, et reproduit dans le présent ouvrage.

2ème – Communication au XXXVI° Congrès International d'Histoire de la Médecine, à Tunis-Carthage (6-11 Septembre 1998). Le texte a été publié dans les « Actes » de ce Congrès, par le Docteur M. El Moncef Zitouna – Imprimerie Sagep – La Kasba, Tunis.

معجم المفردات والمصطلحات

الـــــواردة فـــي

« كتاب في فنون الطيب والعطر »

وتـــرجـــمـــتـــهـــا

– أ –	
Myrte – Myrthe Myrtus communis L. (Myrtacées)	1. آس : شجـــر معـــروف بالمغـــرب العربي بالريحان وفيه مرارة مع عفوصة وحلاوة [القانون ج1، 245] ويستعمل المـــؤلف " عـــود الآس ".
Cédrat – Adam's apple. Citrus medica Risso variété cederata (Rutacées)	2. أترج : وهـــو الأتـــرج (طـــرنج، في تونس) – ويستعمل المؤلف ورق الأترج وقشر الأترجة.
Diarrhée	3. **الإختلاف** = الإسهال...
Jonc odorant, souchet, Citronnelle Shoenanthe. Andropogon shoenanthus L. (Graminées)	4. إذْخِر : أو إدخر. منه أعرابي طيّب الرائحة ومنه غليظ وهو أرخى ولا رائحة له [القانون ج1، 247]. ينبت في مكّـــة والحجاز [كشف الرموز 16]. ويستعمل المؤلف فقاح الأذخر وأصوله.
Storax – Aliboufier – Styrax – tree Styrax officinalis L. (Styracacées)	5. أصطُرك : أسطرك – ميعة تسيل من " شجرة البخور". وصمغهـــا هو اللبـــنى (وتسمّى أيضا ميعـــة الرهبـــان (أ. عيسى، 175 – 8). (أنظر أيضا " ميعة " رقم106).

Usnée – Lichen fleuri Usnea barbata Ach. Et Muscus arboreus (Usnées)	6. أشنة : وهو حزاز الصخر وشيبة العجوز. نجدها على شجر البلوط والجوز·والصنوبر. – وأشنان اليد هي الحندقوقا، وهو يطيّب رائحة اليد إذا غسلت.
« Uchnanes » : poudres odorantes pour se laver les mains, ou poudres dentifrices pour se parfumer l'haleine.	7. أشنان : هي، في كتاب الطيب والعطر، شكل مركّب من أخلاط أدوية وعطر، يغسل الأيدي "ويطيب النكهة ويشدّ اللثّة وينقّي اليدين ويطيّب رائحتها..." (ص 58و).
Ongles de senteur : ce sont des opercules cornés d'une Coquille : Strombus Lentiginosus (dégagent en brûlant, une odeur parfumée).	8. أظفار : نجد في هذا الكتاب ذكر أصناف ثلاثة، وهي : أظفار الطيب وأظفار فرسة وأظفار قرشيّة. يقول ابن البيطار (ج1 ص39-40) : أظفار الطيب هو شيء من الطيب – أسود، شبيه بالظفر. يجعل في الدخن (fumigation, encens). – ديسقوريدوس : هو غطاء صنف من ذوات الصدف...... ورائحته عطريّة لأنّ هذا الحيوان يرتعي الناردين.... – وينقل ابن البيطار وصف أسحق بن عمران : « وأجودها القرشية البحريّة وهي حمراء مقعرة (concave) وبعدها الأظفار الفارسية وهي كبار إلى السواد وبعدها الأظفار الذكران وهي التي يقال لها الثعلبية. والأظفار القرشية تدخل في الندود (ج. ندّ) والأعواد والبرمكية والمثلثة. والأظفار الفارسية والذكران تدخل في بخور القسط البحري ونحوه ».

كما ورد في كتاب " الصيدنة في الطبّ " للبيروني : ظفر قرشي وهو الذي يحمل ما بين جدّة وعدن. ويلاحظ لوسيان لوكلار إنّ " القرشيّة " موجودة في البحر الأحمر، ولعلّ اسمها مشتقّ من قبيلة قريش التي تسكن مكّة المكرّمة. – أظفار الطيب : ترجمها لوكلارك كما يلي :	Blattes de Byzance (« Traité des simples » T.I., 104).
9. أفاويه : يقال " أفاوة " و"تفاويه " مفرده تفويه	Condiment
10. أفرنجمشك : وفرنجمشك،(زاد المسافر، ط. بيت الحكمة – مجلد2 المعجم رقم 461 – ص 748) وهو الحبق القرنفلي – نبات يكاد لعظمه أن يكون شجرا، وينبت في المواضع القريبة من المياه [قانون 406].	Calament acinos – (sorte de basilic) Ocimum pilosum, Var.O. basilicum – (Lamiacées).
11. أفَلَنْجَة : وفلنجة، وهي الكبابة (الصغيرة الحب).	Cubèbe, Poivre à queue Cubeb pepper L. – Piper cubeba/(Pipéracées)
12. أفسنتين : حشيشة تشبه ورق السعتر، فيها مرارة وقبض وحرافة [القانون 244] – وهو شجرة مريم (تونس والجزائر). – أفسنتين رومي : المجلوب من بلاد الروم وهو أفضله (زاد المسافر – مجلد2 – المعجم رقم 27).	Absinthe Absinth, Wormwood Artemisia absinthium L. (Asteracées).
13. أقْحُوان : البابونج – وعند الأطباء، فهي غير البابونج (زاد المسافر – مجلد2 – المعجم رقم 31).	Camomille puante Anthemis cotula L. (Astéracées).

- ب -	
Ben – Huile de Ben (Semences de Moringa Aptera et M. Pterygo sperma Gaertn (Moringacées).	14. بـــان : شجر معروف بالمشرق ويجلب ثمره ودهنه (دهن البان)، ورقه يقارب الصفصاف، شديد الخضرة، يخلق قرونا داخلها حبّ إلى البياض. – بان حماري، نوع منه.
Baleine	15. بلينة : (دوزي 115، I) ج. بلالـيـن وباللغة الأسبانية Vallena de la mar
Fenouil. Fennel Foeniculun vulgare (Ombellifères).	16. بسباس : هو الرازيانج. ويسمى بسباس عندنا وبالغرب.
Muscadier – Noix muscade Nutmeg – tree Myristica fragrans Houtt., ou M. moschata Thbg. (Myristicacées).	17. بسباسة : قـشر جـوز بوا أو شجرته، أو أوراقها.
Melon – Water-melon Citrullus vulgaris Schrad. (Cucurbitacées).	18. بطيخ أصفر
Baumier, Balsamier de Gilead, B. de la Mecque, B. de Judée Balm of Gilead, Balsam of Mecca Commiphora opobalsamum Engl. (Terébinthacées – Burséracées).	19. بلسان : شجرة تنبت في عين الشمس بمصر، شبيهة الورق والرائحة بالسذاب لكنّها أقرب إلى البياض [قانون 265] وتنبت أيضا بالجزيرة العربية (بلسان مكّة) ودهن البلسان مقدّس في الأديان، ويباع، حسب ابن البيطار، بضعف وزنه فضّة.
Violette Sweet – violet Viola odorata L. (Violacées).	20. بنفسج.
Acacia gommier A. gummifera Willd. (Légumineuses).	21. بـنْـك : وهو لحي ثمر نبات " أمّ غيْلان " ويقول ابن رضوان : هو دواء طيب الرائحة،

	يقال إنّه ينحت من أصل خشب أم غيلان باليمن، يمنع العرق ويطيب رائحة البدن، ويقول البيروني : والبنك الأصفر هو أجود البُنك.
Œil de bœuf, Narcisse Buphtalmon (en grec) Narcissus L. (Amaryllidacées).	22. بَهْــر : وهو البهار. وبالأسبانية Albihar. الغافقي وابن البيطار" هو الأقحـوان الأصفر". وعند العامّة، هو النرجس. – ديوسقوريدوس : " بفتلمون، أي عين البقر".
	– ت –
Lupin Lupinus termis Forsk. Lupine (Légumineuses).	23. تُرْمس : واحدتُه " تُرمسة " وهو الباقلاء المصري، وهو نوعان : بستاني وبرّي (حسب التذكرة).
Pomme – Pommier – Apple Pyrus malus L. (Rosacées).	24. تفــاح :
Délayer un parfum avec un autre pour en rendre l'odeur plus expansive.	25. تفـتّــق : بتخفيف التــاء وتشديدها. يقال "فتّقت الطيب بغيــره " إذا أدخلت غــيــره عليــه لاستخــراج رائحته.
	– ج –
Balauste Fleur de grenadier sauvage, Ponegranate Punica granatum L. (Lythracées).	26. جلنار : معناه ورد الرمّان، والمراد به عند أكثر الأطبــاء ورد الرمّــان البــرّي ويخصّ ورد الرمّــان البستاني.
Noix muscade, Muscadier Nutmeg-tree Myristica fragrans Houtt. (Myristicacées).	27. جوزة – جوزبُوًا – جوز الطيب، جوز بوّا يسمّى بالمغرب جوز الطيب، في مقدار العفص... رقيق القشر، طيّب الرائحة [قانون 281]. ملاحظة : بُــو – بُــوى : باللغة الفارسية معناها " رائحة ".

– ح –	
Térébinthe – Turpentine-tree Pistacia terebinthus L. (Térébinthacées).	28. حبّ المَنْسِم : وهو البُطْم (بطوم في تونس) – ثمرة الحبة الخضراء. ويسمّى أيضا كمكام.
Basilic Basil Ocimum basilicum L. (Lamiacées).	29. حماحم : هو أيضا اسم للريحان وكذلك للحبق الكرماني. وله أسماء كثيرة، في المعاجم العربية
– خ –	
Guimauve officinale March-mallow Althaea officinalis L. (Malvacées).	30. خَطمِي : وهي أيضا الغسول. ويقول الدهماني أنّها تسمّى بتونس بخبيزة الملوك.
Giroflée jaune Chéiranthus cheiri L. Wall-flower (Crucifères).	31. خيري : يسمّى بتونس بالخيلي، ويقول ابن البيطار : " إنّه نبات معروف، وله زهر مختلف، بعضه أبيض وبعضه فرفيري وبعضه أصفر. والأصفر نافع في أعمال الطب ".
– د –	
Cinnamome, Cannelle de Ceylan, C. de Chine, Cinnamom-tree Cinnamomum zeylanicum Nees (Lauracées).	32. دار صيني : قشر أشجار ..... منه أنابيب رقاق حارّة حلوة، ومنها ما في طعْمه حراقة مع يسير قبض، ومنها صنف يقال له قرفة القرنفل، وهي إلى السواد (الدهماني).
Noix mascade	33. داركيسة : وهي البسباسة: وهي أيضا جوز الطيب أو جوز بوّا.
Millet – Panicum milliaceum L. (Graminées).	34. الدُّخْن : الجاورس أو حبّه.
Huile de Ben	35. دهن البان : أنظر " البان ".
– ذ –	

36 **ذريرة** : أنظر " قصب الذريرة "، - والذريرة البيضاء هي " القُمْحة "، - يذكر المؤلف : غبار الذريرة.	Acore Odorant, A. vrai Acorus calamus L. (Aracées).
- ر -	
37. **الرازقي** : زنبق، سوسن أبيض.	Lis blanc (Lys) White Lily Lilium candidum L. (Liliacées).
38. **رامــك** : دواء مركب من عفص وأملج وزبيب (يقطع الإسهال المزمن)، - والرامك هو أصل السكّ، وهو من تراكيب جالينوس. نُـقِـلَ من كتبه الموثوق بها (حسب داود الأنطاكي).	Ramak Médicament composé de Noix de galle, emblic, raisin sec....).
39. **الرياحين** : جمع " ريحان " - والريحان أنواع كثيرة.	
- ز -	
40. **زرنب** : الطويل منه يسمّى بالمغرب مسقورة (معجم زاد المسافر - رقم 250). وأجوده بتونس التستوري [الدهماني 35ظ].	If commun Yew-tree Taxus baccata L. (Taxacées – Conifères).
41. **زعفــران** : اسم الزعفــران مشتق من لونه : " أصفر، وأصبحت " Safran ". ابن الجزار : "ويسمى بالسريانية كركم وبالرومية أقرونقة (Crocus). وأدخله العرب إلى إسبانيا وزرعوه، في القرن العاشر م.، ومن ثمّة عُرِفَ بفرنسا وأوروبا (Em.Perrot).	Safran Saffron Crocus sativus L. (Iridacées).
42. **زفت** : صنفان بحريّ أسود سيّال يدخل في	Goudron

	المراهم، وجبليّ برّي : والبرّي منه سيّالة شجرة الينبوت وضروب أخرى من الصنوبر [قانون 306]. وهناك صنوف أخرى من العرعر.
Iris Iris Fiorentina L. (Iridacées) (ou, peut-être : Jasmin d'Arabie (Fol) Jasminum, Sambac Aït. (Oléacées) (ou encore : Fleur de Lis ?	43. **زنبق** : يذكر ابن الجزار الزنبق الرصافي (نسبة إلى الرصافة، وهي ضيعة بنيسابور) وهو الأيرسا. والفُلّ يسمّى أيضا زنبق (Jasmin d'Arabie). وكذلك السوسن الأبيض، والرازقي، ويصعب التدقيق في هذه الأصناف من الزهور ؟
	- س -
Matière tinctoriale inconnue, Peut-être lichen (L. Leclerc) - Sadernam	44. ساذروان : سادروان. سائل يستخرج من جذور بعض الأشجار وخاصّة الضرو الكبير. ويدخل في تركيب العطور كما يستعمل في صبغ الخشب. ويقول ابن بكلارش في " المستعيني" : عصارة سوداء يغش بها المسك، قيل إنّه عفونة أصل شجر الضـــرو الكبيـــرة (Grand Lentisque). وهو بالفارسية " سواد القضاة " لأنّ " السا " هو السواد، وضروان هو القضاة. يدخل في الطيوب والغوالي لأنّ رائحته طيّبة.
Coing, cognassier - Quince Cydonia vulgaris Pers. ou Pyrus cydonia L. (Rosacées).	45. **سفرجل**
Scammonée Scammony Convolvulus scammonia L. (Convolvulacées).	46. **سقمونيا** : من أجناس اليتّوع ينبت في الجبال والأحجار... له ورق كاللبلاب. وهو أجوف مستدير أبيض ثقيل الرائحة.

	وهو أيضا " المحمودة ". وأجودها تنبت في أنطاكيا.
Suq, Sukk, Soukk : Préparation, parfum à base de musc et divers aromates, Il y a 4 sortes (selon Ishaq Ibn Imrane).	47. <u>سـك</u>ّ : دواء مركّب من سك وعفص وزبيب وأملج. - وقد جاء في كتاب " نهاية الأرب " في التميمي - الطبيب المعاصر لابن الجزار، في مصر - أنّ السك يتخذ من الرامك مدقوقا، مع إضافة المسك المسحوق، ويقرّص ثم يثــقب بمسلّة وينظم في خيط قنّب، ويترك سنة. وكل ما عتق، طابت رائحته. - **<u>سكّ المسك</u>** : وهو من الطيب. "ويسمّون الأطباء (السك) سكّ المسك" (ابن البيطار). وفي نهاية الأرب : " سك المسك " هو أن يضاف إلى كلّ رطل من الرامك مثــقال من المسك.
Sucre brut, durci Sucre candi	48. **<u>سكرطبرزد</u>** : هو الصلب الذي ليس فيه صفاء أو سكّر قاندي
Cannelle (cannelier casse de Chine - Cassia-tree, Chinese cinnamon Cinnamomum cassia BP., C. Zeylanicum Nees (Lauracées).	49. **<u>سليخة</u>** : قشور تجلب من الهند أو من الصين وهي نوع من الدار صيني (القرفة).
Souchet long, Souchet Odorant - Cypress Cyperus longus L. (Cypéracées).	50. **<u>سُعــد</u>** : وسُعدي. طيّب الرائحة.
Epi du nard, nard Indien Spicanard, Nard Nardostachys Jatamansi D.C. (Valérianacées).	51. **<u>سنـبـل</u>** : سنبل الطيب. ويطلق أيضا على الناردين. طيّب الرائحة، ناعم اللمس.

Thuya à la sandaraque Sandarach-tree Thuya articulata Vahl. (Conifères).	52. **سندروس**
Réglisse Liquorice root Glycyrrhiza glabra L. (Legumineuses-Papilionacées).	53. **سوس** : عرق السوس
Lis (Lys), Lis blanc Lily Lilium candidum L. (Liliacées).	54. **سوسن** : سوسن أبيض
	- ش -
Chanvre indien Indian hemp Cannabis sativa L. Var. indica (Cannabinées).	55. **شهدائج** (شاهدانج) : وهو القنب. ومنه البستاني والبرّي. شاهدانج : فارسية، معناه سلطان الحبّ (أحمد عيسى).
	- ص -
Aloès, Aloès socotrin Aloe Aloe vera L. (et A. divers) (Liliacées)	56. **صِبْـــر** : ويقال صبارة. وهو أنواع. وأجودها السقوطري (من جزيرة سقوطرة).
Thym, Thym commun Garden-thyme Thymus vulgaris L. (Lamiacées).	57. **صعتــر** : زعتر (تونس). وسعتر وأنواعه كثيرة : برّي وبستاني وجبلي
	58. صمغ الزيتــون : يقــول المــؤلف "وهو الإصطرك". وهو غلط.
Santal Sandal-Wood Pterocarpus santalinus L. (Légumineuses).	59. صندل : يذكر المؤلف الأصناف التالية من هذا الخشب : - الصندل الأصفر " وهو طيب أهل الهند، وأجوده الصلب المصمت الرزين.

	- ثمّ الصندل الأبيض. - ثمّ الصندل الأحمر " لا رائحة له ". - ثمّ الصندل المقاصيري. - ثمّ الصندلين. ويذكر البيروني أنّ تسمية " الصيدلة " وكذلك "الصيدلاني" (الصيدناني) أصلها من الصندل.
	- ض -
Lentisque, mastic Mastic-tree Pistacia lentiscus L. (Térébinthacées).	60. <u>ضـرو</u> : نوع من البطم (في تونس ضرو، قنوم).
	- ط -
Terre d'Arménie Bol d'Arménie.	61. طين أرمني : طين أحمر إلى الغبرة
	- ظ -
	62. <u>ظفـر</u> : ج إظفار. أنظر " أظفار "
	- ع -
Miel Honey Apis mellifica (Hymenoptères).	63. <u>عسل</u>
Noix de galle ; Ballote Quercus ilex L. (Cupulifères). Arille du gland.	64.<u>عفص</u> : ثمرة شجرة كبيرة، منه ما هو غضّ صغير مضرّس ملزّز. ومنه ما هو أملس خفيف متـقّب والغشاء المستـنبط لقشرة ثمره يسمّى "جفّت البلوط".
Raisin – Vigne Grape vine Vitis vinifera L. (Vitacées).	65. <u>عنب</u> : ثمر الكرم. وإذا كا أخضر، يسمّى الحصرم (verjus). وإذا جفّ فهو زبيبًا.
Ambre – Ambre gris – Amber	66. <u>عنبر</u>: يقول ابن الجزار، في هذا الكتاب :

Produit morbide du cachalot Physeter macrocephalus, Physeter catodon (Cétacées).	"وهو شيء تلقيه دابة من دواب البحر من بطنها.." ويوضّح أنّها " دابة عظيمة... تسمّى البلينة " – وهي أيضا " الحوت ". وأجود العنبر الأشهب العطر، ويليه الأزرق.
Bois d'Aloès, bois d'Agalloche Agallochum, Indian aloe-tree Aloexylon agallochum Lour. (Légumineuses)	67. <u>عــود</u> : خشب وأصول يؤتى بها من بلاد الصين ومن بلاد الهند، وهو أصناف أشهرها القماري (عود القماري – من جزر القمر – Iles Comores). وأجوده الأسود الثـقيل المرّ البرّاق الطيّب الرائحة [تذكرة داود الأنطاكي 221]. – ويذكر ابن الجزار الأصناف التالية : الصنفي الصيني – عود الطيب – القماري – الهندي. – العود الصنفي هو ما يجلب من بلد يقال له "الصنفي" ببلاد الصين. وهو من أجلّ الأعواد.
Clous de Girofle – Giroflier Clove-tree – Syzygium aromaticum L. Eugenia caryophyllata. Thunb. (Myrtacées).	68. <u>عود قرنفل</u>
	– غ –
Evanouissement, défaillance, Syncope	69. <u>الغــشي</u>
	– ف –
Xanthoxylon Avicennae D.C., Fagara Avicennae Lam. (aromatique) (Rutacées).	70. <u>فاغــرة</u> : حبّ يشبه الحمص أو حبّ المحلب وفي جــوفــه حــبّا أســود كالشهــدانج [أ.عيسي]

Pistache, Pistachier Pistachia-tree Pistacia vera L. (Térébinthacées)	71. فستـــق
	72. فلنجة : أنضر رقم 11 : إفلنجة
Fève Bean Vicia faba L. (Légumineuses).	73. فول : يستعمل المؤلّف دقيق الفول
Arec, Aréquier Areca catechu L. Areca-palm (Palmiers)	74. فوفـــل
	- ق -
Cardamome (petit) Lesser cardamom Elettaria cardamomum White et Maton (Zingibéracées). Malaguette, grains de Paradis Malguetta-pepper Amomum malegueta Rosc (Zingibéracées)	75. قاقلة : يذكر المؤلّف القاقلة الكبيرة و القاقلة الصغيرة. و هي الهيلبوا أو الهال (و هيل بوّا) وهو حبّ الهال. وهو حبّ يخرج من أصل نحو ذراعين عريض الأوراق، خشن حاد [تذكرة الأنطاكي 233]. - القاقلة الكبيرة : حسب أ. عيسى، تختلف عن الصغيرة (وتسمّى أيضا خيْر بُوا).
Cannelle de Ceylan ou C. de Chine (Cannellier). Cinnamomum sp.(Lauracées).	76. قِرْفـــة
Giroflier Engenia caryophyllata Thunb (Myrtacées).	77. قرنفل
Costus, Costus arabique Arabian costus Costus arabicus L., Costus speciosus Sm. (Zingibéracées).	78. قُسْط : وهو أيضا القسط (أو القصط) البحري الذي ورد بالكتاب، ويقال كذلك الكست والكسط والكشط (وأصل الكلمة يونانية). وهو مرّ. والقسط الهندي حلو.

ابن البيطار : " أجوده ما كان من بلاد العرب. وبعده الصنف الهندي.	
79. <u>قصب الذريرة</u>	Acore vrai, Acore odorant Calamus Acorus calamus L. A. odoratus Lam. (Aracées).
80. <u>قطران</u> : عصارة شجرة تسمّى الشّربين. قوّة دخانه كقوّة الزفت [قانون 419].	Goudron végétal
81. <u>قـمحـة</u> : وهي أيضا " قصب الذريـرة " (أ. عيسى). - وأما القمح، فمفرده " القمحة ".	
- ك -	
82. <u>كَافُـور</u> : تنبت شجرته في الصين وفي اليابان. ويستخرج الكافور من تصعيد خشبه. يقول Em. Perrot إنّ العرب هم الذين أدخلوا الكافور في الأقراباذين (pharmacopée) إذ أنّه كان مجهولا قبلهم في بلاد اليونان واللاتينيين " إنّ أقدم ذكر في أوروبا للكافور يرجع إلى الأمير العربي امرؤ القيس، في القرن السادس ميلادي". كما وصف إسحق بن عمران طريقة استحضار الكافور، بأسلوب يشابه أسلوبنا اليوم (E. Perrot) واسم الكافور - حسب بيرو، مشتقّ من كاربُورُو باللغة السنسكريتية (Sanscrit) فأصبحت كافور، بالعربية. ومعناها " بياض القمر " نظرا للونه الأبيض (blanc nacré). - الكافور الرباحي : ينسب إلى ملك يسمّى	Camphre, Camphrier Camphor-tree Cinnamomum camphora Fr. Nees. (Lauracées).

"رَباح" وهو الذي اكتشفه. ويجوز أن يقال "رياحي" – بالياء المثناة – لتصعّده مع الريح.	
83. **كبابــة** : ثمرة حريفة تجعل في العصير فتحفظه من الغليان [قانون 343] وهي الفلنجة (الصغيرة الحبّ).	Cubèbe Cubeb pepper Piper cubeba L. (Pipéracées).
84. **كثيراء** : كثيرا – وهو صمغ القتاد	Gomme adragante Gum tragacanth Astragalus tragacantha L. (Légumineuses).
85. **كعك شامي** : يدخل في تركيب لخلخة. وهو الخبز اليابس.	Pain sec, Cake
86. **كعل**	Excréments
87. **كـمـكام** : من اليــونـــانية Cancamon (أ. عيسى) وهو البطم (أنظر رقم 28 : حب المنسم).	Térébinthe
88. **كُـنْـدر** : وهو اللبان وهو كلمة يونانية Libanos ثم اشتقّ منه الإسم الفرنسي Oliban – يدخّن به، من قديم الزمان في الحفلات الدينية عند اليهود والمسيحيين، ثمّ عند المسلمين الذين كانوا أيضا يعالجون به.	Encens, Oliban Olibanum, Frankincense Boswellia carterii (et autres espèces) Birdw. (Térébinthacées – Burseracées).
89. **كُنْدُس** : (من اليونانية) نبات يتخذ من ورقة بقلة الرماة (قندس، قندز) وأكثر ما يستعمل منه أصله [قانون 339].	Saponaire Soop root Gypsophilla struthium L. (Myrtacées).
-- ل --	
90. **لاذن** : لادن – رطوبة تتعلق بشعر المعزى	Ladanum ou Labdanum Rock-rose Cistus ladaniferus L.

(Cistacées).	الراعية – ولحاها، إذا رعت نباتا يعرف بقاسوس [قانون 350] (Cistus) وهو معروف منذ ديوسقوريدوس
Lait	91. لبن :
Storax ou styrax Styrax-tree Styrax officinalis L. (Styracacées).	92. لُبْنَى : شجرة الميعة. والميعة رطوبة (صمغ) تسيل من تلك الشجرة. وهو الإصطرك وهو لبنى الرهبان أو ميعة الرهبان
Amande, Amandier Almond Prunus amygdalus Stock Amygdalus communis L. (Rosacées)	93. لوز :
	– م –
Joubarbe Sempervivum arboreum L. (Crassulacées).	94. ماء حيّ العالم : حيّ العالم أنواع
Eau pure et limpide	95. ماء قراح :
Rose pâle, Rose à cent feuilles. Cabbage-rose, Hundred-leaved rose Rosa centifolia L. (Rosacées)	96. ماء ورد جوري : الورد الجوري من مدينة " جور " التي تقع جنوب فارس والتي اختصّت بصناعة ماء الورد وغيره من المياه العطرة. وكانت هاته المياه تنقل من جور إلى سائر البلدان (المغرب العربي، والأندلس، ومصر وبلاد الهند والصين).
Sorte d'eau parfumée	97. ماء النضوح
Ned composé	98. مثلّثة : هو ندّ مركّب يقال له ندّ المثلّث، مركب من عنبر وعود هندي ومسك، يحمل في

الجيوب ويشمّ ويبخّر به. وتأنيث لفظ مثلثة في النصّ باعتبار معنى قطعة، كما هو مفهوم.	
99. **مُرْتَـك** : هو المُرْداسنج. أوّل أكسيد الرصاص المذاب (والكلمة من الفارسية). وهو أنواع، عند الأقدمين ويسمى أيضا : مرسنك	Litharge (monoxyde de Plomb fondu).
100. **مرزنجوش** : مردقوش (تونس) يذكر المؤلف " ماء المرزنجوش ".	Marjolaine ou Origan Lady's slipper Sweet marjoram, Origanum majorana L. (Lamiacées).
101. **محلب** : شجر طيّب الرائحة، مرّ الطعم. ينبت في الجبال. (قمحه الطيب، بالجزائر). ويقول أبو حنيفة : المحلب شجرة يابسة بيضاء النور وثمره يقع في الطيب.	Cerisier mahaleb, Bois de Sainte-Lucie Perfumed cherry ; cherry-tree Prunus mahaleb L. (Rosacées).
102. **مسك** : يقول ابن الجزار، في مقدمة الكتاب : "ويسمى بالسريانية مشكا – وهو شيء يجتمع في نوافج في أسافل بطون حيوان..." – وهو نوع من المعز أو الظبي الصغير. ويضيف المؤلف أنّه "يوجد بالتيبت والصين. فتحتكّ على أوقاد تهيّأ له، فتقطع تاك النوافج، وفي داخلها المسك... وأجود المسك في المنظر والرائحة ما كان تفاحيّا... وكان لونه يغلب عليه الصفرة...". ويقول " دورفو " (Dorvault) إنّ الأطباء العرب هم الذين أدخلوا المسك في المادة الطبية. ويلمّح ابن الجزار إلى " غلاء المسك " و" الرفق " في استعماله، وذلك في وصف " غالية مرتفعة " (باب الغوالي). والمسك مُنتج حاليا صناعيّا وذلك نظرا لغلاء سعره.	Musc Sécrétion de Moschus Moschiferus L. (Mammifères Ruminants) (substance très odorante contenue dans une poche se trouvant sous le ventre d'un Chevrotain mâle

Onguent	103. مســوح
Mastic, lentisque Mastic-tree Pistacia lentiscus L. (Térébinthacées).	104. مصطكى : (أنظر رقـم 60 – ضرو – من هذا المعجم. يقال مَصْطِكَى أو مُصْطَكَا. ويسمّى أيضا مصطيخا وهو صغة مجلوبة، شجرها من أصناف الضرو. "منه رومي أبيض ومنه قبطي إلى السواد [قانون 360].
Cire blanche	105. موم أبيض : (فارسية). وهو الشمع الأبيض
Baume styrax ou Styrax Liquide : ميعة - Résine de storax Liquidambar orientalis Mill. (Hamamélidacées). - Storax, Aliboufier : أصطرك Officinal Storax ميعة يابسة Styraca officinalis L. (Styracacées).	106. ميعــة : (أنظر رقم 5 من هذا المعجم). – الرطب منها ما يحتلب بنفسها صمغا. ومنها ما يستخرج بالطبيخ. والمنحلب بنفسه أصفر. وإذا عتّق ضرب إلى الذهبيّة، وهو عزيز. والمستحلب بالقشر هو الأسود [قانون 369]. ويذكر ابن الجزار في هذا الكتاب أربعة أنواع من الميعة : السائلة – الرطبة – اليابسة (وهي الأصطرك) والعنبرية. – والميعة السائلة لها رائحة طيّبة ودائمة، وطعمها ذو حراقة ومرارة. – والميعة اليابسة والجافة تختلف عن السائلة. وهي "Storax ". وتستعمل في صنع الطيب والعطور. – كما ورد في "كتاب الإعتماد" لابن الجزار ما يلي : « قشــر شجرة الميعة هو الميعة اليابسة، ومنها

	يستخرج الميعة السائلة التي تسمّى بالسريانية "الأصطرك". وصمغ شجرة الميعة هو "اللبنى" وهو العبْهر».
Maïsouss = parfun composé	107. <u>ميسوس</u> : هو طيب، تركيبه من عدّة أفاويه. يدخل في النضوحات واللخالخ وغيرها من أصناف الطيب. ويُعْمل على طرق كثيرة.
	- ن -
Narcisse, Narcisse des poètes et N. des prés Nacissus poeticus L et N. Pseudonarcissus L. (Amaryllidacées).	108. <u>نرجس</u> : نبات أصله بصل صغار، زهره مستدير. داخله بزر أسود (التذكرة للأنطاكي).
Eglantier Dogrose Rosa canina L. (Rosacées).	109. <u>نسْرين</u> : نبات يشبه الورد. ويسمّى بتونس: النسري، وشجرته النسرية.
Sorte de parfun	110. <u>نضوح</u> : نوع من الطيب، تفوح رائحته
Nitre, nitrate de potassium	111. <u>نطرون</u> : صنف من الملح المعدني
Poche du chevrotain, contenant le musc, et qui se trouve sous son ventre, entre l'ombilic et les organes génitaux.	112. <u>نوافج</u> : ج. نافجة : هي أوْعية المسك. وهي الجلدة التي يجتمع فيها المسك، والتي تقع تحت بطن الظباء، ويستخرج المسك من نوافج هذه الظباء بالتّبت.
Pâte ou poudre épilatoire	113. نورة : خلط يستعمل لإزالة الشعر
	- هـ -
Cardamome (petit) Lesser cardamom	114. <u>هال</u>: وهيل. ويستعمل المؤلف زيت الهال.
Eletteria cardamomum White et Maton (Zingibéracées).	115. <u>هيل بُوَا</u> : نفسه. وهو الهيل الكبير، المجلوب من الهند.

Bois d'Aloès, Agalloche	116. هرنوّة : هو ثمرة شجر العود (أنظر رقم 67 من هذا المعجم).
Endive, chicorée blanche Endive, chicory Cichorium endivia L. (Astéracées).	117. هندبة : أو هندباء أو هندب
	- و -
Rosier blanc, Rose blanche. White-rose Rosa alba L. -Rosier rouge, Rose rouge Common rose Rosa gallica L. (Rosacées).	118. ورد : يذكر المؤلف : الورد - أقماع الورد - ماء الورد - بزر الورد. - الورد الأبيض : هو Rosa alba L. - الورد الأحمر : هو Rosa gallica L. - الورد الجوري : هو Rosa centifolia L. (أنظر رقم 96 من هذا المعجم)
Plantes diverses et variées, utilisées par les teinturiers.	119 ورس : نباتات متعدّدة الأنواع، تستعمل عند الصباغين
	- ي -
Jasmin Jasmina Jasminum grandiflorum L., J. officinale L. (Oléacées).	120. ياسمين
Battre la laine ou le coton avec l'arçon (Dz.).	121. يندف : من ندف القطن، يندفه ندفاً، أي ضربه بالمندف والمندفة، بكسرهما، أي خشبته التي يطرق بها ليرقّ (من " تاج العروس، للزبيدي").

فهرس الأعلام

الواردة في الكتاب

I – الأعلام القدامى

" المعلّمون" المذكورون في مقدّمة الكتاب :

II – المؤلفون والناعتون والواصفون للطيب والعطر

حسب ذكرهم في الكتاب :

III – **الأعلام الأشراف الذين صنعت لهم العطور وأهديت إليهم** :

فهرس البلدان
المذكورة في الكتاب

فهرس الألبسة

- Collier	116 -115 –112	– قلائد :ج. قليدة أو قلادة
- Voile en étoffe.............	114 - 112	– مَقَـــارم : ج. قِرام ....
- Drap porté sur les épaules........................	114 – 112 116 - 115	– أردية : ج. رداء ......
- Espèce d'étoffe précieuse, et de différentes couleurs................	95	– وَشْي ....
- Tunique d'homme ou de femme, légère et transparente qui, dans les temps anciens, était souvent jaune..............	113	– غِلالة ....

فهرس الأواني والآلات والأدوات

14. Cucurbite, ou chaudière de l'alambic, ordinairement en cuivre étamé, qui repose sur le fourneau..........	66	14. قرعة : للتصعيـد بالإنبيق..........
15. Alambic...............	66	15. إنـبـيـــــق....
16. Tissu en lin..........	73 - 72	16. خرقــة كــتــان..
17. Tissu en soie.......	66 - 65 - 64 - 63 - 57 - 48 121 - 110 - 79 - 71 - 70 - 68 122	17. خرقــة حــريــر، حريرة............
18. Cuir épais...........	73 - 72	18. الجلد الخـشيــن..
19. Poêle en fer.........	58	19. مقــلى حــديــد...
20. Etoffe en soie......	49	20. خامــة حــريــر.
21. Verre..................	69	21. كــــــــاس....
22. Récipient.............	90 - 79 - 77 - 73 - 63 - 59 99 – 91	22. إنــــــــــاء...
23. Bouteille en verre	80	23. قِـنّـيـنَـــة....
24. Vase à boire........	69	24. مكُوك (ج. مكاكيك)
25. Récipient, vase....	88 – 71	25. قـــــور.....
26. Pot à onguent......	64	26. مُــدْهـــــن...
27. Pot en cuir, servant à mettre l'huile, le beurre ou le miel	75 – 74	27. قِـسْــــــط....
28. Spatule................	97	28. مِـسْـــــوَط* ...
29. Tamis en cuir.......	110	29. منخــل شــعــر..
30. Cuillère................	50 - 47	30. ملعقة.............

* مِسْوَط : من ساط، سوطًا، الشيء : خلطه. والمِسْوط هو آلة من عود أو نحوه يخلط بها.

الأوزان الطبّية

الواردة في الكتاب

	الأوزان القديمة	التسويات بالغـــــرام
1	أوقيّة	33,10 غ
2	مثقال	4,12 غ
3	درهم	3,09 غ
4	رطل	367,25 غ
5	قيراط*	0,1647 غ = 4 قمحات
6	دانق	0,514 غ = سدس الدرهم
7	حبّة	0,0689 غ

ملاحظة : نعطي هذه التسويات على سبيل التقريب، وذلك نظرا لاختلاف الأوزان حسب البلدان.

* لفظه carat جاءت من قيراط (Kz. II – ص. 715)

العمليات الصيدلية

الموصوفة لتحضير الأدوية والعطور الواردة في الكتاب

1. Concassage	1. الـــــــــــدقّ
2. Pulvérisation (au mortier)	2. السحق (في الصلاية أو الهاون، بالفــهـــــــــر)
3. Fine pulvérisation	3. السحــق النـــاعـــــــم
4. Tamisation	4. النخل (بخرقة كتان أو حرير)
5. Sublimation	5. التصــعـــيــــــــد
6. Distillation	6. التصعيــد في الإنبــيـــق
7. Ebullition (sur le feu ou la braise)	7. التــغــلــيــــــــة
8. Fusion	8. التــذويــب، الـــذوب
9. Macération	9. النـــقـــع في المـــــاء
10. Mélanger (les composants, au mortier)	10. العـــجـــن للأخـــــــلاط
11. Encenser	11. البـــخـــــــــر
12. Action de presser	12. العـــصـــــــــر
13. Eplucher	13. التـــقـــشـــيـــــر
14. Chauffer (sur le feu)	14. الســخـــــــــن
15. Action de mouiller	15. اللّـــــــث
16. Séchage	16. التجــفيــف

17. Fermentation	17. التـــخـــمـــيـــر
18. Mélange avec liquide	18. الـــــــــدوفُ*
19. Filtration	19. التصـــفـــيـــــة

* الدوف : الخلط والبلّ بماء ونحوه، دُفتُه فهو مسك مدوف ومدووف، أي مبلول أو مسحوق (القاموس المحيط – الفيروزبادي).

الحيوانات

المذكورة في الكتاب

1. Zibeline, Martre (fourrure)............	115 – 95	1. السمُّــور: وهو حيــوان برّي يتّخذ من جلده فراء مُثمنة......................
2. Renard................	95	2. الثعالب.................................
3. Lapin...................	95 – 39	3. الأرانب................................
4. Baleine................	40	4. البلينة................................

فهرس الكتاب

الفهارس

(3) Ongles de senteur : ce sont des opercules cornés d'une coquille : Strombus lentiginus ; ce nom vient de leur forme et de l'odeur qu'ils dégagent en brûlant. Cette coquille était employée en parfumerie et en fumigation.

(4) Nous n'avons pas pu traduire les noms de toutes ces formes galéniques, et nous avons transcrit les noms arabes de l'ouvrage.

(5) Abir pourrait se traduire par : Fragrance ou Effluve ? mais il faut être prudent.

(6) Les poudres parfumées (dhariras) contiennent rarement du musc, mais jamais d'ambre.

(7) Il s'agit de Jaâfar Al-Barmaki, Vizir de Haroun Al-Rachid.

(8) Ibn Al-Jazzar décrit une ghalia nommée, en arabe : غالية وليست بغالية *qu'on traduit textuellement « Ghalia qui n'est pas ghalia », en fait, l'auteur joue sur les mots : le 1er Ghalia est un nom, le 2e est un adjectif qui signifie en arabe : « cher » ; il s'agit donc d'une « Ghalia qui n'est pas chère ».*

*(9) L'appellation « Chahiriya » est parfois discutée ; certains avancent le mot « Sahiriya » (*شاهرية *ou* ساهرية*). Le dictionnaire A-Mouhit «* المحيط *» (p. 637) dit* « الســاهــرية : عطــر، لأنّــه يُسنهر في عملها وتجــويــدها ».

(10) SelonDaoud Al-Antaky, c'est Hippocrate qui, le premier, a utilisé cette forme ; mais il semble que Pythagore l'a précédé.

(11) Huile « Ounfaq » : زيــت الإنــفــــــاق *: ounfaq est transcription du mot grec en arabe ; c'est de l'huile d'olives non encore mûres (Supplément R. Dozy) (T.I, p. 41-42).*

(12) Haroun Al-Rachid est le plus célèbre des Califes Abbassides (766-809), il fut l'ami de l'empereur français Charlemagne. Sa cour était remplie de savants, d'hommes de lettres, de poètes.

(13) Nous trouvons dans le codex français 1884 des « Trochisques odorants pour brûler » vendus sous le nom de « clous fumants ».

(14) Platon : philosophe grec (420-347 avant J.C.). Il s'intéressa à la musique, aux mathématiques... fut l'ami de Socrate et le maître d'Aristote. Platon voyagea notamment en Egypte, et pourquoi ne pas émettre l'hypothèse que c'est là qu'il s'intéressa aux parfums, héritage des Pharaons.

(15) ***Baudelaire :*** *« Un parfum de hautaine vertu émanait de toute sa personne ».*

Victor Hugo *: « Voyez-vous, un parfum éveille la pensée ».*

Colette *: « Tout un bouquet de douces odeurs... Ces fragrances exaltaient Alain ».*

(16) Jean Mesué, ou Jean de Mesué : surnommé le « Grand Mesué » Médecin célèbre du 8ème siècle, de l'école de Joundisapur. Il fut le traducteur des ouvrages grecs de médecine, en langue arabe, sous le règne de Haroun Al-Rachid.

*(17) Uchnane (*أشنان *ou* إشنان*) : selon Kasimirski (p. 35), il s'agit de cendres alcalines provenant de plantes, pour se nettoyer les mains.*

Nous n'avons pu, pour certaines préparations, trouver le nom équivalent en langue française.

En effet, la consistance, les excipients de ces multiples formes galéniques ne sont pas évidentes, tel les abirs (fragrances ?), les ghalias, les lakhlakhas, les uchnanes, les masouhs (onguents ?). Seule une reconstitution de ces formules par nos galéniciens pourrait identifier ces formes et en déterminer l'appellation exacte.

Les formules de ces parfums composés, qui sont au nombre de 147, n'envisagent pas seulement l'effet esthétique. Il s'agit souvent de parfums – médicaments, à indications thérapeutiques.

Laissons Ibn al-Jazzar conclure lui-même : « Nous avons évoqué dans notre ouvrage diverses sortes de parfums que nous avons personnellement expérimentés et trouvés excellents. Nous en avons vérifié la composition et nous sommes assurés qu'ils sont bénéfiques pour l'organisme, qu'ils aident à rendre la vie agréable.

« Chaque parfum doit être utilisé en un lieu convenable, à une heure déterminée et selon l'humeur, l'âge de la personne, comme nous l'avons précisé dans notre introduction. Pour chaque cas, on emploie le parfun « de tempérament contraire ».

C'est là le principe de l'allopathie : « contraria contrariis » de la thérapeutique de Galien.

En conclusion, ce livre d'Ibn al-Jazzar est fort intéressant, sur les plans historique, scientifique et civilisationnel.

Nous nous proposons d'en établir, bientôt, une édition critique, une analyse plus poussée, afin de contribuer une nouvelle fois à faire connaître l'œuvre du Grand Ibn al-Jazzar.

Dr. R. JAZI et Dr. F. O. ASLI

Notes

(1) Cubèbe : Piper cubeba L. fut introduit en thérapeutique par les médecins arabes. Al-Idrissi (XIIe siècle) le signale à Aden (Yemen). Sérapion (IXe s.) dit dans son ouvrage « liber de simplici medicina » que Galien et Dioscoride n'ont pas cité le cubèbe.

(2) Soukk : préparation à base de musc et divers aromates ; il y a 4 sortes, selon Ishaq Ibn Imrane.

Cette poudre-Uchnane est employée pour se laver les mains. « Elle est remarquable ».

CHAPITRE IX

LES ONGUENTS « MASOUHS » المسوح

Au nombre de 6 onguents

Nous rapportons 2 exemples d'onguents, choisis dans notre manuscrit.

1 – ONGUENT DE MAHALEB مسوح من المحلب

(mahaleb = Prunus mahaleb L - Rosacées)

Formule :

Mahaleb décortiqué, réduit en poudre, tamisé, puis mélangé à l'huile de jasmin, bois d'aloès, et camphre.

L'ensemble est bien pétri, puis placé dans un vase. On le baigne dans l'huile de ben, pour le conserver.

Emploi : en massage, après élimination de l'huile de ben et addition d'eau de rose.

6 – ONGUENT DE SANTAL مسوح الصندل

Formule :

Santal poudre............	1 ouqia	= 33,10g
Bois d'aloès................	Ouqia	= 16,55g
Costus arabique..........	Ouqia	= 8,27g

Mélanger, triturer, pétrir à l'huile de jasmin.

Mettre ensuite sur feu doux.

Puis y ajouter :

Camphre............................	Q. S.
Musc..................................	
Ambre................................	
et huile de jasmin................	

CONCLUSION :

Le « Traité des Parfums et des Essences » d'Ibn al-Jazzar est un ouvrage original comportant, ainsi que nous venons de le voir, des formes galéniques intéressantes.

Soukk........................
Bois d'aloès................
Girofle........................ } aa3 dirhams = 9,75g
Noix muscade.............
Nard indien................
Grains d'Agalloche......

- Le tout est pilé, trituré finement, et pétri à l'eau de rose.
- Laisser au repos « un jour et une nuit ».
- Puis, de nouveau, triturer au porphyre jusqu'à dessiccation « C'est ce qu'il y a de meilleur » dit l'auteur, pour se nettoyer les mains.

2 – UCHNANE PORTANT CE TITRE :

« Uchnane d'odeur agréable, très efficace, employé pour se nettoyer les mains, au résultat certain ».

«صفة أشنان طيب الرائحة كثير المنفعة، تغسل به الأيدي، فتحمد عاقبته».

Cette formule **élimine les tâches de rousseur** et rend les mains lisses :

Formule :

Farine d'orge........................
Farine de lentilles.................. } aa 30 dirhams = 92,70g
Farine de fêve.......................

Myrte (feuilles desséchées)...
Rose rouge desséchée............ } aa10mithqals = 30,90g
Acacia..................................
Marjolaine.............................

Soukk....................................
Girofle.................................. } aâ 2 mithqals = 6,18g
Cardamome.........................

Pulpe de melon.................... Q. S.

L'ensemble de ces composants est mélangé, pilé, pétri ensuite avec le pulpe de melon. On en fait des pastilles que l'on dessèche à l'ombre.

Les pastilles sont ensuite finement pulvérisées, et on y ajoute :

Camphre, ou à défaut, } en petite quantité.
Ned............................

Tous les composants sont triturés, tamisés finement et pétris à l'eau de rose.

On parfume les vêtements des Rois, leurs colliers et leurs lits ; ceci les protège de l'air pollué, qui provoque des épidémies.

CHAPITRE VIII

أشـــنـــان

LES POUDRES ODORANTES « UCHNANES »

L'auteur en décrit 7.

« Les Uchnanes (17) sont destinés aux Rois, aux notables et à des particuliers » dit l'auteur.

On distingue 2 sortes :

1 – Les poudres pour les mains : poudres composées, utilisées pour se laver les mains, les rendre plus lisses, et éliminer les rugosités et les tâches de rousseur.

2 – Les poudres dentifrices, pour se parfumer l'haleine. « Nous décrivons celles que nous avons [personnellement] expérimentées et trouvées efficaces » dit ibn Jazzar.

Nous trouvons dans l'ouvrage plusieurs formules d'Uchnanes, notamment pour éliminer les tâches de rousseur.

Exemples :

1 – UCHNANE POUR NOTABLES أشنان للأشراف

« Uchnane que j'ai composé (personnellement) pour les notables » dit Ibn al-jazzar.

Formule :

Musc fin..................	100 dirhams = 309g
Pétales de rose rouge Shénanthe.................... Marjolaine desséchée Souchet odorant....... Santal........................ Feuilles de cédrat......	aa 10 dirhams = 30,90g

2 – KHALOUQ BLANC DE JEAN MESUE خلوق أبيض من كتاب يوحنّا ابن ماسويه

Huile d'amandes mondées	4 ouqias	= 132,40g
Bois d'aloès......................	Q. S.	
Huile de Jasmin................	1/3 de ratl	= 122,45g
Camphre..........................	1 mithqal	= 4,12g
Ambre..............................	¼ mithqal	= 1,03g

CHAPITRE VII

LES PARFUMS DE LINGE طيــب الثـيـــــــاب

L'ouvrage en comporte 9.

Ces parfums varient selon les saisons. Les formules décrites par Ibn al-Jazzar sont rapportées pour la plupart à Jean Mesué (Youhanna Ibn Massaouih) (16).

« Ils sont extraordinaires » dit-il.

1 – PARFUM COMPOSE PAR JEAN MESUE :

Pour l'été :

Santal citrin
Eau de rose
Girofle
Safran.

2 – PARFUM POUR LES ROIS, COMPOSE PAR JEAN MESUE :

Pour le printemps :

« Il fortifie le corps et le protège », pendant cette saison.

Formule :

Santal blanc......................... Nard indien..........................	aa3 ouqias = 99,30g
Girofle................................. Bois d'aloès..........................	aa2 ouqias = 66,20g
Pétales de rose rouge........... Camphre.............................. Cuscute................................ Mahaleb............................... Macis....................................	aa ½ ouqia = 16,55g
Eau de Rose...............	Q. S.

Formule :

Santal blanc..........................	صندل أبيض	aa 10 d.
Pétales de rose rouge...........	ورق ورد أحمر	
Pétales de lys........................	ورق آس أصفر	
Girofle..................................	قرنفل	aa 1 d.
Acore odorant.......................	قصب الذريرة	
Usnée..................................	أشنة	
Camphre...............................	كــافـــــور	aa ½ d.
Mastic...................................	مصــطــكى	

Ces aromates sont pétris à l'eau de rose et l'huile de rose. On y ajoute du safran.

Indications : efficace pour les personnes ayant un estomac ou foie « chaud », à cause notamment de la bile jaune.

CHAPITRE VI

LES KHALOUQS الخلوقـــــــــات

Au nombre de 7.

Les « khalouqs » sont des sortes de parfums composés de plusieurs aromates, contenant généralement du safran.

Exemples :

1 – KHALOUQ BLANC JAUNATRE

خلــوق أبيض طيب أصفــر جيــد للرجـــال والنســـاء

Extra, destiné aux hommes et aux femmes.

Formule :

Safran.....................	½ ouqia = 16,55g
Rose........................	2 dirhams = 6,18g
Girofle.....................	aa 1 d. = 3,90g
Cardamome............	
Nard indien.............	

Mélanger, tamiser, pétrir à l'huile de Jasmin, y ajouter du costus, des ongles de senteur, et un peu de camphre.

A conserver dans un flacon en verre.

Bois d'aloès
Myrte
Jasmin
Violette.

« Ces parfums, dit l'auteur, conviennent aux hommes », ils ont, en effet, des odeurs « masculines ».

On découvre ainsi la notion de parfums composés pour femmes et de parfums pour hommes.

Il y a des odeurs « féminines », qui suggèrent la présence de la femme, et des odeurs « masculines » qui évoquent l'homme...

Ecoutons ici Ibn al-Jazzar :

« Il en est des parfums comme des couleurs. Il y a des couleurs qui conviennent aux femmes et d'autres seyant aux hommes... Il en est de même pour les parures : les peaux de zibelines, de renards, de lapins... vont bien aux femmes ». On ne connaissait pas encore le vison, au 10ème siècle, à Kairouan !

Ainsi, la notion de **sexualisation** des parfums est fort ancienne ; Ibn al-Jazzar se réfère, dans cet ouvrage, à Platon (14).

Plus près de nous, des poètes chantent les parfums et les odeurs (15).

Ces parfums – lakhlakhas sont également utilisés comme médicaments ; dans ce cas, peu importe leur « sexe », ils sont efficaces dans tous les cas, chez les hommes et chez les femmes.

« Les parfums, dit Ibn al-Jazzar, sont inhalés par l'organisme ; ils fortifient l'âme, les organes essentiels, tels le cerveau, le cœur... pénètrent le corps... agissent sur les maladies, en période d'épidémies » ; et il ajoute : **« Les parfums adoucissent les mœurs, donnent du courage aux gens qui en ont besoin, prolongent la vie... ».**

Une manière d'affirmer que les parfums ont une action sur le corps et l'esprit !

Exemples de « lakhlakhas » :

« LAKHLAKHA » RARE, FROIDE « que j'ai composée personnellement » dit Ibn al-Jazzar.

لخلخة نادرة باردة ألّفها ابن الجـــزار لفتى به حـــر في المعـــدة والكـــبـــد.

Indications : rhume, coryza ; il est « efficace » dit l'auteur.

5 – NED ORDINAIRE, « qui est mon préféré » dit l'auteur. نـد عـامـي

Ordinaire... ne comportant que 16 composants (!) dont le miel. Utilisé pour le froid, le rhume et pour « modifier l'air ».

CHAPITRE V

اللخـــالـــــخ

LES PARFUMS DITS «LAKHLAKHAS»

Nous n'avons pu traduire le nom de cette variété de parfums composés. Il s'agit d'une sorte de mixtures aromatiques pour la peau, en usage auprès des notables et de la haute société, donc des produits destinés à une classe sociale aisée. C'est, dirait-on de nos jours, un signe extérieur de richesse, émanant de la personne et embaumant l'atmosphère alentour.

Ibn al-Jazzar recommande de s'enduire le corps, après le bain, avec ces parfums lakhlakhas.

Il y a 2 sortes de lakhlakhas, selon l'auteur :

- « blanche » pour les hommes.
- « jaune » pour les femmes.

Ces parfums sont décrits, dit Ibn al-Jazzar, dans un ouvrage de Platon intitulé : « Le livre de la beauté et du plaisir ». كتاب في الحسن واللذة

L'auteur précise la composition de ces lakhlakhas :

a) **Lakhlakhas « Jaunes » pour les femmes :**

On y retrouve les odeurs de :

Rose
Narcisse
Lys
Giroflée jaune

« Ces odeurs qui provoquent le plaisir et excitent à l'amour... ces parfums-là sont destinés aux femmes », dit Ibn al-Jazzar.

b) **Lakhlakhas « blanches » pour les hommes :**

Où l'on trouve les odeurs de :

On retrouve ici la notion de contamination par l'atmosphère, de contagion par l'air pollué environnant.

Et l'auteur ajoute : « Nous décrivons ici les encens dont nous connaissons l'efficacité, que nous avons personnellement expérimentés, et qui ont donné de bons résultats » (13).

Exemples :

1 – NED SUPERIEUR ند مرتفع

Formule :

Bois d'aloès..........	10 dirhams = 30,90g
Costus arabique.... Santal citrin.......... Sukk musqué.........	aa 2 dirhams = 6,18g
Safran.................. Mastic.................... Camphre...............	aa 1 dirhams = 3,09g
Ladanum............... Thuya....................	aa ½ dirhams = 1,55g

Triturer l'ensemble, tamiser, pétrir avec du sirop jaune, mettre sous forme de boules (noisettes) ; sécher à l'ombre.

« Ce ned sied bien aux notables », dit l'auteur.

Notons que le « ned » se vend encore, de nos jours, dans les souks tunisiens et d'autres pays arabes et musulmans, sous forme de bâtonnets.

Indications : le ned est utilisé dans le rhume, pour dégager les narines, purifier l'air pollué, et ceci par combustion sur feu doux.

2 – ENCENS SPECIALEMENT PREPARE POUR YAHIA AL-BARMAKI

Contient 15 composants.

3 – NED ROYAL ند مرتفع ملوكي

4 – NED « SUBTIL »

« Je l'ai composé pour les notables », dit l'auteur.

Composants : Santal citrin, bois d'aloès, acacie, pétales de rose rouge, soukk, costus, camphre, thuya, safran, usnée : le tout est pétri dans l'eau de rose, et présenté sous forme de boules (noisettes), séchées à l'ombre.

Nous avons choisi les 2 huiles suivantes :

1 – HUILE COMPOSEE POUR HAROUN AL-RACHID (12)

"دهـــن كـــان يعـمـــل لهـــارون الـــرشـــيـــد"

C'est une huile composée, dont les principaux constituants sont :

- Santal blanc......................
- Cubèbe............................
- Cardamome.......................
- Cannelle (écorce)...............
- Nard indien.......................
- Cuscute............................

} aâ 2 d

- Girofle..............................
- Macis.................................

} aâ 1 d

- Bois d'aloès........................ ½ d

qui sont macérés 3 jours dans l'huile de Jasmin.

« Cette huile est parfumée et elle est très efficace » dit Ibn al-Jazzar.

2 – HUILE DENOMMEE «AL-MAÂCHOUK» = « L'AMANT » المعـــشـــوق

A base de cannelle, rose rouge, girofle, soukk, eau de rose, bois d'aloès, baume styrax, camphre, noix muscade...

- L'excipient est l'huile de jasmin.

« C'est une huile parfumée, dit l'auteur, propice au plaisir », d'où ce nom évocateur que lui attribue, avec humour, Ibn al-Jazzar.

CHAPITRE IV

LES ENCENS البـــخـــورات

Au nombre de 24.

Les médecins, dit Ibn al-Jazzar, prescrivent des encens composés de divers aromates ; leur combustion dégage une odeur parfumée, agréable, ayant des propriétés thérapeutiques : la fumigation dégage les narines, par inhalation, fait « mûrir » le rhume, purifie l'air pollué « qui est la cause des épidémies, des fièvres composées accompagnant diverses maladies ».

Elles sont obtenues par macération des fleurs ou des feuilles dans l'huile d'olives non encore mûres, dite « Ounfaq » (11).

L'auteur décrit :

- des huiles simples (au nombre de 5).
- des huiles composées (au nombre de 16).

A) HUILES SIMPLES

Obtenues par macération dans l'huile d'ounfaq.

1 – HUILE DE ROSE دهـن الـورد

- Rose rouge......... 3 oukias = 99,30g
- Huile d'olives...... 1 Ratl = 367,25g

-Macération 40 jours, en exposant au soleil, dans un récipient bouché.
- Filtrer et utiliser.
- On peut aussi suspendre le récipient dans un puits : on a alors l'avantage de conserver l'odeur de la rose, grâce à la fraîcheur du puits, et d'obtenir ainsi une huile de meilleure qualité.

Indications thérapeutiques de l'huile de rose :

- Efficace contre les maux de tête.

L'huile obtenue à froid, dans le puits, a d'autres propriétés : elle induit le sommeil, notamment chez les personnes atteintes d'insomnies, de fièvre et de délire, selon Ibn al-Jazzar.

Citons également :

2 – HUILE DE VIOLETTE دهـن البنفسـج

Indication : maux de tête, douleurs, fièvre.

3 – HUILE DE NARCISSE دهـن النـرجـس

Indiquée en cas de refroidissement de l'estomac, chez les personnes âgées, en hiver.

4 – HUILE DE POMME ET HUILE DE COING دهـن التفاح ودهـن السفرجل

Cette huile est indiquée comme pansement gastrique, fortifiante pour l'estomac. Elle est efficace pour les colites.

5 – HUILE DE CEDRAT دهـن الأتـــرج

B) HUILES COMPOSEES

L'excipient est l'huile de jasmin.

1- GHALIA SUPREME غــاليــة مرتفعة

Formule :

Musc....................	1 dirham	= 3,09g
Bois d'Aloès..........	3 dirhams	= 9,27g
Soukk vieilli...........	4 dirhams	= 12,36g

- Pulvériser, séparément, puis tamiser sur tissu en soie.
- Puis :

Ambre noir............	2 dirhams	= 6,18g

A faire fondre sur feu charbon.

- y ajouter : Huile de Ben...... 2 ouquias.
– Mélanger tous les composants, et conserver dans un flacon de verre.

2 – *GHALIA DE BONNE QUALITE ET ABORDABLE* غاليــة جيّــدة مبسوطــة

Bois d'Aloès................	aa 1 mithqal = 4,12g
Suc de lentisque..........	
Soukk...........................	aa ½ mithqal = 2,06g
Musc............................	
Ambre....................	¼ dirham = 1,03g
Huile de Ben...........	Q. S.

3 – GHALIA AU GOUDRON غاليــة قطرانية

A base de goudron pur, macis, soukk, musc, ambre bleu, bois d'aloès, huile de ben.

Les Ghalias conviennent, selon Ibn al-Jazzar, aux personnes agées, aux femmes et aux personnes de complexion « froide », surtout en hiver, et dans les contrées froides.

Elles sont contre-indiquées, dit-il, pour les jeunes et les fièvreux, particulièrement en été (8).

Remarque : Lorsqu'on remplace l'huile de Ben par l'huile de Jasmin, la « Ghalia » est alors appelée « Chahiriya »(9).

CHAPITRE III

LES HUILES الأدهـــــــــان

Les huiles (10), au nombre de 21, conviennent aux personnes âgées, en hiver, ainsi qu'aux jeunes et aux fièvreux.

Bois d'aloès
Girofle ou Cubèbe
Costus

et parfumées au :
Musc
ou Eau d'Acacie odorante (Ben) (6).

Exemples :

1 – LA POUDRE IRAKIENNE الذريرة العراقية

* à base de :
Souchet odorant
Santal
Cardamome
Cubèbe
Eau de rose

* est parfumée au Costus, au Bois d'aloès au musc, au camphre et aux ongles de senteur.
Cette poudre est utilisée en été.

2 – LA POUDRE INDIENNE الذريرة الهندية

* base de bois d'aloès, santal, usnée, acacie, girofle, costus, camphre, safran...
* parfumée à l'eau de rose, musc ou l'eau de ben.

3 – LA POUDRE DE JAAFAR (7) الذريرة الجعفرية

4 – LA POUDRE « SANTALIENNE » ذريرة صندلية

CHAPITRE II

LES GHALIAS الغـــــوالــــــــي

Au nombre de 16.

Ce sont des préparations à base d'aromates « chauds » :

Musc
Ambre
Huile de Ben

Voici quelques exemples :

Ambre bleu...................... عنبر أزرق	aa 3 mithqals = 13,35g	
Bois d'aloès pulvérisé....... عود هندي		
Camphre......................... كــافــــور	2 ou 3 pincées	

Mode de préparation :

- Triturer les 6 premiers aromates, tamiser sur tissu en soie.
- Mêler l'ambre bleu au bois d'aloès pulvérisé dans un mortier de pierre.
- Triturer finement l'ensemble des composants.
- Y ajouter 2 ou 3 pincées de camphre.
- Mettre dans un flacon en verre.

« C'est un abir extraordinaire » dit l'auteur.

PARFUM-ABIR DE SAFRAN

« C'est un parfum délicieux ».

Formule :

- Safran................................	aa 5 dirhams = 15,45g
- Santal citrin.......................	
- Costus arabique doux........	10 dirhams = 30,90g
- Eau de camphre................	5 dirhams = 15,45g
- Styrax liquide....................	2 cuillèrées
- Bois Aloès..........................	Q. S.
- Soukk.................................	3 mithqals = 12,36g
- Camphre............................	aa 1 mithqals = 4,12g
- Musc..................................	
- Ambre................................	3 mithqals = 12,36g

Mode de préparation :

- Safran, Santal, Costus : à triturer, puis tamiser.
- Y ajouter : eau de camphre et styrax liquide.
- Pêtrir avec un vieux parfum et du bois d'aloès, jusqu'à dessiccation.
- Ajouter au produit obtenu : le soukk, l'ambre, le camphre et le musc.

Ce parfum est conservé dans un flacon en verre « Il est parfumé, subtil et extraordinaire » dit l'auteur.

B) LES POUDRES PARFUMEES الـــذراريــــــر

L'auteur décrit 27 formules.
Elle contiennent souvent les aromates suivants :
Santal

6

Les « abirs » ont souvent des noms de fantaisie :
- « Abir destiné aux épouses des Rois et des notables ».
- « Abir dénommé « L'Extrême désir » ou « l'înfini désir ».
- « Abir destiné au Grand Public ».

D'autres « Abirs » portent le nom de leurs auteurs ou des personnes auxquelles ils étaient destinés :
- « Abir de Mohamed Ibn Abi-Leith ».
- « Abir de Attar Al-Amine ».
- « Abir utilisé par les « Béni-Hachem ».

Voici quelques formules de « parfums-abirs » :

PARFUM-ABIR DESTINÉ AUX ÉPOUSES DES ROIS ET DES NOTABLES

Formule :

Bois d'aloès......	1 ouqia = 33,10g
Santal..............	aa ½ ouqia = 16,55g
Musc................	
Ambre..............	¼ ouqia = 8,27g
Eau de rose.......	q.s. pour délayer l'ambre

Mode de préparation :
- Triturer chaque produit, séparément.
- Tamiser sur tissu en soie : bois d'aloès, santal, musc.
- Mélanger ces 3 produits, y ajouter l'ambre déjà dilué dans l'eau de rose.
- Triturer l'ensemble des produits, sur un porphyre, jusqu'à dessiccation.

Mode d'emploi :
A utiliser mêlé à l'eau de rose.

« عبير منتهي المنى »

PARFUM-ABIR DENOMME « L'EXTREME DESIR »

Formule :

Ongles de senteur........	أظفار الطيب	1 ouqia = 33,10g
Musc jaune....................	مسك أصفر	1 ouqia = 99,35g
Semences d'Eglantier ...	بزر النسرين	aa 1 ouqia = 13,35g
Jasmin..................................	ياسمين	
Semences de rose..........	بزر الورد	
Matricaire............................	أقحوان	

5

Ongles de senteur (3) .... أظفار الطيب
Oliban (encens) .... كندر – لبان
Mastic... مصطكى
Storax... ميعة يابسة
Baume Styrax................................ ميعة سائلة
Ladanum... لادن
Térébinthe...................................... حب المنسِم – بُطم

"Certains de ces aromates sont mélanges avec les produits de base (cités), modifiant ainsi leur force, selon la composition des parfums ; ceux-ci sont efficaces pour les gens bien-portants et pour de nombreux malades » dit Ibn al-Jazzar.

Le « Traité des Parfums et des Essences » comporte 9 chapitres que nous allons passer en revue, correspondant aux diverses sortes de parfums et à de nombreuses et intéressantes formes galéniques (4).

CHAPITRE I

العبائر والذرارير

LES PARFUMS « ABIRS » ET LES POUDRES PARFUMEES

A) PARFUMS – « ABIRS » (5)

Au nombre de 10

- A base de :
  MUSC... مسك
  AMBRE GRIS................................. عنبر
  EAU DE ROSE................................ ماء الورد

Ce mélange se fait sur feu doux :
On y ajoute parfois divers aromates :
Bois d'aloès.................................... عود هندي
Acacie odorante............................. بنك (أم غيلان)
Cubèbe.. كبابة
Santal... صندل
Rose.. ورد
Eglantier... نسرين
Jasmin... ياسمين
Matricaire....................................... أقحوان

PRODUITS A LA BASE DE TOUS LES PARFUMS :

Les produits qui sont à la base de tous les parfums sont :

1 – PRODUITS « CHAUDS » :

au nombre de 4 :

Pour soigner les maladies « froides » :

Musc...................... مسك
Ambre...................... عنبر
Bois d'aloès.............. عود
Safran......................زعفران

2 – PRODUITS « FROIDS » :

au nombre de 4 :

Camphre.................... كافور
Santal......................... صندل
Rose........................... ورد
Usnée......................... أشنة

A ces 8 produits de base

L'auteur ajoute la liste des aromates suivants :

Nard indien................................. سنبل
Cannelle (écorce)........................ سليخة
Girofle... قرنفل
Mahaleb...................................... محلب
Noix de muscade........................ جوز بوا
Macis.. بسباسة
Cubèbe (1) .... كبابة
Cuscute....................................... فلنجة
Costus... قسط
Cannelle (bois et écorce) .... قرفة
Malabathrum (feuille indienne) ..... ساذج
Cardamome.................................. قاقلة
Agalloche..................................... هرنوة
Fagara... فاغرة
Curcuma...................................... ورس
Acore odorant.............................. قصب الذريرة
Souchet odorant.......................... سعد
Soukk (2) .... سك

Ce manuscrit comporte 63 feuillets (125 pages) ; il est d'une très belle écriture, style « taâliq », exécuté d'une seule main. Les pages contiennent 15 à 16 lignes, et les marges sont dépourvues d'écriture ou de remarque.

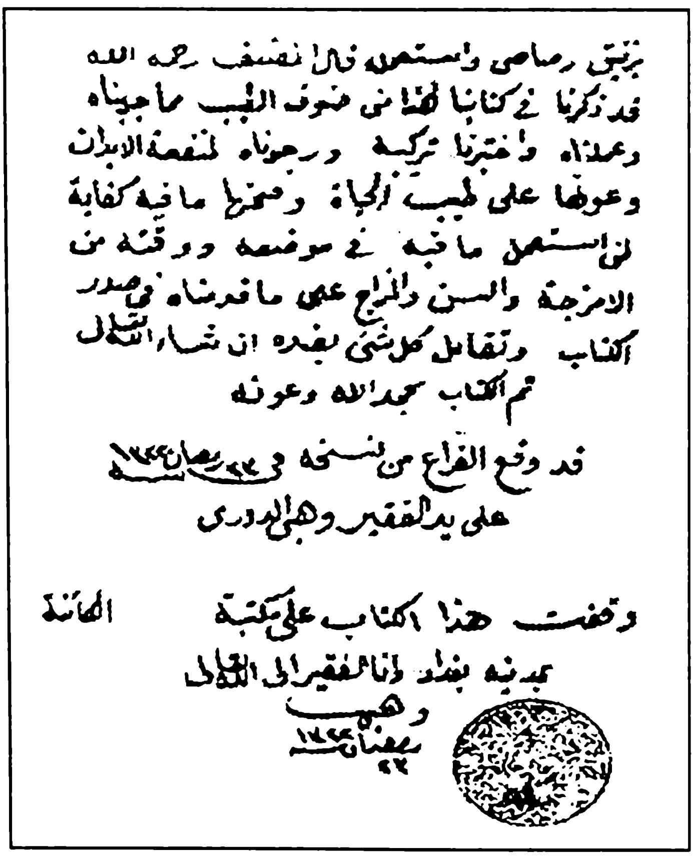
Cette copie du manuscrit a été achevée le 23 ramadan 1322 H. (1904 J.C.) de la main de Wahbi Douri, à Baghdad.

Dans l'introduction, Ibn al-Jazzar déclare que les parfums sont bons pour la santé ; ils ont, dit-il « un effet bénéfique sur la tête, le cœur, le foie, organes essentiels dont dépend la vie de l'homme et sa longévité... Ils agissent sur l'âme, procurent la bonne humeur, fortifient le corps ».

Les parfums influent donc sur le physique et le moral de l'être humain.

Puis l'auteur expose une théorie originale de la **perception** et de **l'appréciation** des odeurs.

Ibn al-Jazzar décrit dans cet ouvrage de nombreuses formules, composées par lui-même ou rapportées à des auteurs anciens, tels Jean Mesué (Youhanna Ibn Massaouih) cité plusieurs fois. Toutes ces formules ont été « **expérimentées** » par lui-même et « **trouvées efficaces** », selon sa propre expression.


قد ذكرنا في كتابنا هذا من صنوف الطيب ما جربناه
وعلمناه واخترنا تركيبه ورجوناه لمنفعة الابدان
وعونها على طيب الحياة وفي ما فيه كفاية
لمن استعمل ما فيه في موضعه ووقته من
الامزجة والسن والبلاد على ما فرضناه في صدر
الكتاب ونقابل كل شئ بضده ان شاء الله تعالى
تم الكتاب بحمد الله وعونه
قد وقع الفراغ من نسخه في ٢٣ رمضان سنة ١٣٢٢
على يد الفقير وهبي الدوري

(dernière page du manuscrit)

ANNEXE :

PRÉSENTATION D'UN MANUSCRIT D'IBN AL-JAZZAR*

Intitulé :
« TRAITE DES PARFUMS ET DES ESSENCES »

Dr. Radhi JAZI et Dr. Farouk Omar ASLI

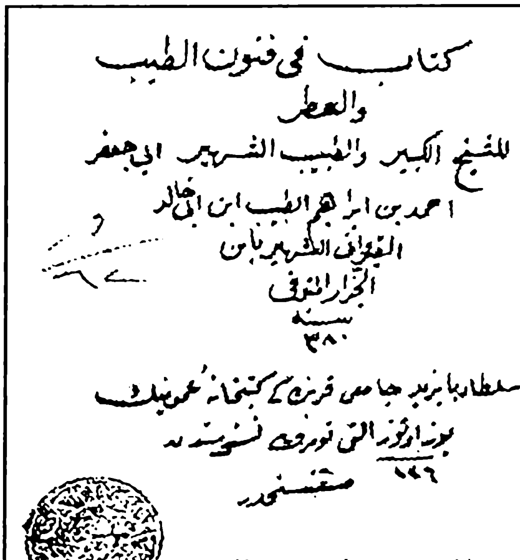
Ahmed Ibn al-Jazzar est le plus célèbre des médecins et pharmaciens de l'histoire de la Tunisie. Il a vécu au X^e siècle : 898-980, dans la ville de Kairouan, capitale de l'Ifriqia, nom de la Tunisie, à l'époque.

L'œuvre monumentale d'Ibn al-Jazzar comporte une cinquantaine d'ouvrages, dont dix seulement nous sont parvenus, traitant de la médecine et de la pharmacie. Le plus célèbre de ces ouvrages est le « Viaticum » (ou « Zad-al-Mouçafir »), qui a été traduit dès le XI^e siècle en latin, puis en hébreu et en grec, langues scientifiques du moyen-âge. Nous avons eu l'avantage de publier à Tunis, en 1985 – et pour la 1^ère fois – en collaboration avec le Professeur Mohamed SOUISSI, cet ouvrage, en langue arabe, à l'occasion du Congrès International consacré à la célébration du millénaire de la mort d'Ibn al-Jazzar, en l'an 980**.

Nous présentons ici le manuscrit d'un ouvrage intitulé :

« Kitab fi founoun at-Tiib wal itr » ou « **Traité des Parfums et des Essences** », de la Bibliothèque Sulaymaniye d'Istanbul (Turquie) (sous le numéro 1481).

Dimension 14 x 19,1 cm.



(1ère page du manuscrit)

* *Communication présentée le 17 Avril 1991 lors du 30ème Congrès International d'histoire de la Pharmacie, à Prague (Tchécoslovaquie), et publiée dans la revue « Essaydali de Tunisie, N° 42, déc. 1991.*

** Le texte complet a été publié par l'Académie Tunisienne « Baït al-Hikma », en 2 vol., en 1999.

TRAITE DES PARFUMS ET DES ESSENCES (Ibn al-Jazzar) Dr. Radhi JAZI et Dr. Farouk ASLI – Académie Tunisienne des Sciences, des Lettres et des Arts Beït al-Hikma 2007 (Tunis : Imp. Errachid), 192p. 24 cm – Relié.
I.S.B.N. 978-9973-49-038-4

Il a été tiré de cet ouvrage 700 exemplaires
dans sa première édition

Abou Jaâfar Ahmed Ibn al-Jazzar

TRAITE DES PARFUMS ET DES ESSENCES

Dr. Radhi JAZI **Dr. Farouk ASLI**

Ministère de la Culture et de la Sauvegarde du Patrimoine
Académie Tunisienne des Sciences, des Lettres et des Arts
Beït al Hikma

Abou Jaâfar Ahmed Ibn al-Jazzar

TRAITE DES PARFUMS & DES ESSENCES

Dr. Radhi JAZI *Dr. Farouk ASLI*

Ministère de la Culture et de la Sauvegarde du Patrimoine
Académie Tunisienne des Sciences, des Lettres et des Arts
Beït al Hikma

I.S.B.N.: 978-9973-49-038-4

9 789973 490384

الثمن: 13,000د. ت

الثمن بالخارج : 10€